العلامة فضل الله للمجد : ضاع الفلسطينيون بين هزال الحكم الذاتي وخلافات المعارضة ص ٤

اسباب ونتائج فشل المحادثات الاردنية - الفلسطينية

الـمـجـد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل «قرآن كريم»
● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه ليشتريه «السيد المسيح»
● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة «عبد الناصر»

العدد العشرون - الإثنين ٢٢ ربيع الاول ١٤١٥ هـ الموافق ٢٩ آب ١٩٩٤م

AL- MAJD weekly - no.20 - Mon. 29 AUGUST 1994 , Amman

١٢ صفحة — ٢٠٠ فلس

الحسين لم يستقبل الوفد وعرفات يؤجل زيارة الاردن

علمت "المجد" ان المحادثات الاردنية - الفلسطينية التي اختتمت يوم الاثنين الماضي، قد منيت بالفشل واخفقت في تقريب وجهات النظر، وتبديد الشكوك والهواجس لدى الجانبين.

وقالت المصادر المشاركة في المحادثات التي تراس الجانب الاردني فيها نوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء، والجانب الفلسطيني ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام - ان المصارحة والمصداقية وحسن النوايا قد غابت جميعها عن المحادثات، وان القضايا الخلافية قد احيلت الى لجان فنية مشتركة.

وعلمت "المجد" ان العتب الفلسطيني على الاتفاق الاردني - الاسرائيلي القاضي بتصدير بضائع اردنية بقيمة ٣٠ مليون دينار الى المناطق المحتلة، لم يجد لدى الجانب الاردني اذناً صاغية، واستعداداً للمراجعة والتعديل، بل وجد تفسيراً مفاده ان الاردن يعتبر ذلك الاتفاق مكسباً كبيراً، وخطوة هامة باتجاه تعديل الميزان التجاري مع الاراضي المحتلة التي صدرت وما تزال تصدر للاردن بضائع باضعاف المبلغ المتفق عليه وقال الجانب الاردني انه غير مستعد لاعادة النظر في اتفاقه هذا، في الوقت الراهن .. وانما في حال اتساع سلطة الحكم الذاتي لتشمل كامل الارض المحتلة.

اما نقطة العتب والخلاف الثانية التي اثارها الوفد الفلسطيني، ولم يجد لدى الجانب الاردني جواباً حاسماً وواضحاً عليها فهي مسالة ترسيم الحدود بين الاردن والاراضي المحتلة، والتي قال الوفد الفلسطيني انها يجب ان تجري بين الاردن وسلطة الحكم الذاتي، وليس اسرائيل كما هو حاصل.

وحول اشكالية الولاية الدينية الاردنية على الاماكن الاسلامية المقدسة بالقدس، قال الجانب الاردني ان هذه الولاية قديمة وتعود الى اوائل العشرينات، حين تم منحها للشريف حسين بن علي - وان الاردن لا ينوي التنازل عنها لاحد مع اعترافه بان السيادة السياسية على القدس الشرقية يجب ان تكون للسلطة الفلسطينية مستقبلاً.

الوفد الفلسطيني يخشى ان تكون الولاية الدينية، والتعامل الاقتصادي مع ابناء الضفة الغربية من وراء السلطة الفلسطينية، علاوة على المعابر التي يعتزم الاردن واسرائيل اقامتها شمالاً وجنوباً بشكل ثنائي مباشر ودون المرور بالارض المحتلة عام ١٩٦٧ .. يمكن ان تقود تدريجياً الى اعتماد الاردن كبديل للسلطة الفلسطينية، خصوصاً في حال تفشيلها عن طريق الضغط الاسرائيلي المتواصل، والحرمان من الدعم المالي الدولي، والربط التدريجي للسكان بالاردن .. الامر الذي سيضع ابناء الضفة والقطاع امام احد خيارين .. عودة الحكم العسكري والاحتلال الاسرائيلي .. او الالتحاق بالاردن ضمن صيغة وحدوية فيدرالية.

وذكر مصدر فلسطيني مطلع للمجد ان مصر التي تدعم السلطة الفلسطينية بقوة وثبات .. قد

البقية على الصفحة الثالثة

المعارضة المصرية تنتقد اعلان واشنطن ص ٥

صالح عبد الجواد يهاجم فردية عرفات ص ٢

انوشكا للمجد الامومة فوق الفن ص ١٢

العاهل المغربي يعد سرا لعقد مؤتمر قمة عربي بالمغرب

البوادر مشجعة والاتصالات الاولية مع الاطراف العربية تلقى القبول

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في عمان ان العاهل المغربي يواصل بهدوء مساعيه الرامية لعقد مؤتمر قمة عربي على هامش مؤتمر القمة الاسلامي المرشح للانعقاد بالمغرب قبل نهاية هذا العام.

وقالت هذه المصادر ان العاهل المغربي تلقى موافقة مبدئية من اربع دول عربية هي الجزائر وتونس والاردن واليمن من اجل عقد قمة خماسية ينبثق عنها تشكيل لجنة خاصة لمتابعة العمل من اجل التحضير لعقد قمة عربية موسعة.

واوضحت هذه المصادر ان الايام القليلة القادمة ستشهد عدة تطورات على الساحة العربية من شانها تنقية الاجواء العربية وانعاش التضامن العربي.

واكدت المصادر ذاتها ان الامين العام لجامعة الدول العربية بصدد اتخاذ مبادرة تهدف الى تحقيق التضامن العربي وازالة الخلافات العربية كمقدمة لعقد مؤتمر قمة عربي جديد.

رفع حصار العقبة لمدة شهر فقط

قال الكولونيل دوغلاس كينث نائب الناطق بلسان وزارة الدفاع الاميركية البنتاغون ان عمليات اعتراض السفن المتوجهة الى ميناء العقبة في البحر الاحمر قد توقفت لفترة انتقالية مدتها شهر واحد ابتداء من يوم الخميس الماضي (٢٥ آب الجاري) ولغاية ٢٥ ايلول القادم.

واضاف ان حمولات البواخر المبحرة من والى ميناء العقبة الاردني ستتم معاينتها خلال هذا الشهر من قبل مندوبين من شركة لويدز وفق ترتيب وضعته الامم المتحدة بناء على طلب الاردن.

وقال ان عملية اعتراض السفن بعد انتهاء هذه الفترة ستعتمد على التقارير التي تقدمها شركة لويدز حول مدى فعالية نهج التفتيش على البر.

جدير بالذكر ان وسائل الاعلام الاردنية، لم تتطرق الى مدة رفع الحصار التي لا تتجاوز الشهر، بل اوهمتنا ان المسالة نهائية.

كيف ولماذا جرى استقبال حافل لوفد حماس بلبنان
كماشة اسلامية من حماس وحزب الله لحشر اسرائيل

بيروت - المجد

قام وفد من حركة حماس اواخر الاسبوع الماضي، باول زيارة رسمية الى لبنان، وسط اهتمام اعلامي وسياسي واسع.

وقد اجرى وفد حماس برئاسة الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي وعضوية المهندس ابراهيم غوشه ومحمد نزال .. سلسلة لقاءات مع كبار رجال الدولة وقادة الفصائل والاحزاب حيث اجتمع برئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير الدفاع بشارة مرهج، والسيد محمد حسين فضل الله، والعلامة محمد مهدي شمس الدين، وقادة الجماعة الاسلامية وحزب الله.

وعلم مندوب «المجد» ان وفد حماس قد بحث ضمن امور متعددة المسالة المثارة حول توطين اللاجئين الفلسطينيين، واكد معارضته المطلقة للتوطين، مع التاكيد على ضرورة منح الفلسطينيين في لبنان كامل حقوقهم المدنية والاجتماعية.

واشارت مصادر مطلعة هنا الى ان الحفاوة اللبنانية بوفد حماس، تنطلق من عدة اعتبارات محلية وعربية، ابرزها رغبة الحريري في ملء الفراغ القيادي في الشارع السني اللبناني، والضغط على اسرائيل بكماشة اسلامية، تشكل حماس فكها الداخلي، وحزب الله فكها الخارجي.

عتب عراقي حول التصريحات الاردنية

علمت «المجد» من مصدر عربي حسن الاطلاع ان العراق قد طلب من الاردن الكف عن الزج باسمه في مجال الحديث عن المفاوضات السلمية مع اسرائيل.

وقال المصدر ان شخصية عراقية كبيرة عبرت الاردن مؤخراً في طريق عودتها الى بغداد، قد اوضحت لمسؤول اردني كبير ان التلميحات الاردنية المتكررة حول توفر النية العراقية لدخول ميدان المفاوضات مع اسرائيل، يمكن ان تسيء الى العلاقات الطيبة بين عمان وبغداد.

انفصال "التيار الديموقراطي" عن الديموقراطية
وفود لمحاورة قادة الاحزاب والفصائل الفلسطينية بالداخل والخارج

باسرع من المتوقع تبلور تيار عريض من المناهضين لقيادة الجبهة الديموقراطية والمستقيلين والمفصولين منها، تحت اسم "التيار الديمقراطي".

وفي زيارة قام بها "للمجد" احد اعضاء اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية قال، ان التيار الديموقراطي قد استقطب غالبية الجسم التنظيمي للجبهة في الداخل الفلسطيني والخارج العربي.

واشار الى ان قيادة التيار الديموقراطي تعتزم تشكيل وفد رفيع المستوى لعقد سلسلة اجتماعات مع قادة الفصائل والاحزاب الفلسطينية في الداخل وفي العواصم العربية، لوضعهم جميعاً في صورة التطورات الاخيرة في الجبهة الديموقراطية، وحقيقة الميزان التنظيمي الذي يميل لحساب التيار الديموقراطي وليس القيادة المتنفذة .. على حد تعبيره، اضافة الى دحض المزاعم القائلة بان التيار الديموقراطي يؤيد سياسة عرفات ويعمل لحسابه.

وقال عضو اللجنة المركزية (المستقيل) ان حواتمه يحاول تسريع الخطوات التوحيدية مع الجبهة الشعبية كمخرج من الازمة التي تعصف به وبقيادته .. ولكن وفد التيار الديموقراطي الذي يضع الاجتماع مع قيادة الشعبية، في اول اولوياته، سوف يطالب الرفاق في الشعبية التريث في مشروع التوحيد، ريثما تنجلي الاوضاع في الديموقراطية.

واضاف يقول ان تيارنا الديموقراطي سوف يعرض الوحدة على الرفاق في الشعبية، خصوصاً وان معلوماتنا تشير الى ان هؤلاء الرفاق باتوا يتحسبون مما يدور في الديموقراطية، ويتشككون في جدوى الوحدة مع قيادة حواتمه.

وقال ان قيادة حواتمه قد ارجات اجتماع اللجنة المركزية الذي كان مقرراً عقده في اليوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري، لعدة اسباب اولها خشيتها من قيام عدد كبير من اعضاء اللجنة بضمنهم ١٠ من حزب حشد بتقديم استقالاتهم جماعياً والانسحاب من الاجتماع الامر الذي سيفقد اللجنة المركزية نصابها القانوني .. وثانيها رسائل الداخل التي بعثت بها قيادات الديموقراطية هناك والتي تطالب فيها بان تتقلد قيادات الداخل ٥١٪ من عضوية المكتب السياسي واللجنة المركزية وامانة السر، علاوة على منصب امين عام مساعد.

رسائل الداخل طالبت ايضاً بكشوف رسمية عن موازنة الجبهة وممتلكاتها في الخارج، حتى يتسنى ادارتها والاشراف عليها باسلوب مشترك.

قوافل الجمال تسهم في التطبيع السياحي

القدس المحتلة - قدس برس

اعربت مصادر وزارة السياحة الاسرائيلية عن املها في موافقة الاردنيين على اجراء اعادة تاريخية يهودية لمسيرة جمال من منطقة "عوفيدت" في الجانب الاسرائيلي الى مدينة البتراء الاثرية في الجانب الاردني.

وقالت المصادر انه اذا ما وافق الاردنيون على ذلك، فان القافلة ستشق طريقها الى البتراء بعد شهر من الان مع حلول عيد المظلة لدى اليهود.

وحسب خطة وزارة السياحة الإسرائيلية فان قوافل للجمال ستشق طريقها من جانبي الحدود وتلتقي بمنتصف الطريق على خط الحدود لتتبادل فيما بينها ابريقاً رمزياً.

وتستند فكرة السياحة الاسرائيلية هذه الى الاسطورة اليهودية القديمة المتعلقة بخروج اليهود من مصر وضياعهم في الصحراء.

ابو غوش يرفض تعديل الميثاق الوطني

عقد قادة الجبهة الديمقراطية الذين عادوا الى غزة الاسبوع الماضي مؤتمراً صحفياً في مقر رابطة الصحفيين في غزة يوم امس، واكدوا انهم لم يعودوا الى فلسطين ضمن اية صفقة عقدتها منظمة التحرير الفلسطينية مع سلطات الاحتلال . او تحت اي شرط من شروطها

وقال نهاد ابو غوش، ان الجبهة الديمقراطية ترفض انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بهدف تعديل الميثاق الوطني، معتبراً ان الدعوة لانعقاده في ظل الاحتلال دعوة مهينة لا يوافقون عليها.

الروابدة يطالب المجالي بتحسين اوضاع المعلمين

طالب عبد الرؤوف الروابدة وزير التربية والتعليم برعاية المعلمين العاملين في وزارة التربية.

وقال الروابدة في مذكرة رفعها الى رئيس الوزراء ان المعلمين يعانون من تدني مداخيلهم وعدم التمتع بحوافز عديدة يتمتع بها الموظفون الاخرون.

واقترح وزير التربية في مذكرته ما يلي :

١) تمييز المعلم بعلاوة خاصة يتقاضاها الموظفون الاخرون الذين يحملون نفس مؤهلاته الامر الذي يعني تقديراً من الوطن لهذه المهنة واقترح رفع علاوة التعليم من ١٠ ٪ الى ٥٠ ٪ لتحسين دخل المعلمين.

٢) اعطاء المعلمين اولوية في مشاريع الاسكان والتطوير الحضري التي تقيمها الدولة.

٣) تخصيص جزء من اراضي الدولة للمعلمين لاقامة مشاريعهم الاسكانية عليها.

٤) دعم صندوق اسكان موظفي التربية بمبلغ ٢٠ مليون دينار على الاقل تنفيذاً لتوجيهات جلالة الملك عند تشريفه نادي المعلمين بتاريخ ٢٧ / ٥ / ١٩٩٤.

محادثات شعث -روتشيلد تكرس سيطرة قوات العدو
عرفات ورابين يطارحان الانتخابات حاليا

دمشق - مكتب المجد
شوقي ابو شعيرة

اكدت معلومات حصلت عليها «المجد» من شخصيات فلسطينية واسعة الاطلاع في دمشق وتتعلق بمفاوضات سلطة الحكم الذاتي مع الاسرائيليين، ان فريق عرفات يخشى تسرب جملة حقائق عن تلك المفاوضات، لانها تفضح حقيقة المباحثات، وزيف الادعاءات التي جرى الترويج لها خلال الايام القليلة الماضية، حول اتفاق نقل الصلاحيات المبكر الذي اعلن عنه مؤخراً، والذي اعتبرته سلطة عرفات بمثابة اقرار من الاسرائيليين بالوحدة الاقليمية لاراضي الضفة وغزة، وان نقل الصلاحيات المبكر، هو خطوة على طريق الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين في الضفة الغربية.

وكشفت المعلومات التي حصلت عليها «المجد» بان المفاوض الاسرائيلي تراجع عن وعوده بما فيها «اعلان المبادىء» الموقع بين المنظمة واسرائيل، والذي ينص في عدد من بنوده على اعادة انتشار القوات العسكرية في الضفة الغربية خارج المناطق الماهولة بالسكان، وعلى انتشار قوة الشرطة الفلسطينية بالتدريج في انحاء الضفة بالتناسب مع تولي مسؤولية هذه الشرطة النظام العام، باعتبار هذه العناصر ضمن عملية التحضير لانتقال الصلاحيات الادارية المدنية.

واكدت المعلومات ان الحديث الجاري الان عن الانتخابات هو مجرد ذر للرماد في العيون وان كلاً من عرفات ورابين غير راغبين باجراء الانتخابات في نهاية المطاف، لكن رابين يستخدم هذه الورقة الان لإلزام عرفات بتطبيق الشروط التي يمليها عليه، لان رابين يعرف خوف عرفات من خوض الانتخابات في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، وقوة المعارضة الفلسطينية في الداخل.

وتشير المعلومات الى ان الاسرائيليين يتذرعون بموضوع الانتخابات لتاجيل اعادة انتشار جيشهم في الضفة الغربية، الى اجل غير مسمى، خاصة ان اتفاقات اوسلو والقاهرة لا تنص على اي تحرك الزامي للجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية، وقد استمع المفاوض الفلسطيني في مفاوضات (شعث - روتشيلد) مطولاً الى الاسرائيليين وهم ينقلون له تصوراتهم لعملية اعادة انتشار جيشهم، وهي تصورات تسعى اسرائيل لفرضها بالكامل على سلطة الحكم الذاتي الاداري، على الرغم من انها بدون معنى، ومن الممكن ان تستدعي من الاسرائيليين زيادة اعداد جنودهم في الضفة الغربية، وزيادة مستوى الظهور العسكري الاسرائيلي فيها، بسبب ما يسميه الاسرائيليون التحديات الامنية التي يجب مواجهتها قبل بسط

البقية على الصفحة الثالثة

حماس ترفض بشدة صفقة عرفات المشبوهة للافراج عن الشيخ ياسين



صرح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان بعض وسائل الاعلام تناقلت انباء عن اتصالات اجراها ياسر عرفات رئيس السلطة المسلوبة الصلاحيات والسيادة والارادة، مع حكومة الاحتلال الصهيوني الغاشم، بهدف مبادلة رمز الجهاد والصمود الفلسطيني وشيخ الانتفاضة المجاهد احمد ياسين، بالجاسوس الفلسطيني الخائن عدنان ياسين.

وقال المصدر المسؤول ان حماس اذ تعلن رفضها القاطع للخوض في هذه الصفقة العرفاتية الرخيصة، لا تستغرب ان تقوم سلطة عرفات الهزيلة، بالاقدام على عقد مثل هذه الصفقات المشبوهة مع حكومة القمع والارهاب الصهيونية والتي تؤكد مجدداً ان السلطة العرفاتية ما هي الا لعبة في يد الاحتلال الغاصب، يوجهها كيف يشاء، لخدمة اهدافه، وتحقيق رغباته، او عصا بيد الصهاينة لضرب المجاهدين ومحاولة اهانة جهادهم ورموزه القادة الحقيقيين للشعب الفلسطيني البطل.

تذمر شباب «الاخوان» وقواعدهم من اعتدال القيادة وخطابها السياسي

علمت «المجد» ان قواعد الاخوان المسلمين وشبابهم قد ابدوا قدراً من التذمر والاحتجاج على ما اسموه باعتدال القيادة وميل خطابها السياسي نحو التهدئة والمهادنة ازاء احداث التسوية واتفاقات الصلح والتطبيع.

وقالت المصادر المطلعة ان المراقب العام المحامي عبد المجيد الذنيبات قد وقف بنفسه على مثل هذا التذمر لدى شباب الاخوان، اثناء حواره معهم في عدد من مناطق المملكة التي قام بزيارتها عقب انتخابه في موقعه الجديد.

واضافت هذه المصادر تقول ان المراقب العام الذي تقبل ملاحظات الشباب الساخنة بديموقراطية وصدر رحب .. قد سمع منهم انتقادات حول احاديثه الصحفية الاخيرة، وما قاله بعض قادة الاخوان في ندوات تلفزيونية، علاوة على استمرارية عضوية نواب الاخوان في البرلمان.

اعضاء الهيكل الاساسي لسلطة التعليم الفلسطيني

تم في اجتماع برئاسة ياسر عمرو مسؤول التربية والتعليم بسلطة الحكم الذاتي، تسمية اعضاء الكادر الاساسي لادارة التربية والتعليم بعد اتساع نطاق اعمالها لتشمل رام الله وبيت لحم والخليل، اضافة الى غزة واريحا

وعلمت "المجد" ان ابرز المرشحين لتشكيل الهيكلية الاساسية لهذه الادارة هم الدكتور نعيم ابو الحمص وكيلاً، والدكتور مطيع ابو حجلة نائباً للوكيل، والدكتور عمر الشيخ رئيساً لدائرة التخطيط والدراسات والبحوث، والدكتور صقر الحروب نائباً لدائرة التخطيط، والدكتور عمر خلف مديراً للعلاقات الثقافية والمنظمات وسعدي الوحيدي مديراً للشؤون الادارية والتوظيف، والدكتور سعيد عساف مديراً للانشطة الطلابية.

ابو مازن يتأهب لخلافة عرفات

علمت «المجد» ان ابو مازن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، يعتزم العودة الى اريحا عبر الاردن في الاسبوع القادم.

وقالت المصادر الموثوقة ان «ابو مازن» قرر العودة والإقامة في رام الله جراء الضغوط التي مارسها عليه شمعون بيرس في المغرب، ووضعه خلالها في صورة انعدام التفاهم الاسرائيلي مع ياسر عرفات، وارتباك الادارة الفلسطينية الى حد الانهيار، وامتناع الدول المانحة عن تقديم اي دعم لهكذا ادارة مهلهلة.

واضافت هذه المصادر تقول ان «ابو مازن» الذي يمكن ان يشكل بديلاً لعرفات، سوف يعمد الى انشاء مؤسسة للحوار مع سلطات الاحتلال، والدول المانحة، واعداد كبيرة من المثقفين والمعارضين في الضفة والقطاع.

التجمع الديموقراطي الوطني الفلسطيني
تشكيل سياسي معارض قيد التداول ... عدد من الشخصيات

فوق نار هادئة يجري راهناً طبخ تشكيلة سياسية جديدة، تحت اسم التجمع الديمقراطي الوطني الفلسطيني الذي ينتظر ان يضم عدداً من الشخصيات الفلسطينية والفصائل المناهضة لاتفاقات اوسلو والقاهرة وما تمخض عنها من حلول واجراءات استسلامية.

وقد حصلت «المجد» على مشروع النظام الاساسي لهذا التجمع الذي ينص في مقدمته على ان التجمع الديمقراطي الوطني الفلسطيني اطار سياسي ديمقراطي فلسطيني، عضويته طوعية لكافة الفلسطينيين في الضفة والقطاع والشتات، العاملين من اجل التحرر الوطني والاستقلال الناجز والدولة الفلسطينية المستقلة في اطار من الديموقراطية والتقدم والعدالة الاجتماعية والحرية والمساواة.

ونصت المادة الثانية من النظام الاساسي للتجمع على ان القدس هي المقر الرئيسي، وفي حال عدم توفر الامكانية لذلك يكون للمقر الرئيسي المؤقت ثلاثة فروع، اثنان في قطاع غزة والضفة الغربية، وفرع في الخارج، على ان يكون المركز القيادي الرئيسي في الوطن.

وجاء في النظام الاساسي ايضاً ان التجمع يستنير في فكره بالمنهج العلمي والديمقراطية كمفهوم شمولي، بما يعنيه ذلك من تعددية فكرية تقوم على قاعدة المنهج العلمي الحضاري، وتستند الى الوسائل الديمقراطية ويسترشد بقيم الحرية والمساواة والتقدم الاجتماعي، مع الاخذ بعين الاعتبار طبيعة المرحلة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني اليوم باعتبارها مرحلة تحرر وطني تتداخل فيها المهام الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المطلبية اليومية والبعيدة.

ويسعى التجمع الديمقراطي الى النضال من اجل تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في التحرر الوطني وطرد الاحتلال وتحقيق السيادة على الارض واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية الديمقراطية المستقلة، وبناء مجتمع مدني فلسطيني .. بعد الغاء اتفاق اوسلو / القاهرة، وافشال مفاعيلهما على ارض الواقع والدعوة الى ايجاد تسوية على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية، تضمن حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، وذلك بالتنسيق والتعاون بين كافة القوى الوطنية والإسلامية.

كما اشتمل النظام الاساسي لهذا التجمع المقترح، الدعوة الى تطوير وتعميق التداخل بين البعدين الفلسطيني والعربي على المستوى الشعبي على قاعدة الالتزام بالبرنامج القومي العربي الديمقراطي الوحدوي

واقترح مشروع النظام الاساسي تشكيل لجنة تحضيرية من الشخصيات الوطنية والديمقراطية من الداخل والخارج على ان تكون نسبة تمثيل الشخصيات الديمقراطية (المستقلين) لا تقل عن ٥٠ بالمئة والفصائل والاحزاب الاخرى ٥٠ بالمئة خاصة الجبهة الشعبية، الجبهة الديمقراطية، حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقاً).

وان تقوم اللجنة التحضيرية المركزية المؤقتة بالدعوة الى تاسيس لجان تحضيرية في مناطق الضفة والقطاع والشتات لتعميم البرنامج والدعوة له، وللإعداد للمؤتمر الوطني العام، على ان تنتخب هذه اللجان ممثليها للمؤتمر بشكل ديمقراطي.

وان تقوم الهيئة العامة المنتخبة عند انعقاد المؤتمر العام بانتخاب اللجنة المركزية للتجمع والامانة العامة، انتخاباً ديمقراطياً، على ان يلتزم الجميع من القوى والاحزاب المشاركة بقرارات المؤتمر.

صحيفتان جديدتان بالضفة ومراسل اسرائيلي بعمان

قال الزميل اكرم هنية الذي عاد الى رام الله مؤخراً انه ينوي اصدار صحيفة يومية سياسية في القدس او رام الله مع مجموعة من الصحافيين الفلسطينيين.

كما منحت سلطات الاحتلال ترخيصاً لاصدار صحيفة سياسية يومية جديدة في القدس باسم الامة لصاحبها عدنان الخطيب نجل الصحافي علي الخطيب.

من جهة اخرى بدات صحيفة يديعوت احرونوت في الاونة الاخيرة نشر اخبار وتقارير صحافية من عمان ونسبتها الى مراسلها في العاصمة الاردنية.

المجد
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان
الاشتراكات السنوية :
عشرون دينارا للأفراد
و ثلاثون للمؤسسات
الإعـلانـات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥
تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

احزاب المعارضة الثمانية تفند الاعتداءات الحكومية على الحريات العامة

اصدرت الاحزاب الثمانية المعارضة للمفاوضات مع العدو الصهيوني بياناً صحفياً بعنوان "مزيداً من احترام الحريات الصحفية والحقوق العامة" قالت فيه .. ان الاحزاب الموقعة على هذا البيان وهي تشعر بالقلق العميق والاستياء الشديد ازاء اجراءات الحكومة التي اخذت تتصاعد تجاه عدد من الصحف والصحفيين وتجاه منع عقد المحاضرات والندوات التي تعبر عن وجهة نظر المعارضة ازاء عمليات التسوية وسياسات التطبيع الجارية وازاء استمرار السلطة في احتكار وسائل الاعلام من اذاعة وتلفاز ووكالة انباء واستئثار بالصحف الرئيسية ، ومواصلة ممارسة الضغوط على الصحف لمنع نشر وجهة النظر الاخرى ، عن طريق التهديد والترهيب والاعتقال والايعاز بمنع عقد اية ندوات تنقل وجهة النظر الاخرى - تود ان توضح الحقائق التالية :-

١ - قام مدعي عام عمان باصدار مذكرة توقيف بحق الصحفي نضال منصور لمدة اسبوعين بتهمة نشر بيان الاحزاب المعارضة للمفاوضات مع العدو الصهيوني وبحجة ان البيان يحمل توقيع اللجنة العربية الشعبية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع معتبراً ان اللجنة غير شرعية علماً بانها منبثقة عن ثمانية احزاب سياسية مسجلة وفقاً "لقانون الاحزاب ، واتخذ مدعي عام عمان قراره بحبس الصحفي في زنزانة مدة اربع ساعات ولم يخرج الا بعد تدخلات عديدة وقد انذره المدعي العام بانه لن يقبل اخراجه بكفالة مرة اخرى.

٢ - مارست السلطة ضغوطها على الصحف لمنع وجهة النظر الاخرى للحيلولة دون ابراز صوت المعارضة حيث اصدرت تعميماً "للصحف بعدم نشر اخبار الفعاليات المناهضة للتسوية السياسية .

٣ - قام وزير الشباب بحل الهيئة الادارية لنادي شباب مخيم حطين وتعيين لجنة للاشراف على النادي الامر الذي يتناقض مع ابسط المعاني الديمقراطية .

٤ - اقدمت الجهات الرسمية على منع اقامة ندوة سياسية في منتدى شباب سحاب الثقافي بسبب مشاركة بعض الرافضين للتسوية السياسية فيها .

٥ - اصدر وزير التنمية الاجتماعية في نهاية شهر تموز قراراً بعدم الموافقة على عضوية اربعة اعضاء في الهيئة الادارية للجمعية الخيرية للتربية الاسلامية المنتخبة في شهر اذار ، وهذا يؤكد التدخل غير المبرر من السلطة التنفيذية في شؤون الجمعيات الخيرية والاهلية كما يؤكد الاستهانة بالارادة الشعبية .

وختم البيان بالقول ان هذه الممارسات وغيرها مما اشرنا اليه في بيان سابق يكشف مدى تراجع الحكومة في مجال الحريات العامة وحقوق المواطنين كما يكشف المستوى الذي وصلت اليه ديمقراطيتنا التي نتغنى بها صباح مساء في الوقت الذي تفرغ فيه الديمقراطية من ابسط مقوماتها .

لقد آن للحكومة ان تضع حداً "لهذه الممارسات حتى لا يقال خرجت الاحكام العرفية من باب لتعود من باب اخر .

وقد حمل البيان الصحفي تواقيع كل من حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، وحزب جبهة العمل الاسلامي، وحزب جبهة العمل القومي، والحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني ، وحزب الشعب الديموقراطي الاردني (حشد) ، وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) ، والحزب الشيوعي الاردني والحزب العربي الديمقراطي الاردني .

ضغوط حكومية متواصلة على جمعية مناهضة الصهيونية

تتواصل الضغوط الحكومية على جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية، بقصد وضعها امام احد خيارين ..الحل او الاحتواء.

وفي اخر مقترحات حكومية تلقتها الهيئة الادارية للجمعية، اقتراح بتغيير اسم الجمعية ليصبح «جمعية مناهضة العنصرية والحركة الصهيونية»، علاوة على اجراء عدد من التعديلات على النظام الداخلي للجمعية.

وفيما يرى معظم اعضاء الهيئة الادارية ان التعديلات المقترحة لا تتناقض مع اهداف الجمعية ورسالتها، وان بالامكان اجراء تلك التعديلات تلافياً لحل الجمعية وسحب ترخيصها .. يرى بعض الاعضاء في تلك التعديلات المملاة من الحكومة مساساً بالغاً بجوهر رسالة الجمعية وتنازلاً خطيراً يمكن ان يغري الحكومة بطلب المزيد من التعديلات والتنازلات التي من شانها تفريغ الجمعية من مضمونها النضالي، وتمكين الحكومة من احتوائها والسيطرة عليها.

اسماء و اخبار

● عاد المحامي هاني الدحلة من جنيف بعد ان امضى في ضيافة ولده المهندس محمد الذي يعمل هناك مدة اسبوعين تمكن خلالها من حضور بعض جلسات اللجنة الخاصة بحقوق الانسان في مقر الامم المتحدة .

● الدكتور هاني عويس .. لك المودة الدائمة ، لا لانك اصبحت اميناً عاماً لوزارة الصحة ، ولكن لانك كنت وستبقى شقيق يعقوب عويس ..

امين نايف الطبري.

٤ جسور تربط الاردن مع اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الاشغال العامة "المجد" بان الوزارة ومنذ اعلان واشنطن بين الاردن واسرائيل تجري دراسات وتخطيط لمشاريع تعاون ما بين الاردن واسرائيل .

واضافت المصادر بان الوزارة رفعت الى رئاسة الوزراء المشاريع التي ستقوم بها بالتعاون مع الجانب الاسرائيلي بحيث سيتم اقامة اربعة جسور جديدة على نهر الاردن وان من بين الجسور جسر سيقام في منطقة جسر الشيخ حسين في شمال المملكة لربطه بمنطقة الجليل وهو المعبر الذي سيتم تدشينه الشهر المقبل .

وقالت بان جسراً اخر سيقام في منطقة الكرامة لربط غور الاردن بمنطقة الفارعة واريحا فيما سيتم اقامة الجسرين الاخرين بدلاً من جسري دامية الذي يصل الاردن بمنطقة نابلس وجسر الملك حسين الذي يصل الاردن بمنطقة القدس .

واشارت الى انه سيتم تخصيص الجسر الجديد الذي سيقام في منطقة دامية لعبور الشاحنات بين الاردن ومنطقة الحكم الذاتي للفلسطينيين في حين سيخصص الجسر الاخر لمرور المركبات الصغيرة .

هذا وستلبي الجسور الاربعة المنوي اقامتها بعد التسوية الشاملة مع اسرائيل اضافة لحركة المرور الكثيفة عبور السلع والمنتجات والتبادل التجاري بين الاردن ومناطق الحكم الذاتي من جهة والاردن واسرائيل من جهة اخرى .

وقالت بان الجسور التي كانت تربط الاردن بفلسطين قبل عام ٤٨ تمتد من شمال المملكة الى البحر الميت، الا ان قيام اسرائيل ادى الى تدمير بعضها واقتصرت حركة المرور بعد ذلك بين الاردن والضفة الغربية على جسري الامير محمد المخصص للشاحنات وجسر الملك حسين المخصص لحركة المسافرين ،

واشارت المصادر الى ان الحركة التجارية ستشهد ازدهاراً كبيراً خلال السنوات الخمس المقبلة بين الاردن ومناطق الحكم الذاتي من جهة واسرائيل والاردن من جهة اخرى تتطلب ربط الاقاليم الثلاثة بشبكات الطرق والجسور والتي لن يكون بمقدور الجسور القائمة حالياً استيعابها .

توصيات لتعديل قوانين الاستثمار يدرسها مجلس الوزراء قريباً

ذكرت مصادر رئاسة الوزراء بان اللجنة الاقتصادية قد رفعت الى مجلس الوزراء توصيات لتعديل القوانين المتعلقة بقضايا الاستثمارات المالية في الصناعات الاردنية وذلك بعد ان حققت المفاوضات الاردنية الاسرائيلية خطوات سريعة مما استدعى النظر في القوانين لتشجيع الاستثمارات الاسرائيلية والاجنبية.

واشارت الى ان من شان هذه الخطوة المساهمة في تنمية الموارد الاقتصادية في الاردن وبالتالي تحسين قدرة الاردن على المنافسة في مواجهة تبعات السلام في المستقبل وان التعديلات على قوانين الاستثمار الاردنية سيتم بالتعاون والتنسيق مع الفعاليات الاقتصادية في المملكة بهدف الوصول الى افضل النتائج التي ستنعكس بصورة ايجابية على عملية السلام.

وقالت بان عملية تعديل القوانين تستهدف تشجيع افاق ومجالات الاستثمارات الاجنبية في الاردن وتشجيع راس المال العربي والاجنبي على المساهمة في تمويل وانشاء مشاريع انتاجية تخدم اغراض العملية السلمية.

تعديل نظام صندوق اسكان التربية

ذكرت مصادر مقربة من وزارة التربية والتعليم ان النية تتجه لاعادة النظر في نظام صندوق اسكان العاملين بالتربية.

وقد عقد اجتماع الاسبوع الماضي لهذه الغاية برئاسة وزير التربية وبحضور المستشار القانوني للوزارة ومدير صندوق الاسكان ومدير المشاريع والابنية ومدير عام الرقابة ومدير عام الشؤون الادارية.

ويستهدف تعديل النظام اعادة النظر في قيمة القرض الذي يستحقه المعلم ووضع سقف للقرض يضمن العدالة والمساواة بين المشتركين.

كما تتجه النية الى شراء قطع اراض لصالح الصندوق من اراضي الدولة، وتوزيعها على المشتركين واقامة المشاريع السكنية عليها لصالح المعلمين.

النواب والقوى السياسية تحتج على تعيين لجنة لادارة نادي حطين

ما زالت قضية تعيين هيئة ادارية لنادي شباب حطين تتفاعل على مختلف الصعد، ففي اول رد فعل على التعيين قام شباب مخيم حطين بتوزيع بيان جاء فيه : ها هي الاحكام العرفية لا تتسلل من الشبابيك بل تدخل للنادي من اوسع ابوابه ضاربة عرض الحائط بما يتغنى به الاعلام الرسمي للدولة حول الديمقراطية.

وعقدت الفعاليات الشعبية والشباب اجتماعاً طارئاً بمنزل بسام الجابري لتدارس كيفية مواجهة امر التعيين واتخاذ تدابير فعلية لاجراء انتخابات بالنادي.

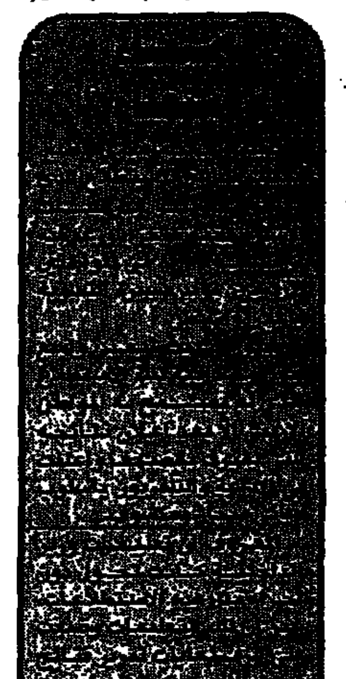
كما وجهت الهيئة العامة للنادي مذكرة الى رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب واعضاء المجلس طالبت فيها بوضع حد لهذا النهج اللاديمقراطي واجراء الانتخابات في اقرب فرصة ممكنة.

النائب د. محمد احمد الحاج بعث الى رئيس الوزراء برقية هذا نصها : « لقد فوجئنا بتشكيل هيئة ادارية مؤقته لمدة سنة لنادي شباب مخيم حطين في الوقت الذي كان شباب النادي يعدون انفسهم لاجراء انتخابات لادارة النادي، ونظراً لما نرى في هذا الاجراء من اعتداء على الديمقراطية وحرمان لشباب النادي من ممارسة حقهم الطبيعي في اختيار ممثليهم بانفسهم فاننا نطلب من دولتكم التدخل لتحديد موعد قريب لانتخابات حرة ونزيهة».

وكان النائب بسام حدادين قد صرح للمجد بان التعيين امر مرفوض قطعياً لان عهد الاحكام العرفية قد ولى، واعرب عن تضامنه مع الهيئة العامة بشان اجراء انتخابات واكد بانه يجري مشاوراته واتصالاته بهذا الخصوص.

واكد النائب فياض جرار بان لجنة الحريات العامة بمجلس النواب ستقوم بدراسة هذا الامر وانه على اتصال بزملائه النواب بشان المذكرة التي قدمتها الهيئة العامة.

وفي بيانها الصحفي الذي حمل عنوان «مزيداً من احترام الحريات الصحفية والحقوق العامة» تطرقت الاحزاب المعارضة للمفاوضات مع العدو الصهيوني في النقطة الثالثة من بيانها الى نادي حطين حيث قالت ان حل الهيئة الادارية لنادي شباب مخيم حطين وتعيين لجنة للإشراف على النادي يتناقض مع ابسط معاني الديمقراطية.



خبرات اردنية لانشاء مطار اريحا

افادت مصادر مديرية الطيران المدني الاردنية ان المديرية ابدت استعدادها لتقديم المساعدة المطلوبة منها للمسؤولين في السلطة الفلسطينية من اجل انشاء مطار مدني في منطقة الحكم الذاتي في غزة واريحا.

وذكرت هذه المصادر ان المديرية تلقت طلباً من السلطة الفلسطينية بشان الاستفادة من الخبرات الاردنية المتعلقة باقامة مطار مدني.

محاولات جديدة لتأسيس محطة تلفزيون اردنية خاصة

يتحرك عدد من الصحفيين والاعلاميين على اكثر من صعيد وينشطون بين المسؤولين في الجهاز الحكومي ورجال الاعمال للحصول على ترخيص لمحطة تلفزيون اردنية خاصة.

الفكرة بدات تلقى استجابة عند المعنيين في الجهاز الحكومي كما ان المستثمرين من رجال المال مستعدين للمساهمة في هذا المشروع المقدرة تكاليفه المبدئية بثلاثة ملايين دينار.

وتاتي هذه المبادرة بعد فتح عدد من محطات التلفزة الخاصة في الاراضي العربية المحتلة، ومخاوف المسؤولين الاردنيين من هجرة المال والخبرات للضفة الغربية لتنفيذ مثل هذا المشروع الذي يغطي المرتفعات الغربية والشرقية المحانية لنهر الاردن.

احزاب المعارضة تثمن مواقف النقابات المهنية

بعث الامناء العامون للاحزاب الثمانية المعارضة برقية الى رئيس مجلس النقباء للنقابات المهنية جاء فيها : يسر الامناء العامون للاحزاب المعارضة لاتفاقيات الاذعان والتطبيع ان يعبروا للنقباء عن تقديرهم واعتزازهم بروح المناهضة التي عبرت عنها نقابات المهندسين والاطباء والصحفيين من خلال البيانات والتعميمات التي صدرت عن هذه النقابات، كما يعبرون عن تقديرهم لما ابداه سائر النقباء من تجاوب واستعداد لمواجهة التطبيع.

املين ان تصدر عن باقي النقابات المهنية بيانات او تعميمات مشابهة.

اقتراح قناة تلفزيونية تديرها طواقم اردنية - اسرائيلية

تمشياً مع التوجه الاسرائيلي في تمرير مشروع الاستسلام العربي وسط صخب من التضليل الاعلامي ، تقدمت رابطة الاعلاميين الاسرائيليين بمشروع انشاء قناة تلفزيونية اردنية - اسرائيلية مشتركة الى كبير المفاوضين مع الاردن الياكيم روبنشتاين ، ليقوم بدوره في طرح هذا المشروع في اول جولة مفاوضات مع الجانب الاردني

روبنشتاين وعد ممثل الرابطة بان تبذل الطواقم الاسرائيلية المفاوضة اقصى جهودها لاقناع المفاوضين الاردنيين بالموافقة على اقامة هذه القناة المشتركة ، وتقديمها لهم باعتبارها الوسيلة الاكثر تاثيراً في ازالة الحواجز النفسية القائمة بين الشعبين الاردني والاسرائيلي ، وبالتالي خلق قيم ومفاهيم حضارية من شانها تعزيز التلاحم بين ابناء ابراهيم .

وينص الاقتراح على ان تكون هناك ادارة محلية من كل طرف ، تكون مسؤولة عن البرامج التي يتم بثها في القناة المشتركة .

الخلفات في كتاب استقالته لوزير التنمية
لا اقايض حرية الرأي باي منصب

كشف مضمون كتاب استقالة المهندس فؤاد الخلفات مستشار وزير التنمية الاجتماعية من عمله كمستشار للوزير النقاب عن مجموعة من الحقائق منها ضيق الحكومة من الراي الاخر وبخاصة المعارض للتسوية السياسية للقضية الفلسطينية ولاحتواء اصحاب الراي الحر في هذه المرحلة بعد الدخول في العصر اليهودي .

وكان وزير التنمية الاجتماعية قد طلب في كتاب رسمي من المهندس الخلفات الاستجابة بالتوقف عن الكتابة بالصحف بتاريخ ٧ / ٨ / ١٩٩٤ مع ارسال نسخة من هذا الطلب الى رئيس الوزراء .

ويذكر ان المهندس الخلفات قد سبق له وان تقدم بطلب استقالة بتاريخ ١٤ / ٧ / ١٩٩٤ بين انه لا يقايض حرية الراي والتفكير باية وظيفة مهما كانت مهمة او ذات شان واوضح المهندس الخلفات في كتاب رده على وزير التنمية الاجتماعية ما يلي :-

اولاً : ان الكتابة فعل معرفة ووعي ، وهي ايضاً فعل حرية وان مشروعيتها وحق مباشرتها امر مكفول بالدستور الاردني لمن يفهمون نصوصه ويضعونها مواضعها .

ثانياً : حين استلمت مهمات وظيفتي بصفتي مستشاراً للوزارة كنت وانتم تعلمون ذلك جيداً اكتب في الصحف الاردنية ما يمليه علي التزامي الوطني وظللت اكتب ، وانتم شخصياً كنتم تقراون لي وتناقشوني في مضامين ما اكتب وبخاصة ما تعلق بقضايا التنمية في الاردن .. فكيف بدا لكم هكذا فجاة ان تطالبوني فوراً ، بالتوقف عن الكتابة ، وكيف اصبحت مقالاتي في الصحف اليومية والاسبوعية تزعجكم على هذا النحو الذي توجهون فيه الاوامر لي بالصمت تحت طائلة المسؤولية

ونسائل الخلفات في معرض رده عن ان كتابته لو كانت موظفة لدى الحكومة كما انه موظف فهل كان سيتعرض لمثل هذا الانذار المبكر ؟!

وذكر المهندس الخلفات في كتابه الى وزير التنمية الاجتماعية بان موظفي الدولة الاردنية مواطنون اردنيون ولا ينبغي في ضوء اي منطق ان يمنعوا من التفكير او الكتابة منتقداً المسوغات التي قدمتها الحكومة لقرارها بمثل هذا المنع وما لبثت ان اعتبرتها انية ولاغية ..

واستغرب كيف استعادت الحكومة وجاهة هذه المسوغات مرة اخرى .. فهل نحن نسير على قاعدة كلام الليل يمحوه النهار ؟!

كما استغرب كذلك اذا كانت صلاحيات معالي الوزير تخوله بصفته الشخصية او الاعتبارية بتوجيه امر له بالتوقف عن التفكير والكتابة .. ام ان الديمقراطية التي نحاول ترسيخها في حياتنا تسمح لمعاليه بذلك ؟

واعلم السيد الوزير ان فلاسفة الارض جميعاً لا يملكون ان يبينوا وجه الحكمة في قرار منع الاردنيين الموظفين من الكتابة في الصحف

انهم لن يسربوا - بطبيعة الحال - اسرار وزاراتهم الى الصحف ولن يقدموا للناس صورة عما يجري خلف المكاتب .

ويقول الخلفات ان ذلك موضع السر من صدورهم . وما ثمة بعدئذ الا الكتابة في الوطن وهمومه وحول انسانه المكدود وشقائه متسائلاً هل المطلوب ان يكف الحديث في ذلك ايضاً وان يقتصر فقط على اسعار البندورة والبطاطا وما شابه ذلك من (عظائم الامور!!)



مؤتمر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في الرباط في ٥ كانون اول القادم

عاد الكاتب فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب من الجمهورية التونسية والمملكة المغربية بعد زيارة لاتحادي الكتاب في القطرين الشقيقين.

والتقى الامين العام للاتحاد العام في تونس برئيس اتحاد الكتاب التونسيين الميداني بن صالح وعدد من اعضاء الهيئة الادارية، وتم بحث بعض القضايا ذات العلاقة الخاصة بين اتحاد الكتاب التونسيين والامانة العامة للاتحاد العام واتخذت القرارات المناسبة بشانها، كما التقى الامين العام بعدد من الفعاليات الثقافية والسياسية في تونس.

واجتمع قعوار برئيس اتحاد الكتاب في المغرب، وتم الاتفاق على التفاصيل الاساسية التنظيمية للتمهيد لانعقاد المؤتمر التاسع عشر للادباء والكتاب العرب في مدينة الرباط المغربية في الخامس من كانون الثاني عام ١٩٩٥، ومهرجان الشعر العربي العشرين وندوة «الابداع الادبي العربي بين الثوابت والمتغيرات»، كما تم الاتفاق على عدد المدعوين من كل اتحاد او رابطة ادبية عربية، وعدد المدعوين من طرف الامانة العامة للاتحاد ومن طرف الاتحاد في البلد المضيف.

وذكر الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب انه التقى بعضوي لجنة التحكيم لمنح جائزة القدس في كل من تونس والمغرب، وتداول معهما في احكام اللائحة الداخلية للجائزة، وفي اسماء المرشحين لنيلها، واضاف ان هذه الجائزة التي اقرها المؤتمر الثامن عشر الذي انعقد في عمان، في نهاية عام ١٩٩٢، ووافق المكتب الدائم بطرابلس بليبيا على لائحتها الداخلية، سوف تمنح للاديب العربي الفائز في المؤتمر التاسع عشر القادم، وتبلغ قيمة الجائزة عشر الاف دولار بالاضافة الى درع الاتحاد وشهادة براءة بالجائزة.

الاتحاد النسائي موظفات التربية المحالات للتقاعد

رفعت عدة موظفات من وزارة التربية والتعليم لحان للتقاعد برقية للجهات العليا في الدولة يعترضن فيها على احالتهن للتقاعد وهن في اوج عطائهن بعد اكتسابهن الخبرات الطويلة في المجال التربوي.

البرقية التي وقعتها مجموعة من الموظفات المحالات الى التقاعد حملت تواقيع موظفات نشيطات في الاتحاد النسائي الاردني واشغلن مناصب مديرات مدارس او رئيسات اقسام في وزارة التربية والتعليم.

وقدمت لوزير التربية والتعليم نسخة من البرقية التي تبنت فكرتها هذا الفرع من قيادات الاتحاد النسائي وتيتيبه سلامة رئيسة قسم التقويم التربوي في الوزارة.

البرقية الموجهة للجهات العليا تستند الى تاييد العناصر النسائية في الاتحاد النسائي الاردني وكذلك تاييد الموظفات والموظفين الذين طالتهم حركة التقاعدات، ولم تطل كبار الموظفين في الوزارة ممن تزيد خدماتهم عن الثلاثين عاماً.

الاردن يشارك بمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

تلقت الحكومة الاردنية دعوة للمشاركة في اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في مدينة اسلام اباد في الباكستان في السابع من شهر ايلول القادم.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي ستشارك فيه ٥٢ دولة عربية واسلامية ويستمر لمدة ثلاثة ايام مناقشة العديد من القضايا والمشكلات الراهنة على الساحة الاسلامية وفي مقدمتها الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة واوضاع المسلمين في كشمير والفلبين وافغانستان والبوسنة والهرسك.

كما يناقش المؤتمر الترتيبات المتعلقة بانعقاد مؤتمر القمة الاسلامي المقترح عقده في المغرب في نهاية العام الحالي.

وسيمثل الاردن في هذا المؤتمر وفد رسمي برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية

من النافذة .. ■

● احد كبار المسؤولين الذي يمتلك شركة كبرى للمقاولات يسعى جاهداً الى اعفائه من الغرامات المالية المترتبة على شركته التي قامت بتنفيذ عدد من مشاريع الابنية الحكومية والمقدرة تكاليفها بعدة ملايين من الدنانير .

اوساط مطلعة في قطاع المقاولات قدرت غرامات التاخير على المسؤول الحكومي وشركة مقاولاته بمبلغ ستماية الف دينار اردني .

الوزير المختص يرفض اعفاء شركة المقاولات من مسئوليتها ومن غرامات التاخير التي ستجير لبناء عام يخدم الجمهور .. رغم الوساطات المهمة التي يبذلها صاحب الشركة الذي يحمل شهادة الدكتوراه ويتقلد منصباً رفيعاً وحساساً

● مدير مهم في احدى الوزارات الاردنية يزور الضفة الغربية المحتلة حالياً.

المدير المرشح للاحالة على التقاعد في وقت قريب بحكم تجاوز مدة خدمته الخاضعة للتقاعد الثلاثين عاماً . يزور الضفة الغربية لترتيب اقامته الدائمة فيها حال احالته على التقاعد .

هذا المسؤول لن يكون الاول او الاخير الذي بدا موسم الهجرة الى الغرب من نهر الاردن .

● يقال ان احد اعضاء الوفد الاردني المفاوض ، قد اكتشف اثناء حديث جانبي مع "زميله" في الوفد الاسرائيلي ، ان ذلك الزميل المفاوض يسكن في منزل العضو الاردني الذي كان قد نزح عن الضفة الغربية عقب عدوان حزيران . العضو الاردني قال لزميله الاسرائيلي .. متى سترحل عن بيتي لاعود اليه ؟ فرد الاسرائيلي بالعربية وليس العبرية قائلاً .. في المشمش !!

● في اعقاب تشكيل اللجنة الملكية للتطوير والتحديث .. انهالت على مكتب ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء وعضو اللجنة ، عشرات القضايا التي يقول مرسلوها من النواب وقادة الاحزاب والمواطنين انها قضايا فساد تعشش في عدد لا باس به من المؤسسات العامة والدوائر الحكومية .

● ادارة التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية طلبت رسمياً من الجهات الاردنية العليا ، الاذن للدكتور منذر المصري امين عام وزارة التربية والدكتور عمر الشيخ الاستاذ بالجامعة الاردنية ، بالعمل في دائرة التربية والتعليم في سلطة الحكم الذاتي .

● اكتشف الصحفيون ان احد النواب يستقي منهم الاخبار الخاصة والمعلومات السرية ، لا ليناقشها مع الحكومة ، ولكن ليرسل بها الى عدد من الجهات الرسمية التي تستفيد منها في الرصد والتحليل .

اخر مرة استفسر فيها النائب اياه من احد الصحفيين عن امر معين ، رد عليه الصحفي الذي اكتشف الملعوب .. العب غيرها يا سعادة النائب .. والله اعلم .

● راتب اضافي لاحد النواب تم صرفه مؤخراً ، بعد ان كان موقوفاً لاسباب سياسية .

النائب الذي ابتدا معارضاً ، يغرد الان داخل سرب الحمائم التي تسبح بحمد التسوية والتطبيع .

● ما زالت مراكز تعليم اللغة العبرية تتلقى طلبات الانتساب التي يتقدم بها نفر من المثقفين والاعلاميين ورجال الاعمال .

من تعلم لغة قوم امن شرهم .. او عرف كيف يسارع الى التعامل معهم .

● بدون سند قانوني، ما زالت وزارة التموين تتقاضى فائدة ديونها على التجار ، وخاصة اصحاب المطاحن .

● ابناء جنوب الاردن باتوا "يستمتعون" بمشاهدة اليهود وهم يتجولون جهاراً نهاراً في المدينة الوردية ، بجوازات سفر اضافية.

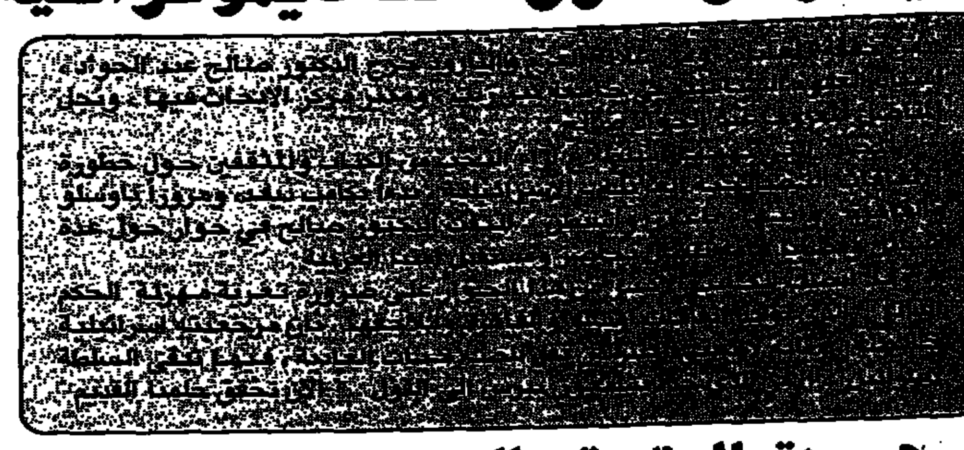
السائحون اليهود لا يكتفون بزيارة اثار البتراء ، بل يتجولون "لاغراض سلمية وسياحية" في مختلف مناطق الجنوب .

● المنظمة التعاونية تواصل بهمة تحسد عليها ، الحجز على اراضي المقترضين من البنك التعاوني .. ليس لحساب الاردن ، ولكن لحساب الجهات الاجنبية التي قدمت وتقدم القروض .

طيب .. ماذا لو اكتشفنا مستقبلاً ان تلك الجهات الاجنبية ، ليست سوى مؤسسات يهودية وصهيونية ؟؟

المجد تحاور صالح عبد الجواد مدير مركز ابحاث جامعة بير زيت

لايمكن ان تكون هناك ديموقراطية في ظل فردية عرفات





– هيمنة المنظمة والفصائل على الانتفاضة اضعفتها
– الانتفاضة بمفهومها الشامل انتهت بعد سنة من اندلاعها
– ٦٧٪ من الفلسطينيين ضد قرار اغلاق جريدة النهار و١٨٪ يؤيدونه
– مؤسسات البحث العلمي الاجنبية توجه الطاقات بقنوات غير ملائمة

حوار : يسرى الكردي

● بصفتك مدير مركز الابحاث في جامعة بير زيت ، هل تحدثنا عن مهمات المركز ؟

– يهدف المركز الى توثيق دوران المجتمع الفلسطيني بيد ان الاوضاع التي سادت خلال الانتفاضة وبالتحديد قيام سلطات الاحتلال باغلاق الجامعة وعدم الانتظام العام الذي ميز الحياة في السنوات السابقة انعكس بشكل كبير على نشاط المركز ولكن منذ ان فتحت الجامعة ابوابها منذ حوالي سنة ونصف بدأنا نعيد بناء المركز وتفعل نشاطاته ، التي تتركز حول توثيق المصادر المكتوبة الاولية للانتفاضة ، (بيانات ، نشرات سرية ، عرائض) ومحاولة توثيق الحياة في القرى التي دمرها الاحتلال عام ٤٨ وخصوصاً من خلال تكريات المعمرين الموجودين حالياً ، وهذا يتم كله ضمن امكانيات محدودة لها علاقة بالاوضاع المالية العامة التي تعاني منها الجامعات بشكل عام .

● برايك ما هو مستقبل الانتفاضة في ظل الحكم الذاتي الممنوح للفلسطينين في قطاع غزة واريحا والذي سيمتد ليشمل الضفة الغربية مع بقاء السلطة السياسية للاحتلال ؟

– اريد ان افاجيء القاريء : انا اعتقد منذ زمن ان الانتفاضة بمفهومها الشامل قد انتهت منذ السنة الاولى لقيامها ، وما يحدث الان هو استمرار للمقاومة ، وهي مقاومة كانت موجودة قبل الانتفاضة ومنذ عام ١٩٨٢ باشكال شتى ، لا شك ان الانتفاضة اكثر كثافة نسبياً من فترات المقاومة والنضال العادي ، والسبب في رايي انها عندما بدأت لم تكن مجرد مقاومة ولا قذف حجارة على الجنود ، لكنها بدأت بحركة جماهيرية شاملة لها اهداف سياسية ، وكانت تحمل جانب التغيير الاجتماعي .

الانتفاضة كانت تعني انتقال المبادرة من ايدي سلطات الاحتلال الى ايدي الجماهير ، وكانت تعني انخراط الجماهير الفلسطينية كاملة صغاراً، رجالاً ، شباباً ونساء فيها ، كما انخرطت فيها كافة الفئات والقطاعات الاقتصادية ، بما في ذلك اولئك الذين عرف عنهم تقليدياً ضعف انخراطهم في اية حركات سياسية او اجتماعية ، الانتفاضة كانت تعني لا مركزية القرار ، الذي حظي بمشاركة جماهيرية حقيقية على مستوى القاعدة ولقد استطاعت ان تفرز قيادات ميدانية مناضلة ، وان تغيب الرموز التي بدا الاحتلال يساعد في دفعها الى واجهة المجتمع وقيادته ، الانتفاضة ساعدت المرأة على التمييز في الاداء ، وتحسين موقعها الاجتماعي وكانت تعني التكافل الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء من خلال بعض المبادرات ، مثل تخفيف اجور السكن وبنت وحدة وطنية على مستوى عال .

هذا جزء بسيط من فهمي لمعنى الانتفاضة ـ ولكن كل ذلك انتهى بعد حوالي سنة من بدء الانتفاضة فالمبادرة انتقلت الى ايدي سلطات الاحتلال واصبح الموقف بالاساس دفاعياً جداً، وتحزنني طريقة تغطية الصحف العربية لما يجري في الارض المحتلة فالمواجهات هي مجرد دفاع عن النفس تقوم به فئات المجتمع فقط ضد استفزازات الاحتلال .

ولا مركزية القرار استبدلت بالمركزية من خلال هيمنة تونس على القرارات واللجان الشعبية التي كانت تعبيراً رئيسياً عن المشاركة الديمقراطية للجماهير، ولا مركزية القرار هذه انتهت بالسقوط في مرض الفئوية، اذ دفعت التنظيمات كل قوتها للسيطرة على هذه اللجان وتحولت كل لجنة الى نموذج مصغر للعلاقات الفئوية الفصائلية وادت الى انفضاض الناس عنها. وتراجع دور المرأة الفاعل، فلن تستطيع ان تحقق انجازات اجتماعية ملموسة او تغير في علاقاتها داخل البيت مع الاب او الزوج، او الاخ، بل على العكس من ذلك ظهرت لدينا ظاهرة الزواج المبكر والقيادات التي اختفت ولم تجرؤ ان تطل براسها في بداية الانتفاضة اعيدت مرة اخرى الى واجهة المسرح السياسي وازدادت قوة، وخصوصاً بعد وثيقة بسام ابو شريف وما عرف بوثيقة الحسيني، وحدثت تراجعات خطيرة، فبدلاً من نسبة الضرائب التي كنا ندفعها قبل الانتفاضة اصبحنا ندفع من ٥ الى ١٠ اضعاف هذه النسبة، والعديد من المظاهر التي كانت في الانتفاضة فعالة ومهمة كالاحزاب العامة مثلاً تحولت الى بيروقراطية مقدسة سخيفة دفعنا ثمنها باهظاً، اقتصادياً واجتماعياً، والحقت اضراراً جسيمة بالانتفاضة والمجتمع. وباختصار لقد تم تفريغ الانتفاضة من مضمونها.

● بعد مرور اشهر على تجربة الحكم الذاتي في قطاع غزة واريحا ما هي الصلاحيات الممنوحة للقيادة الفلسطينية ؟ ومن خلال هذه الصلاحيات هل يمكن مواجهة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المنطقة ؟

– يجب ان اوضح ان اتفاق اوسلو لم ينفذ حتى الان بكافة فصوله وبنوده، وتجري عملية التطبيق بصعوبة، ويجب التفريق بين اتفاق اوسلو والحل النهائي وهناك بعض المعارضين رغم انتقادي الشديد للذين يتعاملون مع اوسلو بانه الحل النهائي، ولا نستطيع ان نتحدث عن المستقبل البعيد لانه مرهون باتفاقية الحل النهائي، وما جرى حتى الان من تطبيق مخيب للامال، ومن الواضح ان الاسرائيليين (الطرف الاقوى) يستطيعون في نهاية الامر فرض الكثير من تصوراتهم على الفلسطينيين وايضاً، هناك قطاع واسع خصوصاً داخل جيش الاحتلال الذي لم يتاثر بلجواء السلام استمر في القمع والاذلال واحياناً يقومون باذلال السلطة الوطنية في مناطق الحكم الذاتي ورموزها، على سبيل المثال، ولا افهم لماذا يصر الاسرائيليون على اخراج جزء كبير من المعتقلين الى منطقة اريحا في ظل اوضاع مريرة لهؤلاء الشباب و عدم توفير بنية تحتية لائقة لاستقبالهم، فهم الان يعيشون حالة من الضياع، جزء كبير منهم من فتح متنفعين من العملية السلمية ومنخرطين فيها وما زالوا يتعرضون لسياسة انتقام متعمدة تضعف موقف ياسر عرفات وهناك ايضاً موقف من العمال الفلسطينين تتخذه اسرائيل ضدهم متناسية انهم من الفلاحين اغتصبت ارضهم واقل ما يمكن ان تقوم به اسرائيل هو توفير مجالات العمل لهم بدلاً من محاولات احضار عمال لجانبه، ويشعر الفلسطينيون بالمرارة الشديدة نتيجة اغلاق القدس فكيف نتخيل ان الفلسطيني من رام الله والبيرة، الذي يبعد عشرات الامترات لا يستطيع ان يذهب للصلاة في القدس دون تصريح مسبق، ومنح التصريح مرفوض سلفاً اما اذا حصل عليه المواطن فسيتعرض لعملية اذلال اثناء المرور الى القدس.

والفلسطينيون بشكل عام لم يشعروا حقيقة باي تغيير في حياتهم العامة، وحتى تكتمل الصورة لا بد من ابراز وجهها الاخر الذي يختلف قليلاً في مناطق الحكم الذاتي «غزة واريحا» حيث يشعر الناس انهم يامنون للمرة الاولى دون ان تطرق ابوابهم باعقاب البنادق في منتصف الليل.

الانسان الفلسطيني اصبح يشعر انه لا يوجد، الهاجس والضغط النفسي الرهيب السابق، رفع منع التجول الذي عاش في ظله منذ سنواته وهذا انعكس على تحسن في الحالة النفسية للانسان وسمح الاتفاق بعودة عدة الاف من المبعدين، هناك بعض الامكانيات لكنها لا توازي اطلاقاً حجم التنازلات السياسية، الهام في الاتفاق من جانب اخر وهو في رايي له علاقة باية سلبيات وايجابيات مرتبطة بالطرفين وليس الطرف الاسرائيلي فقط، فاداء السلطة الفلسطينية منخفض والذي تسبب في جزء من هذا الاداء ان بعض الوعود لم تنفذ وخاصة الوعود المالية ولكن المانحين يتذرعون بان اجهزة السلطة الوطنية غير قادرة على امتصاص هذا الدعم، ولا توزيعه وتوظيفه بشكل جيد، وفي هذا شيء من الصحة، ايضاً الجمهور الفلسطيني مستاء جداً من عملية التعيينات ولان عرفات ينفرد تماماً بالتعيينات على المستوى السياسي العام وحتى على المستوى المحلي كرؤساء البلديات وهو يتدخل في كل صغيرة وكبيرة اثار هذا الامر الاستياء ليس بسبب ارتباط الناس بالديمقراطية بشكل مبدئي، ولكن لان هذه التعيينات كانت غير مناسبة.

ان الديمقراطية مطلب جماهيري، ولكنها ليست المطلب الاول، كما يقول اولو الامر وكذلك بعض المثقفين والشخصيات الوطنية وجمعيات حقوق الانسان، لكن بالنسبة للشارع الهموم الرئيسية تتمثل في توفير حياة كريمة، وحل مشكلة البطالة، والعيش بامان واطلاق سراح كافة المعتقلين.

ونحن لا نستطيع ان نصدر احكامنا على الامور قبل الوصول الى الحل النهائي ولكن في اعتقادي انه حتى نصل الى الحل النهائي لا يجوز ان نغفل الجزء الرئيسي من الحقوق المشروعة، وعلى الرغم من ذلك، يوجد لدى السلطة الوطنية بعض الصلاحيات التي لو احسن استخدامها فان الامور ستختلف عما هي عليه الان.

ان بعض المخلصين داخل السلطة الوطنية يقولون لنا، لا تحكموا علينا الان وامنحونا الفرصة، وستحدث التحولات وسنواجه التحديات، هذا يمكن ان يكون صحيحاً لو ان الامور حتى الان بدات من الصفر باتجاه الخط الصحيح، ولكن في رايي ومن تجربتي مع حركة المقاومة منذ العام ١٩٦٩، فان ذلك لن يتم، لان السبيل الذي تم اختياره لا يقود الى الافضل، حتى ولو بعد حين.

● الحريات الديمقراطية في ظل الحكم الذاتي .. اين موقعها ؟

– فيما يتعلق بحرية المعارضة، فهي تتمتع بحرية شبه كاملة في التعبير عن رايها حتى الان، تنظم الاحتفالات الجماهيرية وتوزع البيانات، مع بعض التدخلات هنا وهناك، وعلى سبيل المثال، عندما جاء كريستوفر الى غزة قررت المعارضة عقد لقاء جماهيري احتجاجي ضخم ضد سلوك الاسرائيليين في حادث ايرز الذي استشهد بسببه اثنان من العمال الفلسطينيين، ومارست السلطة ضغوطاً لتاجيل الاجتماع ليوم واحد، حتى لا يفسره كريستوفر بانه ضده، والذي حصل ان طرفاً رئيساً في المعارضة وافق على طلب السلطة وتم تاجيل اللقاء.

وتحاول الاذاعة الفلسطينية في اريحا قدر الامكان ان تقدم نسخة معدلة عما هي عليه الاذاعات العربية، وبخصوص الحرية الصحفية، فهناك ما يثير القلق، مثل اغلاق جريدة النهار، ومحاولة تصوير الامر وكانه دفاع عن السيادة الوطنية، وفي رايي ان هذا الادعاء عبارة عن لعب غير مبرر بالعلاقة الفلسطينية مع الاردن، والسلطة عندما اتخذت قرارها لم تراع القواعد الشكلية، ونحن نعرف ان الاسرائيليين كانوا يحاولون مراعاة الشكليات، مع ان قوانينهم ظالمة ومستندة الى قوانين عسكرية، وفي حالتنا نحن يتم ايضاً التلويح باستخدام العنف الجسدي وهذا مرفوض.

وبخصوص موضوع جريدة النهار، فان استطلاعاً عاماً اجري في الاراضي المحتلة ولم ينشر بعد، يوضح ان ٦٧ في المئة من السكان هم ضد قرار الاغلاق ومنع توزيع الجريدة، في حين ايده ١٨ في المئة، وهناك اساءة لاستخدام السلطة فيتم عزل الشخص المعارض مهما كان دوره الوطني والنضالي في السابق وبالتالي استطيع القول ان السلطة تستخدم مبدأ الترغيب والترهيب والحرمان والاجراءات غير الديمقراطية للتقليل من المعارضة.

وفي ظل فردية ابو عمار لا يمكن ان تكون هناك ديمقراطية، فكيف يجوز ان يستمر فرد واحد في صياغة القرارات وتنفيذها، ولعلني اذكر هنا، انه يوجد معارضة وتذمر، وحديث كبير حول هذه التصرفات يدور في اوساط السلطة نفسها .. حتى بين الوزراء الذين يجدون انفسهم مكبلين وبحاجة الى العودة الى راس السلطة لاتخاذ اي قرار.

● ماذا عن الانتخابات التشريعية والمجلس الاداري ؟

– الانتخابات التشريعية والمجلس الاداري (؟!!)، بالنسبة للمجلس، كان احد العيوب الكبيرة لاتفاق اوسلو، اذ انه غير محدد الماهية او الاسم، فكلمة الاداري غير موجودة في الوثيقة، ويرمز له بكلمة «المجلس» فقط، وستكون صلاحياته تنفيذية، اما من الناحية التشريعية فيجب ان تتم بالتنسيق مع الاسرائيليين، وخصوصاً في موضوع القوانين.

● ما هو دور المؤسسات الاجنبية التي تعنى بالبحث والدراسة في الضفة الغربية ومناطق الحكم الذاتي ؟

– توظف المؤسسات الاجنبية في الاراضي المحتلة استثمارات كبيرة، ويتعاون معها عدد كبير من الاكاديميين، ومؤسسات التعليم وقد حدث هذا بسبب ظروف الازمة المالية التي سببتها منظمة التحرير وخصوصاً بعد حرب الخليج. وعلى سبيل المثال فالجامعات الفلسطينية منذ عام تلقت منحه من المجموعة الاوروبية، ومن عدة دول، ولولاها لما تلقى العاملون في هذه الجامعات رواتبهم.

ويكمن جزء من المشكلة في عدم تفهم جامعاتنا حتى الان لاهمية البحث العلمي، وتخصيص مبالغ ضئيلة لهذا الموضوع، الامر الذي يدفع بالباحثين للتقدم لتلك المؤسسات. والمأساة ان العلاقة مع هذه المؤسسات وقدرتها على الدعم والتمويل اصبحت احدى اسس تعزيز الموقع داخل المجتمع الفلسطيني.

وللاسف الشديد، فان لهذه المؤسسات الاجنبية اجندات وجداول اعمال تختلف عن اجنداتنا وعن احتياجاتنا الحقيقية، وهي تنجح في استيعاب وامتصاص معظم الطاقة الموجودة لدى المثقفين في الداخل وتوجيهها في قنوات غير ملائمة، وهنا نحن نعمم في الحكم عليها الا ان القليل من هذه المؤسسات او الاشخاص تنجح في توظيف دعم المؤسسات الاجنبية لها لخدمة اهداف وطنية – وهذا هو الاستثناء، وليس القاعدة –.

وبعد عدة سنوات من نشاط هذه المؤسسات، اصبح لها نفوذاً كبيراً داخل المجتمع الفلسطيني، يضاف الى نفوذ القنصليات، واشكال التدخل المباشر وغير المباشر سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً ، مثل البنك الدولي، وهذا التدخل لا يتم بشكل فظ ولا بوضع الشروط المباشرة.

ويتداول الناس الحديث عن ان هذه المؤسسات تابعة للاستخبارات الاجنبية، وانا اقول ان بعض هذه المؤسسات تكون امتداداً خفياً ذكياً لهذه الاجهزة، لكن غالبيتها تنجح في تعزيز مواقع النخب، وفي رايي ان نشاط هذه المجموعات ساهم بشكل كبير جداً في عملية قبول المثقفين للتسوية، لان الجميع يهتمون «بنيل رضاها ورضا حكوماتها» التي قد تعطف على الشعب الفلسطيني، ولكنها في نهاية الامر – المؤسسات الاجنبية – تقف مع اسرائيل لتظل قوية، ومهيمنة في هذا الجزء من العالم.

خطة التحديث التربوي الاردنية
تتعارض مع المشروعين العربي والاسلامي

انتقدت اوساط تربوية مخضرمة اهداف عملية الاصلاح التربوي الاردنية التي يمولها ويشرف عليها البنك الدولي ومن مرتكزاتها البنيه في عملية التحديث للمجتمع وثقافته التي تتبناها الخطة وتعتبرها هدفها الرئيسي في خطة التطوير.

وقالت الاوساط انها تتعارض مع المشروع النهضوي العربي الاسلامي وتتقاطع معه في اكثر من مصطلب.

واشارت القيادات التربوية من المحاربين القدامى والمؤسسين للتربية الوطنية الاردنية ان المرتكزات الرئيسية للخطة اكدت الحرص على الانفتاح على الثقافة العالمية والتكيف مع المتغيرات وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته وهذه المرتكزات تتناقض مع الثقافة العربية والاسلامية وتراثها الانساني الداعي الى الحفاظ على هوية الامة ومقوماتها في مواجهة الغزو الصهيوني والصليبي الغربي الذي يتخفى وراء منطلقات ومصطلحات حقوق الانسان والحفاظ على البيئة والسلام العادل الشامل والتعايش السلمي بين الشعوب.

وكشفت هذه القيادات عن ان اهداف خطة الاصلاح التربوي غير المعلنة والتي تمولها اذرع النظام العالمي الجديد كالبنك الدولي وصناديق التنمية والمساعدات الامريكية والغربية وادارة التنمية لما وراء البحار البريطانية .O.D.A والمنظمة اليابانية .O.E.C.F تخدم المخطط الرامي الى تغيير المناهج والكتب المدرسية لتتلاءم مع متطلبات مرحلة ما يسمى بالسلام وارساء مبدأ التعايش مع المحتلين الغاصبين الصهاينة ولتتلاءم مع المشروع الشرق اوسطي الجديد الذي يرى النظام العالمي الجديد بان اسرائيل مركزه ومحوره والدول العربية الاخرى اطراف تابعة في فلك هذا النظام بديلاً عن النظام العربي القومي الذي اجهض مشروعه القومي النهضوي بضرب نقطة انطلاقه المعاصرة في بغداد اثر العدوان الامريكي على العراق عام ١٩٩١.

وكشفت القيادات التربوية المخضرمة ان مقدمات خطة الاصلاح التربوي التي اعتمدت عام ١٩٨٧ في المؤتمر التربوي الاردني الاول قد ظهرت في الغاء قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لسنة ١٩٦٤ وادخال مبادىء جديدة في الفلسفة التربوية منها الانفتاح على الثقافات والتكيف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتوفير متطلباته.

والتفاهم الدولي على اساس من العدل والمساواة والحرية وحل القضايا والمشكلات الدولية وادراك اهمية السلام والتفاهم الدولي بين الشعوب ..

وقالت الاوساط التربوية ان وزارة التربية قد اعدت خطة للاصلاح التربوي مدتها الزمنية عشر سنوات حيث شرعت بتنفيذها منذ عام ١٩٨٩ ضمن مشاريع في ست مجالات للتطوير هي :

تطوير المناهج والكتب المدرسية وتقنيات التعليم وتاهيل وتدريب المعلمين والابنية والمشاريع والتجهيزات المدرسية والبحث التربوي والتطوير مشيرة ان عدة بعثات من البنك الدولي وصلت الى الاردن منذ اواخر عام ١٩٨٧ وحتى تاريخه مهمتها بحث المشاريع التربوية القطاعية.

وقدرت تكاليف عملية الاصلاح التربوي خلال برنامج السنوات العشر الذي ينتهي بنهاية عام ١٩٩٧ بما يقارب نصف مليار دينار اي ما يعادل ١,٥ مليار دولار بحسبة ما قبل انهيار سعر صرف الدينار الاردني في ربيع عام ١٩٨٩.

وقد ركزت بعثات البنك الدولي باعتماد تطوير المناهج الدراسية الاردنية اساساً ومحوراً لتنفيذ برامج الاصلاح التربوي.

ونظراً للمستجدات والمتغيرات السياسية ونتائج العدوان الامريكي على العراق عام ١٩٩١ فقد تاخر تنفيذ الجدول الزمني المقترح لتغيير المناهج الاردنية التي كان من المقرر الانتهاء منها هذا العام.

وقد انجز العنصر الرئيسي الاول في البرنامج بمشروع المناهج حيث تم اعداد مناهج المباحث الدراسية للمرحلة الاساسية التي بدا تطبيقها اعتباراً من عام ١٩٩٢.

وقد تاخر اعداد المناهج بسبب تاخير البنك الدولي القروض والمنح المخصصة للمناهج الجديدة بسبب اصطفاف الاردن الى جانب المشروع النهضوي العربي الاسلامي عام ١٩٩١ وفرض الحصار على الاردن والعراق آنذاك.

وقد اتخذت اجراءات عدة خلال السنوات الخمس الماضية من قبل الوزراء المتعاقبين على حقيبة التربية شملت تغييرات في البنية التربوية من المدرسة الى ادارة التربية والقيادات التربوية التي تعارض بعض اهداف ومرتكزات خطة الاصلاح التربوي والتي تتعارض مع منطلقاتهم وبناهم الفكرية القائمة على التراث والحضارة العربية الاسلامية والمرتكزة ايضاً على المدرسة العربية الاسلامية التربوية المستمدة من الشريعة والتاريخ الاسلامي العربي، وسنتعرض في الحلقات القادمة الى فحص مجمل عملية الاصلاح التربوي وتداخلها مع المتغيرات الدولية التي عصفت وتعصف بمنطقتنا العربية وجوهرها مستقبل الصراع العربي الصهيوني الذي يجري العمل على محاولة تصفية قضيته المركزية القضية الفلسطينية وتحويلها من صراع حضاري الى نزاع حدودي يحل بالتفاوض وتحويل العدو الى شريك وجار في اطار النظام الشرق اوسطي الذي يشرع في ارساء مرتكزاته كبديل عن النظام العربي الاسلامي.

اسباب ونتائج فشل المحادثات الاردنية الفلسطينية – بقية

حذرت ياسر عرفات مؤخراً من الفشل في بناء المؤسسات الفلسطينية والتناقض مع الحكومة الاسرائيلية .. لان العاقبة في هكذا حالة ستصب في خانة البديل الاردني .

الطرف الاردني طرح خلال محادثات الاسبوع الماضي جملة معاتبات ، اولها قيام عرفات بتاليب كل من مصر والسعودية والمغرب على الاردن ، والاستقواء بهذه الاقطار الثلاثة ، تحت اغراءات اشراكها في الاشراف على المقدسات في حال استبعاد الاردن

كما ابدى الطرف الاردني انزعاجه الشديد من الدعوة الفلسطينية لعقد دورة للجامعة العربية في الثالث عشر من شهر ايلول القادم ، لبحث امر الولاية الدينية الاردنية على القدس .. الامر الذي قد يحول جلسات الجامعة الى محاكمة للاردن ، خصوصاً وان السعودية ومصر ودول الخليج والمغرب سوف تنحاز الى الجانب الفلسطيني ، ليس حباً به ولكن نكاية بالاردن .

ياسر عبد ربه لم يتعهد بالعدول عن الدعوة لانعقاد مجلس الجامعة ، ولكنه وعد بالا يسهم الوفد الفلسطيني في احراج الوفد الاردني، او الانخراط في حمى المزايدات وتصفية الحسابات بين الوفود العربية . سيما وان الاردن قد ابدى استعداده لدعم المطلب الفلسطيني باصدار وثيقة سفر فلسطينية ، لدى اول اجتماع للجامعة العربية على مستوى وزراء الداخلية .

الوفد الفلسطيني كان قد عبر عن عتبه وتحسسه ازاء ما تسرب اليه من انباء حول اعتزام الاردن منح ابناء الضفة الغربية جوازات سفر عادية بخمس سنوات ، بدل جوازات السفر المؤقتة ذات العامين .. علاوة على تسهيلات التنقل والاقامة والعمل ومقاعد الجامعة التي قدمها الاردن لهم مؤخراً.

المصادر المشاركة في الاجتماعات قالت " للمجد" ان النتائج المخيبة للامال التي تمخضت عنها تلك الاجتماعات حالت دون استقبال الملك حسين للوفد الفلسطيني ، رغم ان الجانب الاردني عزا ذلك الى وجود الحسين حينذاك في العقبة .. كما حالت ايضاً دون قيام عرفات بزيارة قريبة للاردن ، كان يمكن ان تسهم في تخفيف حدة التوتر وزيادة حجم التنسيق والتعاون .

عرفات ورابين يعارضان – بقية

نظام امني جديد على الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتتلخص هذه التحديات الامنية بمنح اسرائيل حق حماية مستوطناتها في الضفة الغربية التي يبلغ عددها ١٤٥ مستوطنة منتشرة في ارجاء الضفة، مما يتطلب سهولة ومرونة حركة جيش الاحتلال لتامين الحماية المزعومة، وحماية الطرق بحجة المحافظة على حرية حركة الاسرائيليين، وحماية اراضي الدولة التي تبلغ نسبتها من ٥٠ الى ٦٠ بالمئة من اراضي الضفة الغربية، وحماية المناطق العسكرية ومعسكرات التدريب وكذلك حماية ٤٠٠ مستوطن يهودي يتواجدون في مدينة الخليل، لا بد ان يعني الجيش الاسرائيلي بحماية امنهم من المنظور الاسرائيلي، والحفاظ على ما يسميه الاحتلال المناطق الاستراتيجية في الضفة الغربية التي تخضع للإعتبارات الامنية الاقليمية اي بارتباطها بالاتفاقات الامنية مع الدول العربية، وتقديرات البيئة العسكرية الاقليمية عموماً.

المجد تحاور المرشد الروحي لحزب الله

العلامه السيد محمد حسين فضل الله

- المرحلة مرحلة عض اصابع بين سوريا واسرائيل
- لا اتوقع عدواناً اسرائيلياً واسعاً على لبنان
- اخشى من تنسيق فلسطيني - اسرائيلي امني
- مستقبل الفلسطينيين في الخارج : التيه والضياع

اجرى الحوار

امين مصطفى - بيروت

● بماذا تفسر استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان، في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات السلام بين الاطراف المعنية، سواء كانت مباشرة، او من خلال الوسطاء ؟

- تهدف اسرائيل الى ارباك الواقع السياسي في لبنان من خلال تحركاتها، والتي تطل على وضع الحكم والحكومة بطريقة او باخرى، هكذا كانت هذه الاعتداءات حركة في ارباك المقاومة الاسلامية، حسب التصورات الاسرائيلية، لان المسالة تحركت بطريقة امنية دقيقة توحي وكان لاسرائيل عيوناً خفية في كل المواقع الذي تتحرك فيها المقاومة، مما قد يضعف معنوياتها او معنويات الشعب الذي يحيط بها، وبالتالي فان المسالة تتصل باضعاف المصداقية السورية لدى الشعب اللبناني.

فعندما تقوم اسرائيل بعمليات عسكرية حادة كتلك التي نفذتها في عين كوكب مثلاً التي تقع في حماية القوات السورية، من دون ان تقوم سوريا باية ردة فعل، فان ذلك قد يمكن الكثيرين من الذين يصطادون في الماء العكر بالنسبة للوجود السوري في لبنان من الاساءة الى هذه العلاقات لاننا نعرف السطح الشعبي فهو لا يدقق في الامور الاستراتيجية ليدرس الظروف الموضوعية التي تمنع سوريا من مواجهة اسرائيل في لبنان، لانها لا تريد ان تدخل حرباً معها في لبنان من خلال الكثير من التعقيدات الامنية والسياسية الموجودة في المنطقة.

فاذا اردنا ان ننتقل من خلال ذلك الى المفاوضات فاننا نجد ان اسرائيل قد بدات لعبة جديدة في تجميد المفاوضات وهذا ما لاحظناه من خلال تصريح رئيس وزراء العدو بالنيابه عن امريكا بان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، مما اضطر وزير الخارجية الامريكي من تخفيف حدة البيان الاسرائيلي من خلال الابقاء على بعض النوافذ مفتوحة على المفاوضات.

ان اسرائيل تحاول ان تنقل المسالة من موقع الى موقع اخر، فبدل ان تكون زيارات وزير الخارجية الامريكية في صالح استمرار عملية المفاوضات فانها تنتقل للتحدث عن الواقع الامني الجديد، والتوتر الجديد، وما الى ذلك على الطريقة التي مارستها خلال الاجتياح الاسرائيلي في العام الماضي.

انني اتصور ان اسرائيل تريد ان تربك اجواء المفاوضات وتزيد الموضوع حدة، لتقود سوريا الى زاوية مغلقة لان المرحلة هي مرحلة عض الاصابع، والمسالة هي من سيقوم بتجميد المفاوضات هل هي سوريا ام اسرائيل ؟

● لماذا تريد اسرائيل ان تجمد المفاوضات الان ؟

- اولاً لان اسرائيل لم تهضم حتى الان مسالة الحكم الذاتي ولان الحكم الذاتي لا يزال في غزة واريحا يصطدم بعقبات تثير الجدل الكبير في داخل المجتمع اليهودي سواء على مستوى المجتمع نفسه في ساحته العامة، ام على مستوى علاقة حزب العمل بالليكود، لان الليكود يحاول ان يسجل الكثير من النقاط السلبية في مرمى حزب العمل.

وثانياً لان اسرائيل تريد ان تستكمل مسالة الحكم الذاتي في ظروف لا تكون ضاغطة عليها بالالتزامات باتفاقات اخرى كالانسحاب من الجولان، لذلك فان للبرورات التي جعلت اسرائيل تعطي المفاوضات الاسرائيلية - السورية - اللبنانية - الاردنية حجماً كبيراً في الماضي، كانت في الوقت الضائع، باعتبار انها لا تستطيع ان تحمل بطيختين في يد واحدة من خلال ظروفها الداخلية، وهذه الاسباب هي نفسها التي تفرض على اسرائيل ان تواصل عملية التبرير هذه في الوقت الحاضر، لا سيما اذا لاحظنا ان امريكا تعمل على ان تحصل على موقع متقدم في المفاوضات من اجل الاستفادة منها في الواقع السياسي على صعيد المفاوضات العربية الاسرائيلية يمكن ان يعطيها موقعاً متقدماً في النجاح في الكثير من المشاكل الدولية على طريقة نتائج حرب الخليج التي اعطت اسرائيل لدى امريكا الموقع الدولي الاول، فربما يكون حل المشكلة العربية الاسرائيلية يعطيها الموقع السياسي الاول في العالم.

ان اسرائيل قد تصطدم بالرغبة الامريكية في هذا المجال، لكنها في الوقت نفسه لا تشعر بضرورة الاسراع في المفاوضات السورية الاسرائيلية خاصة بعد ان وصلت الى الحديث عن القضايا الجوهرية التي لا بد ان تعطي اجابات معينة من خلال جولة وزير الخارجية الامريكي، واسرائيل لا تشعر بضرورة ذلك لانها في اتفاق غزة اريحا اسقطت - على حد زعمها - الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وبذلك انحلت العقدة التي كانت موجودة في الواقع العربي والواقع الاسلامي في كثير من المواقع الدولية، الامر الذي لم يجعل اسرائيل عقدة كبيرة في المنطقة.

ولا تزال اسرائيل تفكر في ان تخضع العنفوان السوري وان تخضع هذا الارتباط اللبناني - السوري لمصلحتها، لذلك فانها تعتبر ان عامل الزمن هو الان في مصلحتها، خصوصاً وانها تفكر بحدوث متغيرات في المنطقة بين وقت واخر. لذلك نحن نعتقد ان اسرائيل باعتداءاتها الامنية تنطلق من عدة ابعاد داخلية وخارجية وباكثر من وسيلة من وسائل الضغط ولكن الشيء الذي يمكن ان نسجله في هذا المقام ان اسرائيل لم تنجح في ايجاد حالة ابتزاز في الموقف اللبناني الداخلي، كما لم تستطع ان تؤثر على العلاقة اللبنانية - السورية وما زالت سوريا تقف موقفاً لا يخلو من الاصرار على متابعة العناوين الكبرى التي تعمل من اجلها.

لا اتوقع عدواناً واسعاً

● على ضوء كل هذه التطورات هل من المتوقع ان تقوم اسرائيل بعدوان واسع كما حصل في العام الماضي ضد لبنان ؟

- انا لا اتصور ان اسرائيل يمكن ان تقوم بعمل كبير على غرار ما اقدمت عليه في العام الماضي، لان ذلك سوف يخلط الكثير من الاوراق والواقع لا يحتمل ذلك، حيث لا توجد اية مصلحة امريكية في هذا المجال، وربما تكون العملية العسكرية الواسعة في هذا الظرف سبباً في اسقاط المفاوضات.

لذلك فانه من المنتظر ان تقوم اسرائيل بين وقت واخر بعمليات سريعة كالعمليات التي قامت بها اخيراً لكنها لن تلجا الى عمليات واسعة.

الوضع اللبناني

● كيف ترون الاداء الحكومي اللبناني في هذه المرحلة طبقاً للاحداث والمتغيرات الحاصلة في المنطقة ؟

- انني اتصور ان لبنان لم يدخل المرحلة التي يراد لها ان تحل المشكلة الاقتصادية والسياسية والامنية.

في المسالة السياسية ليست هناك حياة سياسية وانما هناك استهلاك سياسي يراوح مكانه.

وفي المسالة الاقتصادية لم تستطع الحكومة ان تحقق شيئاً على مستوى القضايا الحيوية للناس.

ربما تكون المسالة الامنية هي الوحيدة التي استطاعت الحكومة ان تحقق قدراً كبيراً منها بسبب توفر ظروف جيدة ساعدتها في ذلك وانني اتصور ان الحكومة تتحرك في الحلقة المفرغة لانه لا يسمح لها بحسب طبيعة الضغوط الموجودة حول لبنان وحول المنطقة بشكل عام ان تحل اية مشكلة حيوية، وبالتالي فانها ليست قادرة في ظل المعطيات التي تملكها ان تحل المشكلة، لان المطلوب هو المزيد من حالة الارباك الحكومي حيث يظل الواقع اللبناني في حالة اهتزاز دائم.

● هل هذا يعني انه يمكن ان يطرا تغيير ما على الوضع الحكومي حتى يستطيع مواكبة الاحداث ويتصدى للضغوط ؟

- ان الاحداث التي عملت على تحجيم دور الحكومة وصورتها في لبنان، تعني ان على الحكومة ان تاخذ حجمها الطبيعي لتكون مجرد حكومة من حكومات لبنان، لا حكومة انقاذ وطني.

الواقع الفلسطيني

● كيف ترى مستقبل الوضع الفلسطيني على ضوء اتفاق غزة اريحا، وسلطة الحكم الذاتي ؟

اتصور انه من الصعب ان ينجح الحكم الذاتي في ادارة مواقعه لان المطلوب منه ان يخترق الواقع العربي والاسلامي لمصلحة اسرائيل، حتى يهدم كل الحواجز التي كانت تحول بينها وبين الانفتاح للواقع العربي، وحتى يحفظ ماء الوجه للكثير من العربان الذين كانوا يستعجلون العلاقات مع اسرائيل لولا بقية من ماء الوجه.

لذلك فان المطلوب من الحكم الذاتي هو هدم هذا الجدار او هذا السد، اما التجربة الداخلية فهي تصطدم بعدم رغبة اسرائيل في انجاحها لان نجاحها في غزة واريحا يعني التطلع الى توسيع مظلة الحكم الذاتي، وقيام الاسرة الدولية في التاثير على المفاوضات النهائية لمستقبل الاراضي المحتلة، وربما تنتهي المسالة باقامة الدولة الفلسطينية.

اني اتصور ان اسرائيل ستعمد الى اثارة الكثير من المشاكل الاقتصادية والسياسية والامنية في دائرة الحكم الذاتي، لتثبت للعالم ان الفلسطينيين ليسوا قادرين على ادارة امورهم ولذلك عليهم ان يعيشوا في الداخل الاسرائيلي حيث يمكن ادارة امورهم بشكل افضل مما تفعله السلطة الفلسطينية.

لذلك اخشى ان تحدث هناك فتن فلسطينية فلسطينية حتى لو صرح المعنيون في المعارضة انهم لا يريدون الدخول في فتنة، لان تجاربنا في لبنان دلت بانه يمكن ان يحشرك الاخرون في زاوية حيث لا تجد اية فرصة الا الدفاع عن النفس بعيداً عن رغبتك في ان تدخل في فتنة اولاً. فالمسالة قد تتحول بالنسبة اليك مسالة وجود او لا وجود.

وانني لا اتصور النجاح على مستوى غزة اريحا، اذ سوف تطلب اسرائيل من الفلسطينيين وهم في هذه الزاوية الضيقة وفي هذا السجن الصغير، ان يكونوا جسراً تعبر عليه للاقتصاد العربي، وللسياسة العربية، وللامن العربي.

انني اخشى من وجود تنسيق فلسطيني اسرائيلي من الناحية الامنية لاختراق العالم العربي كله، ان المخابرات الفلسطينية التي نسقت مع فرنسا ضد الذين يحاربون اسرائيل وقوى الاستكبار العالمي في لبنان، هي مؤهلة لان تنسق مع اسرائيل ضد المعارضة الفلسطينية من جهة وضد الاسلاميين، الذين يمثلون قوة في حركة الرفض الفلسطيني من جهة اخرى، سواء كانت اسلامية او علمانية، وضد ايران كذلك في هذا المجال.

ان شروطاً قذرة حسب رايي تنتظر القادة الفلسطينيين في دائرة الحكم الذاتي، وانا لا انظر الى المستقبل بتفاؤل في نطاق هذه الدائرة المرفوضة المسماة الحكم الذاتي.

وهناك مشكلة اخرى لا نزال نرصدها وهو ان حركة الرفض الفلسطينية لم تستطع ان تصل الى قاعدة للوحدة، او قاعدة للتنسيق، او ارادة للتحريك وتصليب المواجهة، مما يعني ان الحالة ستبقى حالة ضياع بين سلطات الحكم الذاتي التي ستغرق في الرمال الاسرائيلية من جهة وبين رمال حركة الرفض التي تغرق في خلافاتها الداخلية التي لن تستطيع ان تضع بديلاً عما ادمنه الفلسطينيون خلال السنوات الماضية من القيادة الفلسطينية الحالية.

مشكلة اللاجئين

● تبقى على الصعيد الفلسطيني مشكلة كبيرة وخطيرة، تتمثل باعداد اللاجئين المنفيين في جميع انحاء العالم، ما مصير هؤلاء في نظرك على ضوء هذه المتغيرات ؟

- اتصور ان الخطة الدولية التي تتحرك وترسم الواقع الان، تنطلق من تحريك المسالة لتصل الى حافة اليأس حتى يتحرك الفلسطينيون ليتدبر كل واحد نفسه على اساس ان لا امكانية لاعادتهم الى الداخل، وهذا ما نلحظه في الممارسة اللبنانية بالنسبة للفلسطينيين وبالتالي فان منع امريكا للفلسطينيين من اثارة مسالة القرار الصادر عن هيئة الامم المتحدة الذي ينص على عودة الفلسطينيين في المفاوضات المتعددة، يعني ان المطلوب هو ضياع هذا القرار تماماً كالقرارات الاخرى لانه من الطبيعي ان المفاوضات المقبلة سوف تكون في الحالة التي لا يملك فيها الفلسطينيون اية قوة ضغط، لانها ستكون بعد الصلح العربي الكامل فيما اذا نضجت مسالة التسوية العربية - الاسرائيلية.

لذلك انا اتصور ان مستقبل الفلسطينيين الموجودين في الخارج هو مستقبل الضياع والسير في التيه كما سار فيه اليهود في السابق، ليكون هناك تيه جديد للعربه واعتقد ان تيه العربي الذي يتحرك فيه كل الواقع السياسي والاقتصادي العربي سينقل الفلسطينيين الى كل الصحارى العربية التي لا تجد لها افقاً حتى الان.

أضواء

منظمة التحرير الفلسطينية .. في طريق النهاية والتصفية ! ؟

بقلم : **عرفات حجازي**

ان كان هناك انجاز حقيقي للشعب الفلسطيني بعد قيام اسرائيل واختفاء حكومة عموم فلسطين وتحويل الشعب الفلسطيني الى قطعان مشرده تحت كل كوكب في العالم، ان كان هناك انجاز حقيقي بعد ذلك فقد كان هو قيام منظمة التحرير التي اعادت تجميع الفلول واقامة القواعد على طريق استعادة الهوية والشخصية والوقوف على الطريق الصلب الصحيح للمطالبة بالحقوق الوطنية التي اولها الاعتراف بالشخصية الفلسطينية واستعادة الوطن المغتصب من اجل اقامة الدولة المستقلة.

فمنظمة التحرير هي الانجاز الاول والاهم للشعب الفلسطيني وهي كانت ولا زالت الضمانة لاستمرار قضيته حية تتردد في وجدان العالم وفي ضمير المواليد من ابناء فلسطين الذين يخرجون من ارحام امهاتهم وهم يصرخون وينادون بالدولة الفلسطينية المستقلة ..

ولكن على ما يبدو ان اتفاق اوسلو وبالتالي اتفاق القاهرة اللذين سلبا معظم حقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في عاصمة دولته القدس وحقه في تفكيك المستوطنات عن اراضيه التي سلبها الاحتلال بالقوة وحقه في العودة الى وطنه فان هذا الاتفاق قد تناول اهم قضايا الشعب الفلسطيني وهي منظمة التحرير الحصن المنيع لحقوق الشعب الفلسطيني التي بالرغم من كل المؤامرات والاعتداءات على هذا الشعب منذ نصف قرن حتى الان فلم تستطع انتزاع الشرعية لكل ما اقترفوه لان منظمة التحرير وثوابتها وما يمثله ميثاقها كانت الحامي لكافة الحقوق الفلسطينية التي استشهد في سبيلها مئات الالاف ..

ومن يتابع ما يجري على هوامش اتفاقيتي اوسلو والقاهرة يلاحظ ان المؤامرة على الشعب الفلسطيني لتصفيته وتصفية قضيته اخذت تتناول الان مصير منظمة التحرير التي يحاولون الغاء محتواها حتى يسهل على المتامرين اقفال الملف الفلسطيني بعد تمكين اسرائيل من تحقيق كل اهدافها !!

وان نظرة خاطفة سريعة على القضايا المهمة التالية تؤكد على ان منظمة التحرير تواجه اليوم مؤامرة التصفية بذات الاسلوب الذي تامروا فيه عند اعطائهم الشرعية للمستوطنات التي ستصبح بموجب الامر الواقع كياناً قائماً يهدد المدن والقرى الفلسطينية جميعها، كما اعطوا الشرعية لتحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس !

اولاً : ان تعديل الميثاق الوطني الذي يمثل ثمانين بالمئة من مواده التي تتحدث عن حق الشعب الفلسطيني في ارضه ووطنه وعاصمته وان التنازل عن اي مادة من هذه الثوابت هو اعتراف بان الشعب الفلسطيني ليس له حقوق في فلسطين.

ثانياً : منذ قامت ادارة الحكم الذاتي لم يصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية اي قرار او نشاط او اية دلالة على وجود مكاتب لها وهذا يؤكد بانها في طريق تحويلها الى الادارة الذاتية ..

ثالثاً : ان معظم المنتسبين لمنظمة التحرير الفلسطينية وهم جموع الشعب الفلسطيني لا تسمح لهم اسرائيل بالعودة الى وطنهم وهذا يؤكد بان منظمة التحرير الفلسطينية التي بدات بالانضواء تحت جناح الحكم الذاتي الهزيل لم تعد لها صلة بفلسطينيي الشتات الذين انتقل رئيسهم ومعظم اعضاء لجنته التنفيذية الى ادارة الحكم الذاتي التي تسيطر اسرائيل على معابرها وتمنع اي فلسطيني من الدخول الا باذن منها حتى تستطيع انهاء قضية فلسطين ولاعتبار الفلسطيني هو فقط الذي يحق له الاقامة في الداخل وان الاربعة ملايين فلسطيني في الخارج عليهم البحث عن هوية وجنسية وارض غير فلسطين !!

رابعاً : ومما يؤكد على ان منظمة التحرير اخذت تنضوي تحت جناح ادارة الحكم الذاتي هو تلك السفارات التي كانت ذات يوم احدى مفاخر منظمة التحرير التي يقومون بتحويلها اولاً باول الى ممثليات لادارة الحكم الذاتي تحت الشروط والمواصفات الاسرائيلية التي تطالب برفع صفة الحصانة الدبلوماسيه عنها بعد ان كانت تتمتع بها اكثر مما كانت تتمتع به سفارات اسرائيل في الخارج !!

وعندما يرحب شمعون بيرز باحمد جبريل ونايف حواتمه لزيارة غزة من اجل حضور جلسات المجلس الوطني لتعديل الميثاق فان ذلك يؤكد بان بيريز يريد من القادة الفلسطينيين ان يتحولوا الى « شهداء زور » اي ان يحضروا مراسم دفن منظمة التحرير بتفريغها من ميثاقها وثوابتها والاعتراف بانهم ليسوا فلسطينيين وليست لهم حقوق في فلسطين لان (سماح) بيريز لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بزيارة غزة هو لزيارة واحدة تنتهي مدتها بعد انتهاء تعديل الميثاق وعلى من لا ترضى عنه اسرائيل مغادرة غزة للبحث عن ارض وهوية وجنسية اخرى استناداً الى الواقع الجديد !!

هذه القضية قضية تصفية منظمة التحرير التي بدات بوادرها في الظهور تستدعي معالجة جادة ليس على اساس تنظيمات مواليه او تنظيمات معارضه بل على اساس وطني فلسطيني لان المؤامرة كما تبدو اليوم ستطال الجميع !!

المعارضة السعودية بصدد انشاء اذاعة وتلفزيون

ذكر خالد الفواز رجل الاعمال النجدي «السعودي» المعارض ان معارضين للحكومة السعودية يقيمون في لندن يبحثون الان امكانية انشاء محطات اذاعة وتلفزيون ينقل بثها بالقنوات الفضائية من اجل توسيع حملات المعارضة السعودية، وان رجل الاعمال السعودي المنفي اسامه بن لادن يشجع ويحث على بلورة ابراز هذه المؤسسات الاعلامية الى حيز الوجود.

ونقلت صحيفة الغارديان اللندنية عن الفواز قوله، ان الجماعات المعارضة الموجودة في لندن والتي تتالف من كتلتين اساسيتين هما : لجنة النصح والاصلاح، ولجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية ترسلان يومياً ما بين ٨٠٠ - ١٠٠٠ رسالة، الى مواطنين داخل السعودية عن طريق اجهزة الفاكس لتفعيل وتنمية التيار المعارض، حيث يتولى الذين يتسلمون هذه الفاكسات بالسعودية توزيعها على الاخرين.

من جهة ثانية اشار تقرير امريكي اعده ريتشارد غريميته الباحث في مكتبة الكونغرس الى ان ٧٩ ٪ من مبيعات الاسلحة في عام ١٩٩٣، والتي شكلت ٧٠ ٪ من مبيعات سوق العالم الثالث كانت من نصيب السعودية والكويت، وبلغت قيمتها ١١,٧ مليار دولار، منها ٢,٢ مليار دولار للكويت.

وقد تنامى تصدير الاسلحة الامريكية الى الدولتين الخليجيتين عقب حرب الخليج عام ١٩٩١ حيث ارتفعت نسبة التصدير الامريكي من ٥٥,٨ ٪ الى ٧٢,٦ عام ١٩٩٣.

الشعبية والقيادة العامة ترفضان دعوة بيرس لانعقاد المجلس الوطني بغزة

تعقيباً على ما ادلى به شمعون بيريز، وزير خارجية العدو من مطلب لدعوة المجلس الوطني الفلسطيني لدورة انعقاد في غزة تخصص لالغاء الميثاق الوطني، ادلى ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتصريح جاء فيه ان ما يلاحظ من درجة الاهتمام الاسرائيلي، لتسهيل عقد دورة المجلس الوطني لمهمة محددة تخدم السياسةالاسرائيلية، ما هو الا اهانة قبلت بها قيادة عرفات وفريق اوسلو، وهي تسعى لتحقيقها وفق التزاماتها المخزية تجاه العدو الاسرائيلي، تماماً كما هي التزاماتها بالسعي للقضاء على الانتفاضة المجيدة.

وقال ان ما قامت به الجبهتان الشعبية والديموقراطية، وبعض الشخصيات الوطنية الفلسطينية من جولة استطلاع لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، تظهر ان الغالبية العظمى لن تحقق هذا المطلب لدولة العدو ولفريق اوسلو المستسلم الذي فقد الاحساس بالكرامة الوطنية.

وختم بالقول ان تريث عرفات في الدعوة للمجلس لانعقاده بدورة مخصصة لهذا الغرض، سببه عدم ثقته بامكانية تحصيل الغالبية المطلوبة.

ورداً على دعوة بيريز للقادة الفلسطينيين وتحديداً احمد جبريل لحضور اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، صرح ناطق رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة باننا حين نريد الذهاب الى بلادنا، لسنا بحاجة لدعوة احد وطريقنا الى فلسطين لا يكون الا بالشهاده او مع افواج الفاتحين.

وقال الناطق ان هذه الدعوة تاتي تنفيذاً للارادة الامريكية الصهيونية، وان اي مشاركه في هذا المجلس هي فعل الخيانة العظمى، وشعبنا يعرف كيف يدافع عن حقوقه وقضيته، كما ان هذه الدعوة لا تمثل الا عرفات ومؤامراته وهي الفصل الاول والاخير في مؤامرة ضرب وتصفية القضية الفلسطينية .. فاذا ارتضى عرفات لنفسه ان يدخل الى غزة واريحا تحت حراب العدو الصهيوني وعلم الاحتلال، فاننا لسنا من هذه النوعية من الناس المستسلمين، وان دخول الفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ لا يحتاج الى دعوة من العدو الغاصب لارضنا التي سندخلها باذن الله فاتحين محررين.

واضاف يقول .. وهذه الدعوة، دعوة مشبوهة، الغاية منها نقض ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي يمثل اماني شعبنا الفلسطيني، ناهيك عن انها تتضمن مثل جدول اعمال كهذا وهي مخالفة فاضحة، وكل من يقبل بها لا يمثل شعبنا، والطريق الصحيح هو تصعيد الكفاح المسلح وادامة الانتفاضة.

الفزيون : قادة سلطة عرفات لا يختلفون عن سلطات الاحتلال

في تعليقها على المواجهات الاخيرة ما بين الشرطة الفلسطينية ومتظاهرين فلسطينيين قالت صحيفة «الواشنطن بوست» ان الشكوك تساور الكثير من الفلسطينيين فيما يتعلق باعضاء السلطة الفلسطينية الذين لم يعتادوا على تحمل المسؤوليات بشكل ديمقراطي، ولم يعتادوا على المعارضة اثناء فترة تواجدهم في العالم العربي.

وقالت ان سكان غزة يتهمونهم بانهم لا يختلفون في ممارساتهم عن ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وعلى صعيد اخر، قالت الصحيفة ان مها ناصر عضو الاتحاد العام للمراة الفلسطينية رفضت الانضمام الى وزارة السلطة الفلسطينية كوزيرة فيها، ونسبت الصحيفة الى ناصر قولها : انها تلقت رسائل تهدد حياتها..

صيادلة مصر يرفضون التطبيع

رفض الصيادلة في مصر تطبيع علاقاتهم مع اسرائيل التي سعت لذلك بدعوتهم لحضور المؤتمر الدولي للصيادله الذي سينعقد فيها.

صرح بذلك امين عام نقابة الصيادلة الدكتور محمود عبد المقصود، مشيراً الى ان النقابة رفضت دعوة اخرى من اتحاد الصيادلة الفلسطينيين لحضور المؤتمر بسبب مشاركة اسرائيل فيه، وكونه ينعقد في ظل الاحتلال.

من جانب اخر اصدر مجلس الوزراء المصري قراراً بزيادة التبادل التجاري والاقتصادي مع الكيان الصهيوني، وكلف وفداً حكومياً بزيارة اسرائيل لاجراء مباحثات تتناول سبل زيادة التبادل السلعي خلال الفترة المقبلة وتوقيع عدد من الاتفاقيات الخاصة بهذه السلع والقيام باجراءات تبسط والغاء القيود المفروضة حالياً على هذا التبادل وتخفيض التعرفة الجمركية على السلع الواردة من الكيان الصهيوني.

١٠ بنوك مصرية تسعى لفتح فروع لها في مناطق الحكم الذاتي

قدمت عشرة بنوك مصرية، طلبات الى البنك المركزي المصري للحصول على موافقته تمهيداً للمباشرة باجراءات تاسيس فروع لها في مناطق الحكم الذاتي.

والبنوك العشرة يملك القطاع العام منها اربعة بنوك هي : الاهلي، مصر، الاسكندرية، القاهرة، بينما يملك القطاع الخاص البنوك الستة الاخرى.

وقالت مصادر مصرفية ان التشغيل قد يتاخر فترة غير محدودة بانتظار بت موضوع العمله التي سيصار الى اعتمادها، مع امكان اعتماد الدينار الاردني بصورة مؤقتة.

وينظر الى قرار فتح الفروع، على انه محاولة لزيادة حصة الشركات المصرية في الحركة التجارية في الاراضي الفلسطينية، اضافة الى المساهمة في تمويل عقود اعادة الاعمار.

لاقترافها جريمة بشعة في رفح

حماس تدين شرطة عرفات

اصدرت حركة حماس البيان التالي :-

اقدمت عناصر " لا مسؤولة " ومستهترة في الشرطة العرفاتية، واثناء قيامها باحدى دورياتها المشبوهة، على اطلاق الرصاص باتجاه مجموعة من الشبان الفلسطينيين بالقرب من منطقة المسلك في رفح جنوب قطاع غزة. مما اسفر عن استشهاد الشاب صلاح الشاعر (١٦ عاماً)، واصابة خمسة اخرين بجراح وفي معرض مواجهتها المئات المتظاهرين من اقارب الشهيد والجرحى، قامت افراد الشرطة العرفاتية باستخدام الرصاص والضرب المبرح بحق العشرات من ابناء شعبنا مما اسفر عن اصابة عشرة منهم بجراح مختلفة.

وحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، اذ تندد بهذه الجريمة التي اقترفتها عناصر شرطة عرفات بحق ابناء شعبنا، تحذر من مغبة تحول الشرطة الفلسطينية الى اداة رخيصة بيد الاحتلال، عبر الزج بعناصرها في مهمات بهدف حماية المستوطنات والحفاظ على امن المحتل الغاصب، وترفض (حماس) هذا الانحراف المشين في مسلك شرطة عرفات عن واجبها المفترض في خدمة ابناء الشعب الفلسطيني والاستهتار بحرمة الدم الفلسطيني وامتهان كرامة المواطن من خلال حملات الاعتقال التعسفية والملاحقة والتفتيش والضرب المبرح واطلاق الرصاص، وهو الدور الذي كان جنود القمع الصهاينة يمارسونه بحق ابناء شعبنا العزل.

وحركة حماس اذ تؤكد ان هذه الممارسات المستفزة من شانها استفزاز مشاعر اهلنا وضرب وحدة الصف الوطني الفلسطيني تدعو جماهير شعبنا الفلسطيني وقواه المجاهدة الى رفض هذه الممارسات المشينة، والتصدي لها، والالتفاف حول القوى المخلصة المجاهدة التي لن تثنيها ممارسات عرفات وسلطته عن واجبها المقدس في الدفاع عن امن وكرامة شعبنا، ضد الاحتلال الصهيوني.

زرع المخدرات على سطح المنزل

اكتشفت الشرطة الفلسطينية وكراً للمخدرات في غزة حينما داهمت منزلاً فوجدت صاحب المنزل قد زرع اشتال المخدرات فوق سطح منزله، وموه على الاشتال ببعض الديكورات المزيفة.

وكانت الشرطة قد انشات في الاونه الاخيرة مركزاً لمكافحة المخدرات، وكانت باكورة اعمالها مداهمة لاحد المنازل ايضاً، وبعد تفتيش دقيق استغرق عدة ساعات، عثرت على كمية من المسحوق الابيض المخدر تجاوزت قيمتها ١٥٠ الف دولار امريكي.

سلطة عرفات تعيد جميل شحاده الى الاضواء

قال جميل شحاده الامين العام للقيادة المنشقة عن جبهة التحرير العربية انه وافق على مشروع التسوية ونتائجه في اوسلو ثم واشنطن واتفاق القاهرة على اساس ان القدس هي جزء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ وينطبق عليها ما ينطبق على بقية الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واضاف شحاده الذي اصدرت جبهة التحرير العربية مؤخراً قراراً بفصله من صفوفها بعد اعلان تاييده للقيادة المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية، انه لحساسية موضوع القدس تم تاجيله الى المرحلة النهائية من المفاوضات.

وحول الاسرى في السجون الاسرائيلية قال انه يسعى مع القيادة لتنفيذ البند الخاص بالاسرى وهناك اتصالات مع كافة الاطراف من اجل الافراج عنهم بغض النظر عن انتماءاتهم وبدون شروط مسبقة.

وحمل شحاده الذي يعتبر حالياً احد اركان سلطة عرفات الدول المانحة مسؤولية الازمة التي تعاني منها سلطة الحكم الذاتي بسبب عدم التزام هذه الدول بتعهداتها المالية.

ويرى المراقبون في تصريحات جميل شحاده هذه والتي نشرت في الاراضي المحتلة محاولة بالسنة من قيادة عرفات لاظهار وجود مؤيدين له من بين صفوف القوى الفلسطينية المناهضة للتسوية.

مافيا لسرقة الاسلحة في الجيش الاسرائيلي

تتعرض مخازن السلاح الاسرائيلي الى السرقة بشكل مستمر، وبكميات تصل الى العشرات مما يشير الى وجود مافيا لسرقة السلاح داخل صفوف الجيش الاسرائيلي من جهة والى اختراقات من اطراف مناهضة ومناوئة لاسرائيل من جهة ثانية.

فقد سرق مجهولون خلال الاسبوع الماضي ٢٠ بندقية سريعة الطلقات من طراز مغاليل، من قاعدة لجيش الاحتلال في النقب الا ان اوساط الجيش ذكرت بان البنادق سرقت من مستودع اسلحة تابع لقاعدة مسالين.

وقفة

السودان لا يعرف الهوان

بقلم : كمال رشيد

شعرت بالحزن والحرج وانا اقرأ دفقة الكراهية التي افرغها صديقي في مقاله في صحيفة المجد في العدد الماضي ، وهذه الهجمة المفاجئة التي خص بها السودان ، ذلك البلد الذي له في قلبي مكانه يعرفها الاستاذ فهد جيداً .

ويأتي الحزن والحرج لانني اقع بين عزيزين ، فهذا كاتب وصديق له موقعه في الرافضين لعملية التطبيع والتركيع ، وهو غيور على المصالح العربية والاسلامية ، وهذا وطن عربي اسلامي اعرف جيداً مقومات وجوده ، ومنتهى اماله وطموحه ، وصدق القائمين على امره ونظافتهم واخلاصهم ، وحكمتهم وذكائهم ، واعرف جيداً ما يتهددهم من مكائد واخطار .

صحفيون اردنيون كتبوا عن حكاية البطل العربي الاسلامي كارلوس ، بعضهم - ولانتماءات فكرية وحزبية - ادانوا السودان واتهموه او خطاوه، وبعضهم كان منصفاً وادرك ما وراء اللعبة ، واعذر السودان. وبعضهم هاجم في اليوم الاول وتراجع في اليوم الثاني ، واخذ يدافع عن موقف السودان وقد حاول بقلمه ان يطرح المبررات لماذا اخطأ السودان ، انما الذي ادهش هو ما ذهب اليه الاستاذ فهد الريماوي ، مدهش من حيث المبدأ، ومدهش بالاسلوب والمقدار ، فهو ابتداء ليس خصماً ولا كارهاً للسودان ، وقد تمثل فيه كثير من الطموحات العربية والاسلامية التي ينشدها ، وان كانت له بعض الملاحظات التي قد يجدها الانسان في نفسه لو اراد ان ينقد نفسه .

والمدهش الثاني هذا الاسلوب السبابي الاستفزازي الذي اتبعه ولجأ اليه ، ويقيني انه كتب مقاله في ساعة غضبه فهدية ريماوية مضرية ، وويل لمن وقع تحت قلم فهد في مثل تلك الساعة ، ولقد الفنا ان يكون كعادته محاوراً هادئاً يعتمد المقدمات والنتائج، فلم لم يكن في مقاله كذلك ؟ والفناه يعرف السياسة وما فيها من مؤامرات ودسائس ، وما ظاهره الرحمة وباطنه العذاب فلم لم يكن كذلك ، وعرفناه حكماً عادلاً منصفاً يتحرى الحق والحقيقة ويقولها ولو كانت لخصمه او على نفسه فلم لم يكن كذلك . لماذا اعتمد الشتم - باقذع عباراته وصوره من غير ان يراعي مودة ودود وصداقة صديق ، وحرمة وطن ؟؟ ولماذا اعطى حكماً قطعياً لا رجعة فيه ولا نقاش فيه ، ومن يدريه فلعل عند السودانيين ما يقنعه ويقيم عليه الحجة والدليل ؟؟

والامر الذي اعتمد عليه "ابو المظفر" في ذلك المقال المدهش ان كارلوس استجار بالسودان ولكن السودان تنكر للصفات العربية والاخلاق الاسلامية فلم يجر المستجير ، ولم يغث الملهوف ، والامر ليس كذلك ايها الصديق .. فكارلوس دخل السودان خلسة ، وتسور في هداة ليل او زحمة نهار - وقفز على الدار . وحق الاستجارة يعطى - عربياً واسلامياً - لمن يأتي البيوت من ابوابها ، ولمن يستأذن اهل الدار ويطلب الجوار ، والمستجير يكون ضعيف الحال وصاحب حاجة ، ويكون تحت يد المجير وامره،

ولا يكون قنبلة موقوته ولا لغزاً محيراً ، ولا مصدر ايذاء واعتداء .

هذا من حيث اصول الجوار وشروطه والحقوق المترتبة عليه وهو لم يتحقق في المقارنة التي اعتمدتها واقمت حديثك حولها

اما كارلوس نفسه - ولعلك تصدقها قبل ان تبدي لك الايام صدقها - فهو صنيعة امريكية من جملة صنائعها ، صنعته لاغراض ثم استنفذ اغراضه ، وهو في حقيقته لم يعمل للقضية العربية والاسلامية ، وانما كان محترفاً في شيء ، وهو لم يصدر عن فكر يساري يجعل اليساريين يترحمون عليه ، ويحكمون على مواقف الدول من خلاله . كان كارلوس كتلة من النار ، ارادت دولة عربية ان تلقي بهذه الكتلة النارية في الحضن السوداني ، او البيت السوداني ، فهل يكون السودان مغفلاً الى هذا الحد ، ليستبقي في حضنه ما يتهرب الاخرون من قبوله او التفكير فيه ؟؟

واذا تكشف لنا اخيراً ان اليسار كله يسار اميركي ويدير غمازه الى اليسار ثم يتجه بسيارته الى اليمين ، يسار بريجنيف ويلتسن ، الا يكون كارلوس من هذه المنظومة ؟؟

وامريكا لم تكن جادة او مخلصة في تعقب كارلوس في هذه السنوات الطويلة ، وهي لو ارادته لاقتنصته من اي قطر تشاء ، وهي التي تقتنص رؤساء الدول وترفعهم كما يرفع الحجر والاسمنت والبرميل بالرافعة ، وهي الان ليست طرفاً في قضيته ولا تعير له اهتماماً ولم تطلبه من السودان او من غيره . وحسبها ان تلوح به وتتخذه ورقة رابحة في تهديد السودان ، والحاقه بالعراق او ليبيا .

ولو اراد السودان ان يذهب الى مبدأ الربح والخسارة لكانت له مواقف اخرى من العراق وليبيا والقضية الفلسطينية والوحدة السودانية ، ولو اراد التي هي اسلم واريح " على حساب المبادىء لسار في الفلك الاميركي مثل كثير من الدول العربية ، ولكنه ابى وتحمل النتائج .

وحتى لو كان السودان مخطئاً مئة في المئة في قضية كارلوس اهكذا يكون الحكم عليه ، فتنسى جميع مواقفه ومجاهداته وصبره من اجل نفسه ومن اجل العرب والمسلمين ؟ اهذا هو التقويم العلمي العادل ، وهل نصحح ورقة الاسئلة سؤالاً سؤالاً ونضع العلامة لكل سؤال ام نمزق الورقة ونضع الصفر ونستريح ؟؟

وما نظن السودان الا على بينة من امره ، وعندها من العقول ومن حرية التفكير وحرية القرار والشورى ما يوصله الى الصواب ، فان كان الخطأ بعد كل هذا ، فتلك طبيعة الاشياء ، وما اظنه الا مصيباً .

ايها الاخ العزيز ، من حق كل انسان ان يحاور وينتقد ، ومن حقه ان يتهم حتى من غير دليل في هذا الزمن الذي ضاع فيه الدليل ، اما الشتم وصب اللعنات فانهما لا تأتي الا من ساعة الغضب ونفثات الشيطان ، ونربا بك ان تكون من هؤلاء ، والهدي النبوي يقول " احبب حبيبك هوناً ما ، عسى ان تبغضه يوماً ما ، وابغض بغيضك هوناً ما عسى ان تحبه يوماً ما " .

بعد اتفاق اوسلو واعلان واشنطن

اتفاقات القنابل الموقوته

محمد فائق : ما يحدث الآن هو سلام زائف وشكلي
بهي الدين الرشيدي : سوريا ترفض المباحثات السرية
د. السيد عليوه : لا بد من الاعتراف بالهزيمة العربية
د. حسن نافعه : اعلان واشنطن تلويح للمنظمة بان البديل جاهز !!

القاهرة - مكتب المجد

تحقيق : احمد محمود يس

- «من المستحيل اجراء مفاوضات سلمية .. في الوقت الذي تعقدت فيه الاوضاع بجنوب لبنان» .. صرح بذلك شيمعون بيرز، وزير الخارجية الاسرائيلي عقب اجتماعه مع كريستوفر في اسرائيل - وقال ان اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل ومقتل جنديين اسرائيليين بجنوب لبنان، تم التخطيط له بعلم السوريين، يجعل المفاوضات مستحيلة.

هذا في الوقت الذي يرفض فيه الرئيس السوري حافظ الاسد عقد قمة ثلاثية امريكية صهيونية سورية لاعتراضه على اصرار حكومة رابين بان يكون الاعتراف بالسيادة السورية على الجولان من الناحية السياسية فقط اما النواحي الامنية فهي تخضع لقوات الاحتلال الصهيوني اسوة بالاتفاق الخاص بمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وعلى صعيد اخر يعرج د. جواد العناني وزير الاعلام الاردني بان المفاوضات بين الاردن واسرائيل تعدت مرحلة المساومة وانتقلت الى مرحلة التنفيذ على ارض الواقع. حول هذه المواقف المتباينه للجهات الثلاث سوريا الاردن، اسرائيل، يدور كثير من الجدل ونحن نحاول ان نتوقع سيناريو المفاوضات القادمة بين سوريا واسرائيل .. وهل ستصل لطريق مسدود ؟ ام تقدم مزيد من التنازلات ؟ ام تظهر متغيرات جديدة على السطح تقلب جميع الاوضاع والتوقعات راساً على عقب ؟! هذا ما سيكشف عنه هذا التحقيق ..

بداية يرى محمد فائق ما يسمى بمسيرة السلام مسيرة مشكوك فيها، وفي المدى التي يمكن ان تصل اليه، طالما ان الاطراف العربية لا تنسق سياستها، واصبحت اسرائيل سيدة الموقف، وتحاول ان تفرض سياستها على المنطقة مع غياب الرؤية العربية الموحدة، ونتيجة كل ذلك خسارة مؤكدة للاطراف العربية.

لا شك ان ما يحدث في امور التسوية سواء على المستوى الفلسطيني او الاردني، يترك تداعياته الشائكة والتي اصبحت بمثابة قنابل موقوته .. لا نعرف تحديداً متى تنفجر (كاستمرار المستعمرات) وحقوق الشعب الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في العودة ... وما حدث الان لا يمكن ان يؤدي لسلام حقيقي لانه سلام زائف وشكلي.

● هل تعتقد بان عقد الاتفاق الاردني الاسرائيلي اصبح الان بمثابة ورقة ضغط على المفاوض السوري ؟

- بلا شك.

● ماذا تتوقع للحوار السوري الاسرائيلي ؟

- لا اتوقع اي تقدم .. لان سوريا تطالب بارضها ولا بد ان تعود الجولان بالكامل، كما انها ترفض التطبيع مع اسرائيل قبل ان يسود السلام وتعود الارض.

النقط على الحروف

● وعن الاتفاق الاردني الاسرائيلي - يقول بهي الدين الرشيدي الكاتب السياسي والسفير المصري الاسبق انه لم يكن غريباً ان نسمع هذا الاتفاق، الذي سبقه الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، وحيث بات واضحاً تفرق كلمة العرب، وافتقارهم بشكل كبير الى التنسيق فيما بينهم.

لقد كانت مباحثات مدريد تمثل الحد الادنى الذي قبله العرب حينذاك على اساس انه رغم التسليم بالمباحثات الثنائية مع اسرائيل التي فرضت على العرب، فقد كانت هناك صيغة جماعية للتفاوض من خلال المؤتمر، ومن خلال التنسيق بين الوفود العربية .. ولكن الذي حدث انه حتى هذا الحد الادنى من التعاون والتنسيق تلاشى وبدات مظاهره بالمباحثات السرية في (اوسلو)، وفاجأت المنظمة العرب والعالم اجمع بما امكن التوصل اليه في اتفاق (غزة اريحا) ولكي نضع النقط على الحروف فليس المقصود هو ان نوجه اللوم الى الفلسطينيين او اي طرف اخر بل نحن نقرر حقيقة مؤلمة لا بد وان نواجهها.

وفي تصوري انه لا يمكن ان نضع العربة امام الحصان حيث انه طالما استمر هذا التفكك العربي فلا يجوز ان نتوقع سوى مثل هذه التنازلات سواء من هذا الطرف او ذاك.

● لكن كيف ترى نتائج الاتفاق الاردني الاسرائيلي ؟

- بداية هذه الاتفاقات لها تاثيرها المباشر على اسرائيل من سوريا ولبنان، ومن الواضح ان اسرائيل وواشنطن في الوقت الذي تتحدثان فيه عن السلام مع سوريا فهما يتخذان من هذه الاتفاقات المنفرده مع كل من الاردن والمنظمة وسيلة للضغط على سوريا وعزلها سياسياً.

كما ان هذه الاتفاقات الاردنية الفلسطينية تشكل خطوة ذات فاعلية لتحقيق اهداف اسرائيل وحلفائها في انهاء المقاطعة الاقتصادية، وفي اقامة اليات اقتصادية ومالية لاقامة تعاون اقتصادي يشمل الدول الثلاث اي ان (اسرائيل ،فلسطين، والاردن) مثل هذا الكيان المستهدف يمكن ان يشمل في المستقبل القريب دولاً عربية اخرى كمصر وسوريا ولبنان وفقاً لتطورات الموقف وما يطرا على سياسات تلك الدول من قبول او رفض ..

سوريا ترفض الحوار السري

وماذا عن الحوار التسوزي الاسرائيلي وتعثره ؟

- من الواضح ان المشكلة الرئيسية في تسوية قضايا الشرق الاوسط هو التسوية السياسية بين سوريا ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى.

ويشير السفير بهي الدين الرشيدي الى ان الصعوبة لا تاتي من جانب دمشق حيث انه من المعروف ان الرئيس الاسد قبل مبدا السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل وبالتالي فسوريا تقبل جميع المطالب التي كانت محل الحاح وضغط وهي تلك التي تتعلق بالاعتراف النهائي باسرائيل وتبادل علاقات معها، والتطبيع لاحقاً، ولكن ذلك مشروط بقبول اسرائيل بمبدا الانسحاب الكامل غير الاجل .. او يكون انسحاباً جزئياً تستثنى منه المستوطنات وبعض المناطق الاخرى كما تعرض اسرائيل.

اذن اصبح واضحاً ان كلا الطرفين لن يتنازل عن رؤيته وشروطه وخاصة سوريا التي ترى ذلك يتفق وكافة قرارات ومواثيق الامم المتحدة، وهو مبدا الارض مقابل السلام الذي تقدمت به امريكا، منذ بداية توسطها في القضية، ومن جهة اخرى سوريا ترفض مبدا المباحثات السرية، وتطالب بدور دولي فعال اذا كان دور كل من الامم المتحدة وروسيا محدود بحكم الواقع الجديد، فانه يبقى على الولايات المتحدة الامريكية ان تستجيب للمصداقية والشرعية الدولية التي سبق وساندتها في حرب الخليج ولا ننسى استصدار الولايات المتحدة الامريكية من مجلس الامن قراراً يرخص لها الغزو العسكري على (هايتي) تلك الجزيرة الصغيرة ولاسباب تقل كثيراً في اهميتها ومشروعيتها عن قضايا الارض العربية المحتلة والتي سبق صدور قرار ٢٤٢ من مجلس الامن بالانسحاب منها عام ١٩٦٧.

«عصر اسرائيل»

● وحول نتائج الحوار الاردني الاسرائيلي - يقول د. السيد عليوه رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان، وامين الجمعية العلمية لتحديد السياسات - ان هذا الاتفاق اسفر عن تباينات متعددة بعضها سلباً والاخر ايجاباً من وجهة نظر البعض كما انه اكد على ان الوضع العربي اصبح يتعامل مع ما يسمى بالسياسة الواقعية بسبب التمسك بمفهوم المصالح الذاتية لكل دولة على حدة، بمفهومها الضيق وهذا امر تمليه الاوضاع الاقليمية الحالية نتيجة للخلل الاستراتيجي - ولا بد لنا من الاعتراف بالهزيمة العربية في هذه الجولة التاريخية لاننا اصبحنا نعيش (عصر اسرائيل) وزمنها.

● ذكرت ان هناك بعض الايجابيات لذلك الاتفاق ما هي ؟

- لا .. لم اقصد ايجابيات من وجهة نظري بل ارصد ما يروجه البعض من ايجابيات لذلك الاتفاق. بالنسبة للوضع العربي الان يجيء في اطار تحسن موقف كل من الاردن والمفاوض العربي في ظروف الخلل الفادح في التوازن الاستراتيجي والعسكري.

ثانياً : اعطاء الفرصة لكل من الاردن والوضع العربي العام ان يتبنى سياسات التنمية والنهوض الاقتصادي مع تفادي ان تمتد الهزيمة الى الاوضاع الاقتصادية والثقافية. ثالثاً : هو فرصة لالتقاط الانفاس اقتصادياً كما ترى هذه الانظمة وتخفيف المعاناة على شعوب المنطقة، حيث كانت المواجهة غير متكافئة ودفع ثمنها من معدلات التنمية ومستوى المعيشة المتدهور، مما جعل التوجه الى التسوية الشاملة مقبولاً لدى الراي العام العربي الى حد ما.

● اذن اين السلبيات بعد كل هذا ؟

- هذه الايجابيات من وجهة نظرهم لا تلغي السلبيات الفادحة واولها انها كتبت شهادة نجاح للاسلوب الاسرائيلي في الانفراد بالمفاوضين العرب الاربعة (فلسطين ، الاردن، مصر (سوريا ولبنان)).

ثانياً : انها اطلقت حمى المنافسة بين المفاوضين الاربعة في التهافت على خطب ود اسرائيل وتقديم مزيد من التنازلات لها.

ثالثاً : افساح المجال لتنفيذ المخططات الاسرائيلية والغربية لتفتيت المنطقة العربية، واعادة تشكيل خريطتها تحت مصطلح الشرق الاوسط بالمفهوم المضاد (للوطن العربي).

رابعاً : احداث شرخ او صدع بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاردنية بسبب التنافس على الفوز باحقية الولاية على القدس، حتى كاد ان يصبح السباق على من يصلي اولا في المسجد الاقصى، رغم وجود العلم الاسرائيلي يرفرف ويتحدى الجميع، وهذا كله يترتب عليه مزيد من المناورة وتحصيل مكاسب اكثر لاسرائيل.

ثلاثة سيناريوهات .. !!

● وماذا لو سألنا د. السيد عليوه عن توقعاته للمحادثات السورية الاسرائيلية؟

- يرسم د. عليوه ثلاثة سيناريوهات لتلك المحادثات بادئاً بالسيناريو الاول وهو ما اسماه (المتفائل) .. وفيه تنجح الصلابة السورية في مواجهة الضغوط بالفوز بالانسحاب الكامل لاسرائيل من الجولان، والاعتراف بسيادة سوريا عليها في مقابل السلام، والتطبيع، اما السيناريو الثاني وهو (المتشائم) تظل فيه اسرائيل مستمرة في حالة المماطلة والتسويف معتمدة على قوة مركزها التفاوضي ولمحدودية الضغوط الامريكية عليها، وبالتالي استمرار الوضع على ما هو عليه ومنذ نشأ من اكثر من ٢٧ سنة ربما استمر لربع قرن اخر (لا يعلم الا الله) وعلى الجانب الاخر يلتزم الجانب السوري بموقفه في اطار القيود الواردة على حركة الجانب السوري لاختفاء النصير الدولي ووجود هذا الخلل المتمثل في النظام العالمي الجديد.

اما السيناريو الثالث فيرى د. عليوه انه وسط بين الاثنين السابقين لانه يقوم على فكرة التوصل لحل وسط بين الطرفين ولحل يرضي سوريا بانسحاب جزئي مع وجود مراقبين دوليين مقابل وثيقة تسوية سياسية مع اسرائيل مما يترتب عليه تطبيع بارد وهذا السيناريو يقوم على اساس تفتيت المشكلة محاولاً تخفيف حدة التوتر تمهيداً لجولة قادمة ربما كانت لتسوية شاملة اللهم الا اذا تصاعد تيار الرفض في المنطقة، مما يجعلها تغير حساباتها تجاه اسرائيل والتي تعيد هي الاخرى بدورها كل حساباتها في مسالة مستقبل قبولها في المنطقة.

ويؤكد د. عليوه ان المخاطر ما زالت قائمة امام عملية التسوية السلمية اذا استمر التعنت الاسرائيلي على الصعيد السوري اللبناني.

دوافع اسرائيل

● دوافع اسرائيل واضحة في هذا الوقت بالذات لعقد اتفاق مع الاردن بهذا التعليق يبدا د. حسن نافعه استاذ السياسة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة .. وهو يشير بان هذا الاتفاق تعقده اسرائيل مع الاردن كنوع من الضغط على المنظمة (منظمة التحرير الفلسطينية) حتى لا تجنح بطموحاتها بعيداً نحو الاستقلال الكامل، فهي تؤكد للفلسطينيين ان لديها بديلاً اذا ما اتخذت المنظمة مواقف متطرفه من وجهة النظر الاسرائيلية.

واسرائيل تلعب على التناقضات والتعقيدات التي كانت وما زالت بين الاردن والمنظمة فالاردن ليست لديها مشاكل ضخمة مع اسرائيل، وكلها يمكن حلها بسهولة والاردن اختار هذا التوقيت بالذات حتى يستطيع ان يساوم بطريقة افضل وقد قبض الثمن الملك حسين بالغاء ديونه، ولانه ايضاً لو انتظر سوريا ولبنان لما تمكن من الحصول على هذا الثمن، وقد نجحت اسرائيل في استغلال التناقضات واصرت على اقامة حلول منفردة، ومنذ مؤتمر مدريد وهي تحاول الانفراد بالاطراف جميعاً، ومنعت قيام اي تنسيق فعال على الجبهات العربية.

● وماذا عن سيناريو الازمة في المحادثات السورية الاسرائيلية ؟

- اولاً حافظ الاسد اثبت انه اكثر اللاعبين على الاطلاق مهارة في عملية التفاوض، واسرائيل من جانبها تحاول ممارسة اكبر ضغط ممكن على سوريا، وابرامها اتفاق مع فلسطين اولاً ثم الاردن ثانياً هدفه الاساسي عزل سوريا، ثم ترتب لفك الارتباط اللبناني السوري، ولكن سوريا نجحت حتى الان ان تجهض كل المحاولات لفصلها عن لبنان، وهكذا وضعت اسرائيل امام حل واحد وهو التفاوض على حل يصلح للجبهتين كما ان سوريا لن تقبل الا الانسحاب الكامل.

ويضيف د. حسن نافعه بانه يعتقد ان انتظار سوريا الى نهاية الطابور العربي من التفاوض ليس معناه ان سوريا معزوله او ستقدم تنازلات اضافية على العكس سوريا تلعب على ورقة افشال كل ما تحقق لاسرائيل، وهي تعطي اشارة واضحة تقول بان كل ما تحقق يمكن تخريبه اذا لم يتم التوصل الى حل مشترك مع لبنان، واسرائيل تحسب ذلك جيداً وتحسبه حتى لا تجهض مكاسبها.

ومن المعروف ان حافظ الاسد ماهر في التكتيك وربما يقدم تنازلات خاصة بفترة الانسحاب ولكنه لن يقدم تنازلاً عن الانسحاب الكامل من الجولان.

واتصور ان سيناريو الحل سيكون مع نهاية هذا العام حيث سيتم ابرام اتفاق المبادىء بين سوريا واسرائيل وقد يتطلب ذلك عقد اجتماع قمة بين الاسد ورابين وكلينتون واعتبار ان مجرد قبول الاسد الجلوس مع رابين علناً يعد نوعاً من (المرونة)، ثم تلعب اسرائيل بهذا الكارت على الراي العام الاسرائيلي وتجعله مبررها لقبول الانسحاب الكامل .. ولكن اتصور ان اسرائيل ستحاول اطالة الجدول الزمني للانسحاب حتى تهضم التسوية خطوة خطوة كما تدعي دائماً، وحتى يكون لديها فرصة كافية لاختبار النوايا السورية تجاه اسرائيل لكن في النهاية سيعقد الاتفاق السوري الاسرائيلي.

لماذا دعا بيرس لتضخيم دور المانيا في السياسة الدولية ؟

المانيا - مكتب المجد
د. سامي قيس يحيى

المركون لخلفيات التاريخ الالماني منذ العهد النازي يرون ان من البديهي تسليط الاضواء الاعلامية على زيارة شمعون بيرس الى المانيا، عبر بث اذاعي تلفزيوني ونشر صحفي مركز، وتاكيداً لهذا الاستنتاج لوحظ ان البرامج التلفزيونية والاذاعية الالمانية حفلت بمجريات متابعة الزيارة اولاً باول. اما الصحف فلم تكتف بايراد اخبار لقاءات بيريس مع الساسة الالمان في افتتاحياتها فحسبه بل انها نشرت مقالات وتعليقات اضافية في صدر صحافتها الاولى احياناً.

بيريس ادلى خلال زيارته بتصريحات اراد عبرها تحقيق عكس التاويل الذي جاء به بعض المعلقين الالمان، فقد تضمنت تصريحاته الدعوة الى تحمل المانيا مسؤولية اكبر ومنحها دوراً بارزاً على صعيد السياسة الخارجية الدولية، بما في ذلك الاعتراف لها بمقعد دائم في مجلس الامن الدولي مع مطالبتها باشراك قوات جيش الدفاع الالماني في مهام الحفاظ على السلام بمختلف مناطق الازمات العالمية.

ولا شك بان بيريس يهدف من خلال تضخيم وزن المانيا على صعيد السياسة الدولية الى زيادة المكاسب التي تجنيها الدوائر الصهيونية الحاكمة في فلسطيننا المحتلة او المهيمنة في شتى انحاء المعمورة عبر ابتزاز المانيا بعد تضخيم دورها، بالانطلاق من عقدة الذنب الناتجة عن الخلفيات التاريخية المتعلقة بقمع النازية لليهود.

ولكن الصحافة الالمانية حاولت عبر تقاريرها وتعليقاتها تصوير الامر وكانه منة يستحقها بيرس على اساس ان مطالبته بدور عالمي بارز لالمانيا تعتبر دليلاً على ثقته بالسياسة الالمانية المعاصرة والتخلص من رواسب السلبيات التاريخية الماضية بين اليهود والالمان.

المجد تنشر مقتطفات مختارة من بعض تقارير وتعليقات الصحف الالمانية الصادرة بعد انتهاء زيارة بيريس بيوم واحد (اي بتاريخ ١٩٩٤/٨/٢٤م).

نشرت صحيفة «دي فيلت» المحافظة والمعروفة بتغلغل النفوذ الصهيوني فيها تعليقاً اشارت فيه الى ان الصورة التي رسمها بيريس لدور المانيا المستقبلي لم يكن من المستطاع ان تدور في مخيلة الاسرائيليين قبل بضع سنين مطلقاً. واضافت بان بيريس - باعتباره وزير خارجية دولة اولئك الناجين من جحيم الهولوكوست الالماني - استطاع مغالبة الهواجس النفسية الرهيبة، حين طالب بمسؤوليات دولية كبيرة لالمانيا وريثة النازية الهتلرية، مما يرمز الى بلورة نمط من الثقة الراسخة بين بون وتل ابيب في الوقت الراهن بالرغم من الجوانب المظلمة في الماضي القريب.

ويبدو ان بيريس اراد التوصل الى ترجمة عملية لجو الثقة المتبادل من خلال الركون الى مساهمة المانيا الفعالة في عملية السلام بمنطقة الشرق الاوسط عبر تقديم الدعم الاقتصادي والقيام بمشاريع استثمارية .

ونشرت صحيفة " جنرال انتسايغر " شبه الرسمية الصادرة في بون تعليقاً قالت فيه حتى لو تجاوزنا جرائم العهد النازي القديم واكتفينا باليقظة تجاه ما تقترفه حركات التطرف اليميني وانصار النازية الجديدة في المانيا ، فاننا نرى انها لمفارقة مدهشة ان يحث وزير الخارجية الاسرائيلي على تسليم المانيا دوراً سياسياً جديداً في النظام العالمي - ويجدر بنا كالمان ان نثمن عالياً هذا الموقف الاسرائيلي الذي يدل على عدم تزعزع ثقة تل ابيب بدولتنا الالمانية بعد انتهاء الحرب الباردة

ولهذا يترتب على المانيا الا تراعي موقف المعترف بالجميل تجاه الاسرائيليين فحسب ، بل ان تحترم تخوفات العالم كله اذا استغلت زخم القوة المضافة اليها عبر تبني دور جديد يتناسب مع الوزن الذي اكتسبته بعد التمكن من اعادة توحيد شطريها الشرقي والغربي وبزوغ عهد المانيا الموحدة للمرة الثانية بدءاً من شهر تشرين الاول عام ١٩٩٠م .

اما صحيفة " زود دويتشة " الصادرة في ميونخ فقد قالت في مقالها الافتتاحي " اراد بيرس ان يرسل اشارة تدل على ثقته بنظيره وزير الخارجية الالماني كينكل وبنظام الحكم والمجتمع في المانيا ككل، عندما ناداه علناً باسمه الاول (كلاوس) وليس باسمه العائلي (كنيكل) ، كما هو مألوف في نطاق التقاليد الالمانية . ومن اجل حرص وزير الخارجية الاسرائيلي على تاكيد ثقته بالالمان فقد تجنب موضوع التعبير السلبي حول قضايا التطرف اليميني في المانيا ، مكتفياً بالقول :

" انني اثق بيقظة الدوائر السياسية والعملية ومشكلي الراي العام الالماني في مكافحة التطرف " .

ويستنتج بان كينكل فهم المغزى من هذه العبارات فرد عليها قائلاً : " ان بامكان اسرائيل ان تعتمد علينا حتى في المستقبل " .

امريكا تهضم حقوق قبيلة هنود حمر في داكوتا
القضاء الامريكي ينظر في القضية منذ ٧٤ عاماً

كانت اراضي منطقة داكوتا في امريكا حتى عام ١٨٦٨ محمية هندية للقبيلة السيوكس التي تمتد على عشرين مليون فدان . لكنها تقلصت الى ما يعادل خمسة ملايين ونصف المليون فدان ، بعد اكتشاف الذهب في المنطقة المعروفة بالتلال السوداء ، وبناء خطوط السكك الحديدية عبر هذه الاراضي الهندية .

وتقلصت الارض بسبب النهب والاستيلاء المنتظم لها من جانب الحكومة اذ لم يقدم ابناء القبيلة الهندية على بيع متر واحد منها بعكس ما يدعيه الكونغرس الامريكي بان عمليات الضم تمت بالتراضي .

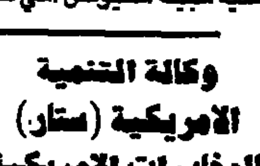
ويطالب ابناء قبيلة السوكس منذ العام ١٩٢٠ باستعادة اراضيهم التي استولت عليها الحكومة ، لكنهم لم يفلحوا في ذلك ، حيث قررت الحكومة صرف تعويضات لهم بواقع ١٥٠٠ دولار للشخص الواحد .

ويتوزع ابناء القبيلة الهندية البالغ عددهم ٧٣٣٦٩ شخصاً على عشر محميات في داكوتا تشكل في مجموعها امة السيوكس . وقد رفضوا عرض الحكومة الامريكية فاودعت المبالغ في حساب خاص في الخزانة الامريكية ، حيث يقدر اقتصاديون ان ريع الفوائد اصبح بحدود ٣٠٠ مليون دولار ، ويقول المحامون الذين يمثلون السيوكس في القضية ضد الحكومة ان المبلغ المرصود مع فوائده المتراكمة لا يساوي جزءاً من قيمة الارض الحقيقية او ايراداتها .

ويعتبر هنود السيوكس من الطبقات الفقيرة في المجتمع الامريكي حيث يبلغ متوسط دخل الفرد منهم سنوياً في منطقة باين ريدج ٤٨٠٠ دولار ويبلغ معدل البطالة حوالي ٨٠ في المئة .

اعضاء الكونغرس يحاولون التوصل الى حل وسط مع الهنود بطرح صيغ مختلفة لاعادة ١٣ مليون فدان لملكية الهنود ، والمحافظة على منطقة التلال السوداء ، ولكن هذه المحاولات منيت بالفشل الذريع والرفض من جانب الهنود وسكان داكوتا على السواء.

ويرى خبراء في اساليب الحكومة الامريكية ان اقصى ما يمكن للهنود الحصول عليه هو تسوية العام ١٩٨٠ ، اضافة الى الفوائد المتراكمة على المبلغ، لكن الهنود يطالبون بعشرين مليون فدان من الاراضي ، ويرفضون التعويضات مهما بلغت الاغراءات . ولا تزال القضية تتفاعل في المحاكم ، ومن المستبعد ان يستعيد هنود امريكا ارضهم ونهبهم .



وكالة التنمية الامريكية (ستار) للمخابرات الامريكية

تتوقع المصادر المطلعة القيام بهجمة شرسة تشنها وكالة التنمية الامريكية على الاردن وفلسطين بهدف الاطلاع على الاوضاع الاجتماعية واجراء الدراسات والابحاث عنها.

وحذرت تلك المصادر ان وكالة التنمية ما هي الا غطاء لنشاط المخابرات الامريكية في العالم والوطن العربي، وخصوصاً جناحه الشرقي.

واكدت ان المخابرات الامريكية اجرت خلال السنوات الخمس الاخيرة تحت غطاء الوكالة المذكورة ما يزيد على ٤٧٠ بحثاً اجتماعياً وتنموياً، عمل فيها عشرات اساتذة الجامعات والباحثين في مراكز البحث العلمي المصرية، وبمشاركة مئات الطلاب المصريين.

السودان يتهم الاردن ومصر بانهما وراء ورطة كارلوس

تعتقد الخرطوم ان عملية تسليم كارلوس لفرنسا من شانها ان تطلق العنان للمتعاطفين معه ، وشن هجمات ضد المصالح السودانية .

وذكرت صحيفة الانبندنت التي اوردت النبا ، ان السودان بدا يصعد من حملته لاقناع العالم بانه لا علاقة له بالارهاب الدولي ، خاصة بعد ان استطاع استغلال وجود كارلوس في الخرطوم وتسليمه للسلطات الفرنسية .

واشارت الى ان الخرطوم ذكرت بان مصر هي التي هربت كارلوس الى السودان لتوريطها بتهمة ايواء الارهابيين الدوليين .

ومن جانب اخر كانت صحيفة المسيرة السودانية قد اتهمت الاردن بانه ورط السودان في عملية كارلوس .

وقالت " المسيرة " المحسوبة على التيار الاصولي الداعم لنظام البشير الذي قايض الثائر الاممي بحفنة وعود ، ان الاردن هي التي ارسلت كارلوس عبر بلد عربي ربما يكون اليمن ، الى السودان ، وان المخابرات الامريكية كانت على علم بهذا الموضوع .

واحتجت السفارة الاردنية على خبر المسيرة ، وطالبتها بنفي وتكذيب هذا الخبر .

اسرائيل تتهم ايران بحيازة البلوتونيوم

اخبر شيمون بيريز وزير خارجية دولة الكيان الصهيوني نظيره الالماني بان لدى اسرائيل دلائل تشير الى ان هناك وسطاء اوروبيين يبيعون المواد النووية الى الايرانيين او لجماعات مدعومة من ايران .

وكانت صحيفة التايمز التي نشرت النبا قد تناولت في تقرير لاحد مراسليها الشكوك الاسرائيلية بشان " التورط الايراني " في موضوع تهريب المواد النووية في روسيا .

وقال التقرير بان بيريز اخبر المسؤولين الالمان بان البلوتونيوم الذي تم تهريبه من روسيا قد انتهى بين يدي الايرانيين.

تكريم مسيحي مصري انصف الاسلام





في احتفالات مصر بالمولد النبوي الشريف لهذا العام كرم الرئيس المصري حسني مبارك بقاعة المؤتمرات الكبرى في الاسكندرية الاسبوع الماضي ، ١٢ عالماً ومفكراً بينهم مسيحي مصري لاول مرة لكتاباته المنصفة عن الاسلام والمسلمين ورؤيته الواضحة عن السيرة النبوية .

وسلم مبارك للمستشار ادوارد غالي الذهبي الوسام الذي استحقه الى جانب شخصيات بارزة من العلماء والمفكرين من بينهم الشيخ محمد مامون الشناوي شيخ الازهر الاسبق، والدكتور محمد البهي وزير الاوقاف الاسبق .

«الشرق الاوسط الجديد» وتحديات الحاضر واحتمالات المستقبل

الحلقة ٣

إسرائيل ومشروعاتها وتصوراتها وطموحاتها الشرق اوسطية

بقلم: عوني فرسخ

بدراسة ادبيات وممارسات القادة الصهاينة منذ «تيودور هرتسل» و«حاييم وايزمن» وحتى «اسحق رابين» و«شمعون بيريز» يتضح بجلاء انه الى جانب التزامهم الصادق بثوابت المشروع الصهيوني باعتباره مشروعاً استعمارياً استيطانياً عنصرياً، ونظرتهم النرجسية للذات اليهودية، نجدهم في غالبيتهم مدركين تمام الادراك الحقائق الموضوعية في الارض العربية، وابرزها عمق مقومات الوجود القومي العربي وقدرة هذه الامة على قهر الغزاة واستيعابهم. وان اخطر ما واجه غزاة الوطن العربي عزلتهم عن المحيط نتيجة ضعف مستويات التفاعل الايجابي مع نخب المنطقة وجمهورها وبتأثير التمايز الحضاري والقومي فيما بين العرب والغزاة. يصدق ذلك بالنسبة للفرس واليونان والرومان في العصور القديمة، وللفرنجة والمغول والتتار في العصور الوسطى، وللاتراك العثمانيين والمستعمرين الاوروبيين في القرون الاخيرة.

ولقد انعكس ادراك الحقائق الموضوعية في الارض العربية على الفكر والعمل الصهيونيين منذ البدايات الاولى. ففي الوقت الذي نشط فيه استعمار ارض فلسطين تحت شعار «الارض عبرية والعمل عبري» والالتزام بقدر المستطاع بمقاطعة المنتجات العربية، لم تتوقف محاولاتهم اقامة الجسور وتطبيع التفاعل مع المحيط العربي والجوار الاسلامي، بل ومع عرب فلسطين نخباً وجمهوراً. وذلك دون ادنى مساس بالثوابت الصهيونية، مستغلين في ذلك غياب الوعي القومي العربي والجهل بابعاد المطامع والطموحات الصهيونية. ويندرج ضمن المحاولات الصهيونية في هذا السياق اتصالات «حاييم وايزمن» ببعض القادة العرب اثناء مؤتمر الصلح المنعقد في باريس سنة ١٩٢١ وفي اعقابه، وحضور استاذ الجيل بمصر «احمد لطفي السيد» حفل افتتاح الجامعة العبرية بالقدس سنة ١٩٢٥، ودعوة «بن غوريون» للسيد موسى العلمي، لاقامة تعاون مع «المعتدلين» العرب. غير ان محاولات القادة الصهاينة اختراق الجبهة العربية لم تحقق ادنى درجات النجاح بتأثير تنامي الوعي القومي والوطني العربيين واتضاح حقيقة التناقض العدائي مع الفكر والعمل الصهيونيين.

وبالرغم من تراجع المحاولات الصهيونية منذ مطلع الثلاثينات، الا انها لم ...

...

ولطالما كان اختراق الاسواق العربية حلماً صهيونياً برز على المسرح قبل اقامة اسرائيل، ولم يخبو بعد اقامتها، وفرض المقاطعة العربية من حولها. ففي اعقاب حرب ١٩٦٧، وقبول الدول العربية بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وما ينطوي عليه من قبول واقعي بوجود دولة اسرائيل ضمن حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧، نقل عن «ابا ايبان» قوله: «ان امل اسرائيل ان تقيم الولايات المتحدة الصغرى بالنسبة للعالم العربي، على غرار علاقات الولايات المتحدة مع امريكا اللاتينية من ناحية التعامل الاقتصادي وابعاد الحلم الصهيوني الذي تحدث عنه «ابا ايبان» واضحة تماماً لكل من لديه ابسط معرفة بالعلاقات غير المتكافئة القائمة بين الولايات المتحدة وجمهوريات امريكا اللاتينية، ومدى معاناة نخب وجماهير تلك الجمهوريات بفعل المداخلات الامريكية في شؤونها الداخلية واستغلال الشركات الامريكية العملاقة لمواردها واسواقها، والانقلابات العسكرية والمؤامرات التي طالما دبرتها الادارة الامريكية وادواتها المحلية.

وفي اعقاب زيارة السادات للقدس المحتلة في خريف سنة ١٩٧٧ كشف الغطاء عن عدد من البرامج والمشروعات الصهيونية المعدة للمنطقة، من ابرزها، على سبيل المثال لا الحصر:

● مشروع «السوق المشتركة في الشرق الاوسط»: اعده «دافيد هورفيتز» ـ مدير بنك اسرائيل والخبير المختص باقتصاديات الدول العربية ـ وذلك بتكليف من «غولدا مئير» سنة ١٩٦٥. ويقوم المشروع على مخطط للتعاون في مجالات الزراعة والري والطاقة والخبرة التكنولوجية والسياحة والنقل والخدمات المصرفية.

● مشروع التعاون الذري بين مصر واسرائيل: كشف بعض العلماء ...

...

السياحة العالمية.

تلك كانت اهم الدراسات والمشروعات التي كشف عنها النقاب في اعقاب زيارة السادات للقدس المحتلة وانخراط مصر في المفاوضات الثنائية التي انتهت بتوقيع «كامب ديفيد» سنة ١٩٧٩. وفي نهاية الثمانينات قام فريق بحثي اسرائيلي برئاسة «حاييم بن شحار» بدراسة لوضع تصورات «النظام الاقتصادي الشرق اوسطي الجديد»، وذلك بتمويل من «صندوق هامر لدراسات السلام»، ومن جملة المشروعات التي تناولتها الدراسة الاسرائيلية مشروعات تمرير النفط عبر حيفا واسدود بدلاً من قناة السويس والموانئ اللبنانية. ومشروعات «السياحة الطبية»، حيث يقوم المرضى العرب بالعلاج والاستشفاء في اسرائيل بدلاً من الذهاب الى اوروبا وامريكا. ومشروع «قناة البحرين» لتوليد الكهرباء واستغلال الطاقة لانشاء مجمع صناعي لاستغلال الثروات المعدنية في البحر الميت. ومشروع «جامعة الشرق الاوسط» لتكوين نخبة جديدة تلائم تطورات الرؤية الشرق اوسطية.

ولقد تميز «شمعون بيريز» بين صناع القرار الاسرائيلي بكونه الاكثر ايضاحاً لعلاقة مفهوم اسرائيل للسلام بمشروع السوق الشرق اوسطية، ومشروع الشرق الاوسط الجديد. وله حول الموضوع عدة كتابات وتصريحات، حدد فيها معالم السلام القادم بانه «اولاً، وقبل كل شيء هندسة معمارية ضخمة، هندسة تاريخية لبناء شرق اوسط جديد، متحرر من صراعات الماضي ومستعد لاخذ مكانه في العصر الجديد، العصر الذي لا يطيق المتخلفين ولا يغفر للجهلة». ويضيف «بيريز» «ان المعادلة التي ستحكم الشرق الاوسط الجديد، سوف تكون عناصرها كما يلي: النفط السعودي + الايدي العاملة المصرية + المياه التركية + العقول الاسرائيلية..» كما ويوضح ...

...

بان «المطلوب اليوم ليس حدوداً قابلة للدفاع وانما ابعاداً قابلة للدفاع، وبكلمات اخرى علينا ان نبني شبكة من العلاقات السياسية يكون في مقدورها تغطية كل مناطق الخطر في شبكة العلاقات الاقتصادية المجردة، ووفق هذا المنطق لن يقتصر الدفاع على تحصين الحدود الجغرافية، بل ستكون هناك اعماقاً اقتصادية وسياسية وثقافية تضرب بجذورها في اعماق المنطقة على المستويات الحكومية والمهنية والشعبية كافة».

وبتفحص المشروعات الاسرائيلية وبتحليل مضمون كتابات وتصريحات «بيريز» وغيره ممن تعرضوا لمشروع «الشرق الاوسط الجديد»، و«السوق الشرق اوسطية» يتضح الاتي:

١ ـ يعود الحماس الصهيوني للمشروع الشرق اوسطي الى ان اسرائيل ستحقق من خلاله اعتراف العرب بحقها في الوجود، وتعميق هذا الوجود وتاصيله كنتيجة لما هو مامول من ان يؤدي قيام المشروع الشرق اوسطي الى تهميش وتذويب مقومات الوجود القومي العربي في المنطقة واكسابها هوية جديدة للعقول الصهيونية الدور الاول في تحديد معالمها.

٢ ـ يامل صناع القرار الصهيوني ان قيام الشرق الاوسط الجديد والدور الاسرائيلي الكبير في ادارته سيكون من اول اثارهما افساح المجال واسعاً امام اسرائيل للمشاركة في استغلال الموارد والاسواق والطاقات البشرية العربية على نحو يمكنها، ليس فقط من حل ازمتها البنيوية، وانما ايضاً تمكينها من ان تغدو قوة اقليمية تمتلك الامكانات التي تؤهلها دخول القرن العشرين كعضو في نادي القوى الكبرى المؤثرة في صياغة القرارات والسياسات الدولية.

٣ ـ ان الضغط لالغاء المقاطعة العربية يستهدف بصورة رئيسية فتح اسواق جديدة امام الصناعات الاسرائيلية تخفف من اثار المنافسة التي تلقاها في الاسواق الاوروبية والامريكية من بلدان جنوب شرق اسيا والمحيط الهادي. وذلك علاوة على ان انهاء المقاطعة سيكون من اول نتائجه تدفق الاستثمارات المالية على اسرائيل، تلك الاستثمارات التي اعاقت المقاطعة العربية تدفقها منذ قيام الدولة العبرية.

٤ ـ تتطلع اسرائيل الى ان اندماجها في المشروع الشرق اوسطي سيمكنها من التحرر من اسار اعتمادها الرئيسي على العون الخارجي من ناحية وتعزيز دورها الاستراتيجي في خدمة الراسمالية العالمية عامة والامريكية ...

...

٨ ـ توضح دعوة «اربة الياف» المخطط المرسوم للتاثير في النخب العربية لتامين سيرها وفق ما تشير به «العقول الاسرائيلية»، وبالتالي تسخير العرب نخباً وجمهوراً، عقولاً وسواعد، لتحقيق الطموحات الصهيونية في القرن الحادي والعشرين، والعمل على تطويع الارادة العربية الرسمية والشعبية على نحو يحول دون اي نهوض وطني او قومي او ديني حاضراً ومستقبلاً.

٩ ـ يؤكد السيد «شمعون بيريز»، من خلال عنوان مقالته «عصر جديد لا يطيق المتخلفين ولا يغفر للجهلة»، وكذلك من خلال ابرازه دور «العقول الاسرائيلية» و«الايدي العاملة المصرية» في معادلة الشرق الاوسط، ان اكثر صناع القرار الصهيوني اعتدالاً ـ وليس الصقور منهم فحسب ـ لم يتحرروا بعد من اسار المفاهيم العنصرية التي قامت عليها حركتهم والمقولة اليهودية عن شعب الله المختار، والنظرة الدونية للعرب باعتبارهم من «الغوييم» ـ الاغيار بالتعبير العبري ـ وفي التعامل المذل مع الرموز الفلسطينية المشاركة في عملية «السلام»، وكذلك في تعنت وتزمت وغطرسة غالبية المفاوضين الصهاينة في المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف، ما يؤكد عجز الصهاينة الكامل عن التحرر من المفاهيم العنصرية العميقة الجذور في فكرهم ووجدانهم واساليبهم التربوية.

١٠ ـ بمقدار ما تعكس الدراسات الاسرائيلية ـ وكذلك الامريكية والاوروبية ـ المخططات الاجنبية المرسومة للمشرق العربي، بمقدار ما تكشف الامكانات والقدرات المتوفرة في الارض العربية، وبقدر ما تفضح هدر الامكانات نتيجة واقع التجزئة والتخلف والتبعية وقصور النخب العربية وتقصيرها، وبمقدار ما تحدد التحديات التي تواجه العرب امة واقطاراً وافراداً في الحاضر كما في المستقبل.

الاسس والمرتكزات الموضوعية للتطبيع العربي الصهيوني

الحلقة الاولى

بقلم: موفق زريق ـ دمشق

ان الاعلان عن قبول «صيغة مدريد» الامريكية كاساس لحل الصراع العربي الصهيوني يمثل من وجهة نظرنا تطوراً استراتيجياً نوعياً وخطيراً وان كانت له مقدماته انتقل به النظام الاقليمي العربي وبشكل جماعي وسافر من استراتيجية الرفض لشرعية الوجود الصهيوني في فلسطين.. الى استراتيجية الاعتراف بشرعية وحق هذا الوجود بل التعايش والتفاهم والتكيف معه، ضمن اطار ما يسمى «النظام الشرق اوسطي»..!!

وهو بذلك ليس تطوراً تكتيكياً او مرحلياً فرضته ظروف او متغيرات معينة وحسب، بل هو تطور استراتيجي ـ وقيمي يدور حول شرعنة اغتصاب فلسطين.. والتنازل النهائي عنها..!!

ولذا كان من الصحيح ان السادات له فضل السبق في هذا الاتجاه عبر صيغة «كامب ديفيد» المعروفة والتي رفضها حينذاك معظم مفردات النظام الاقليمي (دولة) تحت دعوى خروجه ـ اي السادات ـ عن التوجه الجماعي.

ولذا كان من الصحيح ان مقدمات هذا التطور واسسه تستطيع ان تشهدها في مقررات القمة العربية في فاس عام ١٩٨٢، فيما عرف بمشروع «فاس» للحل السلمي والذي تضمن فيما تضمن اول اعتراف جماعي ضمني بحق اسرائيل في الوجود والحياة الامنة.. وكذا مبادرة فهد للحل السلمي.. وغيرها

اذا كان كل ذلك صحيحاً! الا ان «صيغة مدريد» تنطوي على اهمية خاصة ومغزى استراتيجي عميق من عدة زوايا وجوانب، اهمها: اولاً: لانها صيغة عملية للتنفيذ على اسس محددة وواضحة.. وليست مجرد مشروع يرسم مبادىء الحل ـ التسوية وثانياً: لانها صيغة جماعية فعلية انخرطت فيها كل الاطراف.. وتساندها كل الدول العربية تقريباً.. وجماعيتها تاتت من هنا اي من مشاركة كل مفردات النظام العربي.. وليس من التقدم بخطة جماعية والتفاوض بشكل جماعي كما يتهيا للبعض او كما يريد البعض ان يوهمنا ...

...

رؤى و آفاق

عملية السلام .. وديمقراطية السلطة الفلسطينية (١)

بقلم: عوني صادق

في الحرب العالمية الثانية التقت الدول الحليفة تحت شعار (محاربة الفاشية) وباسم الدفاع عن الديمقراطية تمت مواجهة النازية وتمكن الحلفاء من هزيمة هتلر، وبعد اشهر فقط من نهاية الحرب التي وضعت الولايات المتحدة على راس المعسكر الراسمالي، استانفت الالة ...

قيادة م.ت.ف للاصوات المعارضة كان يرضي الاميركيين والاسرائيليين لانه كان يظهر الاستعداد المطلوب للخطوات اللاحقة ومع الاعلان عن (اتفاق اوسلو) في غياب كل المؤسسات وعدم اعتبار المواطن الفلسطيني زادت المعارضة وتخلى الكثير الناس الى المتظاهرة عن القيادة وتبراوا مما جرى وطالبوا ...

...

تمارس الارهاب.. الخ وعموماً فالقبول بالمطالب والشروط الاسرائيلية والبضائع الاميركية كفيل بتغيير الصورة وضمان التغير المطلوب.

ومع انه كان واضحاً قبل (حرب الخليج) وبعدها ان الديمقراطية لا تعني في القاموس الاميركي غير الالتزام بالمصالح الاميركية وبما تراه الولايات المتحدة ديمقراطياً، وانها عندما نظمت العدوان على العراق باسم الدفاع عن الديمقراطية كانت تدافع عن احط انواع التسلط في العالم الا ان ذلك لم يمنع من تعليق يافطة (الديمقراطية وحقوق الانسان) على كل البشاعات التي اقترفها المعتدون الذين انتقلوا من حالة الحرب الى حالة (احلال السلام في المنطقة) فوراً وبدون توقف.

منذ ١٩٨٨ و م.ت.ف. تحاول التلاؤم مع المقولات الاميركية والاسرائيلية. ففي اجتماع المجلس الوطني في الجزائر في ذلك العام، استجابت قيادة المنظمة للشروط الاميركية فاعترفت بالكيان الصهيوني ...

الاخبار والصور التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية انه لا فرق بين هذه (الشرطة الفلسطينية) وبين اجهزة القمع الاسرائيلية العتيدة. وفي يومين متتاليين من الاسبوع الماضي، وخلال مواجهات بين (الشرطة الفلسطينية) والمتظاهرين الفلسطينيين في رفح وغزة قتل مواطنان فلسطينيان وجرح سبعة اخرون برصاص اطلقه فلسطينيون يضعون شعار الشرطة كذلك تحركت قوات (الشرطة الفلسطينية) فاعتقلت عدداً من الشباب الفلسطيني بحجة انهم من كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة (حماس) لانهم يقاومون المحتل الاسرائيلي ويهددون (الامن الوطني الفلسطيني)!

في الوقت نفسه، صرحت مها نصار، رئيسة اتحاد لجان المراة الفلسطينية الاسبوع الماضي، انها تلقت تهديدات بالموت اذا اصرت على موقفها بعدم دعوة انتصار الوزير لحضور اجتماعات اللجان كممثلة عن السلطة الفلسطينية (والذي كان مقرراً عقده في ٩٤/٨/٢٣)!

...

بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني انتظاراً لشطبها بشكل دستوري بعد ذلك.

وتسارعت الاحداث، وعقد مؤتمر مدريد، وتوالت (مفاوضات واشنطن) وظهرت المعارضة قوية في صفوف الفلسطينيين دون ان يمنع ذلك تواصل العملية، فالديمقراطية ليست مطلوبة هنا، وتجاهل ...

ستحمل معها ادلة جديدة على ديمقراطية (السلطة الفلسطينية) وشرطتها ـ وهي امور تجبرنا على العودة الى الحديث عن (الديمقراطية الفلسطينية) خصوصاً ان انتهاكاً خطيراً على وشك ان يحدث وهو تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يطلبه ويصر عليه الاسرائيليون وتحضر له سلطة عرفات الوطنية ـ!

موضوعات للذاكرة العربية ٩

طهران وبغداد وغنائم الحرب !



بقلم : نصر شمالي
دمشق

تكشف القراءة المتانية المصححة للتاريخ خطورة الانجرار وراء مغريات الاسباب الصغيرة الثانوية للصراع، ومن ثم تحويلها في الميدان الى ما يشبه الاسباب الكبيرة الاساسية بحيث يختفي جميع ما عداها مما هو حقيقي واساسي وكبير. ان مثل هذا الانجرار الزلق، غير البريء، يحدث كل يوم في جميع انحاء العالم، وبخاصة بين الامم والشعوب والشرائح الفقيرة المعذبة، ولا شك على الاطلاق ان مثل هذه الصراعات الرهيبة الخليبة، التي تطحن رحاها المظلومين على الجبهتين هي السبب الرئيسي الذي يجعل الاوضاع العالمية مستتبة لصالح الاحتكارات الصهيونية.

ان الاسباب التاريخية الحقيقية لمعاناة الايرانيين هي ذاتها التي يعاني منها العراقيون ومجمل العرب والاتراك والروانديون، وجميع المعذبين في الارض، ولكن العدو الحقيقي، والمسبب الحقيقي، ينجح غالباً، ويا للاسف في جعل ضحاياه يخوضون ذروة اشكال الصراع استناداً الى اسباب ثانوية جداً وصغيرة جداً، تتحول عبر الصراع الى (رئيسية جداً وكبيرة جداً) فيغدو حل المشكلة التاريخية للاكراد مثلاً، بالانتصار على العرب، وحل مشكلة العرب باخضاع الاكراد، بينما هما، كلاهما، يشربان من الكاس المرة ذاتها، وما يجمعهم من اساسيات وروابط ووشائج اعظم بما لا يقاس مما يفرقهم من ثانويات وشوائب وظواهر عابرة، بل ان المستقبل المخلص الذي يفتقدونه تماماً جميعهم لا يمكن ان يتحقق الا بتعاضدهم تماماً، جميعهم، وبعد بذل التضحيات المشتركة الهائلة من دون اهدار اي قسط منها مهما كان بسيطاً وان في التاريخ الحديث لكل من ايران والعراق، على سبيل المثال لا الحصر، ما يقطع بذلك.

والشطن تزاحم لندن

فعندما نشبت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، اعلن الشاه حياد ايران، لقد بدا في اوائل الحرب، ان انتاج معمل عبادان العظيم من البترول سوف يهمل، ودعت سياسة الحلفاء الى تقصير خطوط نقل النفط الى اقصى حد ممكن بسبب تهديد الغواصات الالمانية.

كانت لدى الحلفاء، وبخاصة بريطانيا، مخاوفهم من العلاقات الايرانية الالمانية، ولقد جاء اعلان حياد ايران ليقوي من هذه المخاوف وكانت الولايات المتحدة قد عادت مرة اخرى المورد الاساسي لاحتياجات اوروبا من النفط وغيره، ومع دخول الاتحاد السوفياتي الحرب، تغيرت فجأة اهمية عبادان، لقد صارت الطريق عبر ايران اقصر الطرق لايصال الامدادات اللازمة الى الاتحاد السوفياتي.

في ١٧ آب/ اغسطس ١٩٤١، طلب الحلفاء من الشاه ان يطرد الالمان من بلاده، وكانوا في حدود الفين، وطلبوا منه ايضاً وضع الطلبة الايرانيين تحت مراقبة الشرطة «لان اغلبيتهم تتلقى تعليمها في المانيا»!

كان الشاه عاجزاً عن تقدير اهمية ايران الجغرافية الاستراتيجية كجسر بين الحلفاء. لقد عبر عشرة آلاف جندي هندي (من القوات البريطانية) حدود ايران لتشديد الضغط على الجبهة العراقية، بينما زحف السوفيات داخل ايران من الشمال، وسرعان ما غلب الجيش الايراني على امره، بينما الجنود الهنود في القوات البريطانية يحتلون معمل عبادان نفسه، ثم تم احتلال كرمنشاه، اما السوفيات، فقد اصروا على خلع الشاه عن العرش!

كانت عبادان قد اصبحت المصدر الاساسي لتزويد الطائرات الحربية بالجازولين في الميدان الاسيوي، وتمت تنمية حقل بازانون ليصبح المصدر الرئيسي لغاز الايسوبوتان، الضروري لجازولين الطائرات، ولقد قيل يومئذ انه في وسع هذا الحقل اضاءة معظم بلدان اوروبا.

ولكن القوات الجوية الاميركية وصلت بدورها الى عبادان، محدثة دهشة واسعة في صفوف البريطانيين، لان الاميركيين نقلوا الى ايران بكل ما عرف عنهم من تبذير وبذخ، كاسحات الثلوج وآلات حصاد المراعي، وادوات ومعدات اخرى تستدعي الدهشة حقاً في ذلك الزمن، حيث منها ما هو بسيط ومنها ما هو هام وكل ذلك، في إطار المساعدة على كسب الحرب، فهل كان هذا هو هدفهم الوحيد حقاً؟

بعد انتهاء الحرب وانسحاب قوات الحلفاء وجدت ايران نفسها وقد خرجت صفر اليدين وهي التي تحملت ويلات الحرب والاحتلال. فقد ظلت سياسة بريطانيا النفطية ضد مصالح ايران الى حد كبير، وفي شهر تموز /يوليو ١٩٤٩، جرت مفاوضات لعقد معاهدة تكميلية تعيد لايران بعض حقوقها المسلوبة، ولكن دون جدوى فاخذت القوى الاجتماعية الايرانية، المكبوتة، تتفجر، بينما كان الدكتور محمد مصدق، رئيس لجنة النفط البرلمانية، يفكر مع رفاقه في الخطوة التي يتوجب على البلاد ان تخطوها.

بحر النفط في العراق

اما في العراق، فتعود الاشارات الهامة حول النفط الى المدعو كالوست جولبنكيان، خريج كلية الملك في انجلترا بمرتبة الشرف عن رسالته، «التعدين مع الاشارة الى البترول». وبعد ذلك كان هذا الرجل قد اكتسب خبرة عملية في ميدان صناعة النفط في الحقول الروسية الكبرى التي كان والده يتعامل معها بصفته تاجراً مستورداً.

في عام ١٨٩١، وضع جولبنكيان كتاباً عن تجاربه لفت اليه نظر السلطان العثماني، فكلفه بإعداد تقرير عن امكانيات بلاد ما بين النهرين، وفيما بعد، وبناء على التقرير، قرر السلطان تحويل ولايتي الموصل وبغداد الى ممتلكات سلطانية خاصة!

في تلك الفترة، كان قيصر المانيا يرى ان افضل اجزاء اسيا وافريقيا قد استولت عليها الدول الاستعمارية الاخرى، وان من حقه اعتبار الشرق الادنى، اي المشرق العربي، كنزاً متروكاً لالمانيا!

لقد وصفت التقارير التي رفعها الخبراء والصحفيون الالمان الى حكومتهم، عام ١٩٠١، بلاد ما بين النهرين بانها «بحيرة حقيقية من البترول، وانها ارض مشبعة فعلاً بالبيتومين والنفط والمواد الكربوايدراتية الغازية، وانها اغنى بكثير من حقول باكو». فاثارت تلك التقارير عصارات المعدة عند الراسماليين الالمان، وجعلت الحكومة الالمانية تؤكد دعواها واحقيتها بالشرق الادنى، الشرق العربي وذلك ببناء خط حديدي يمتد من برلين الى بغداد ومنها الى بومباي، وقد جرى البحث عن محطة اخيرة لهذا الخط الحديدي تقع على شاطىء الخليج العربي، فكانت تلك المحطة هي ميناء الكويت المجهول!

غير ان البريطانيين سارعوا الى المطالبة بـ «حقوقهم» التي هي حقوق الافضلية، ان ايران والعراق مجرد غنائم حرب، وفي عام ١٩٠٤، سمح لبنك دويتش الذي كان مشغولاً في حقول البترول الرومانية بان يقوم باستقصاء امكانيات بلاد ما بين النهرين. كجزء من خطة لكسر احتكار ستاندرد الاميركية.

من جهة اخرى، ظهر اميرال اميركي متقاعد يدعى كولبي ميتشل تشستر، راح يسعى للحصول على امتياز مد خط حديدي عبر الاناضول، مع حق التنقيب عن المعادن والنفط على مسافة عشرين كيلو متراً على جانبي الخط الحديدي. كانت الحكومات الاستعمارية تتصارع سراً متخفية وراء الاميرال وامثاله، وقد استطاع كولبي هذا، بمساندة الرئيس الاميركي تيودور روزفلت مسيح اليهودية الصهيونية، وبمساندة الغرفة التجارية في نيويورك مدينة اليهود الاولى وعاصمتهم الحقيقية، ان يحصل على وعد بمنحه الامتياز، غير ان الحرب التركية الايطالية اجلت التصديق على الوعد، وجمدت العملية الى ما بعد نهاية الحرب العالمية الاولى.

ان كولبي، ومن ورائه روزفلت والغرفة التجارية في نيويورك، والحكومة الاميركية، وبنك دويتش، والشركة الانجلو - فارسية، ومجموعة رويال دوتش - شل، جميعهم كانوا يتآمرون طوال الوقت من اجل الوصول الى البترول «التركي» في العراق العربي! وقد حصل الفرنسيون، من جهتهم، في اوائل عام ١٩١٤، على حق مد سكة حديدية في الاناضول الشمالي. فما كان من البريطانيين والالمان الا ان اتفقوا على ان يكون جنوب الجزيرة والجزء الاكبر من بلاد فارس في دائرة النفوذ البريطاني.

اين يتقرر مصير الامبراطورية ؟

كان كولبنكيان قد انضم الى ديتريدينغ، رئيس الرويال دوتش - شل، ليساعده في المفاوضات التي انتهت بتاسيس «شركة البترول التركية». وقد امتلكت الانجلو - فارسية في الشركة الجديدة «التركية» حصة النصف، وامتلكت كل من رويال دوتش وبنك دويتش حصة الربع، اما جولبنكيان فقد خصصت له فائدة، او عمولة مقدارها اثنان ونصف بالمائة من كل الاطراف المعنية، ولكن الحكومة التركية اعلنت، فيما بعد، ان الامتياز لم يوقع عليه قط سوى بالحروف الاولى، وجاءت الحرب العالمية الاولى لتجمد المنازعات الى حين.

اثناء الحرب عبر ونستون تشرشل عن قناعة الحكومة البريطانية وخلاصتها هي ان الامساك بزمام الامبراطورية البريطانية في المستقبل يقتضي ضمان حرية العبور في الشرق الادنى، اي في المشرق العربي، وبناء على ذلك اشرف تشرشل بنفسه على اعداد حملة الدردنيل، وامر باحتلال عبادان وحقول البترول الايرانية، متخذاً من البحرين في الخليج قاعدة له.

وبعد انتهاء الحرب وانهيار الدولة العثمانية اعترف لبريطانيا بحقوق السيادة على جنوب العراق، بينما احتفظت فرنسا لنفسها بالموصل ونتيجة لمفاوضات ومؤامرات فظيعة بين المنتصرين نجح اللورد كريزون في الحصول على تنازل كليمنصو، في عام ١٩١٨، عن دعوى فرنسا بالموصل مقابل ضمان حصولها على بترولها.

لقد اختلف البريطانيون والفرنسيون حول تفسير وتنفيذ مضمون اتفاقية سايكس - بيكو المبرمة في عام ١٩١٦، والتي تحدد مصالح ومناطق نفوذ كل من الدولتين في المشرق العربي، او فيما يسمونه بالشرق الادنى، وفي مؤتمر سان ريمو، الذي انعقد عام ١٩٢٠، سويت الامور مؤقتاً بين الحلفاء على اساس احتفاظ بريطانيا بالموصل لقاء منح حصة بنك دويتش في شركة البترول التركية، وهي ٢٥ بالمائة الى الفرنسيين الذين تعين عليهم بالمقابل التعهد بالسماح لبترول الموصل بالمرور معفياً من الجمارك عبر سوريا ولبنان المشمولتين بالانتداب الفرنسي.

صبر ستاندرد ينفذ :

كانت جماعة روكفلر القديمة تنظر الى العالم كسوق فقط وليس كمصدر منتج للنفط وبعد الحرب العالمية الاولى حل فورد محل تلك الجماعة كرئيس لمجلس الادارة، وجاء المدعو والترتيجل كعضو منتدب وقد كانا كلاهما يعرفان جيداً قيمة حقول البترول اياً كانت الراية التي ترفرف فوقها، وفي عهدهما الجديد نفذ صبر ستاندرد اويل بينما هي تتابع الالاعيب البريطانية الفرنسية المعقدة، والمتخلفة وتساءل تيجل عام ١٩١٩ قائلاً :

- «هل ثمة طريقة تمكننا من الدخول والاشتراك في نهاية اللعبة المنتجة للبترول في بلاد ما بين النهرين ؟».

كان التساؤل الاميركي عاجلاً وملحاً، ويتطلب رداً سريعاً، لان بلاد ما بين النهرين كانت وقتئذ بمثابة الثمرة الرئيسية من ثمار الحرب العالمية، وكانت السيطرة على بترول العراق تعتبر، في احد اوجهها، اكبر تعويض عن تكاليف ذلك الصراع الرهيب الدامي، الذي قادته الاحتكارات المتوحشة.

لا فرق بين بريطانيا والمانيا :

لقد اوضحت شركة سوكوني في تقاريرها الى وزارة الخارجية ان البريطانيين يسدون الطريق في وجه فرق التنقيب وان القائد البريطاني في بغداد قد منع شركة جرسي من ارسال كشافيها الى اعالي النهرين والى الموصل وكركوك، وان فرق كشافي سوكوني بقيت مقيدة الحركة في فلسطين وتركيا، بينما البريطانيون والهولنديون يذرعون الصحراء طولاً وعرضاً، وهكذا، انتهى الاميركي تيجل الى نتيجة تقول ان خطر السيطرة البريطانية اكبر من خطر انتصار المانيا فيما لو حدث!

وبالمقابل كان اللورد كيرزون يشرح ان الولايات المتحدة لم تعلن الحرب على تركيا قط ولم تساهم في امتياز البترول «التركي» ولا هي ساهمت في مؤتمر سان ريمو، وبعد هذا كله فالبترول المعروف في الامبراطورية البريطانية وبلاد فارس لا يمثل غير ٤,٥ بالمائة فقط من انتاج العالم بينما تمتلك الولايات المتحدة ٧٠ بالمائة او ٨٢ بالمائة اذا اضيفت اليها المكسيك!

وكان رد الخارجية الاميركية على حجج البريطانيين عنيفاً فالولايات المتحدة قدمت البترول في الحرب وقدمت المال ولا يمكن ان ينكر عليها حقها في ثمرات النصر، ثم ان امتياز الشركة التركية غير صحيح، واتفاقية سان ريمو ميزت فريقاً على فريق، وانتهكت سياسة الباب المفتوح - الخ.

مملكة وشركة ونفط :

بعد ذلك انشأ البريطانيون مملكة العراق، وبقي عليهم انشاء شركة نفط العراق بدلاً من الشركة التركية، وفيما بعد عندما اظهرت حكومات العراق شيئاً من شدة المراس، احيطت علماً بان الدستور العراقي المنشور لن يصدق عليه الا بعد تسوية مسالة النفط اولاً.

في ١٥ تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٢٧، اكتشف على بعد ميل ونصف من موقع النيران الخالدة بئر بابا جرجور العظيم على عمق ١٥٢١ قدماً وبانتاج ٩٠ الف برميل في اليوم، مبشراً بظهور حقل هائل، وفي العام التالي اصبحت شركة نفط العراق شركة عاملة، وقد انضمت اليها جرسي، وسوكوني، بحصة تعادل ٢٣,٧٥ بالمائة، اما رويال دوتش - شل، والانجلو، وفرنسا، فقد كانوا يملكون حصصاً مماثلة واما الباقي وهو خمسة بالمائة فكان من نصيب جولبنكيان!

كان امتياز عام ١٩٢٥، الذي منح لمدة ٧٥ عاماً، يشمل جميع اراضي العراق ما عدا منطقة البصرة، وكان حقل كركوك قد اثبت فعلاً انه من اخصب واغنى حقول النفط التي اكتشفت حتى ذلك الحين، وفي عام ١٩٣٥ تم انشاء اول خط انابيب في المشرق العربي يمتد الى البحر الابيض المتوسط وفي البداية لم تكرر قطرة واحدة من نفط العراق المعد للتصدير داخل العراق، وانما دفع كله في الانابيب الى معامل التكرير في سورية ولبنان وفلسطين، انها جميعها منطقة واحدة لا تتجزأ في السراء والضراء ولا خيار في ذلك ولا اختيار، فاما ان تنهض جميعها معاً واما ان تكبو جميعها معاً.

كان العراق كالغريب بالنسبة للصراع الدائر على ارضه وحول بتروله، وقد وقف من بعيد، فهو ممنوع حتى من الدنو يراقب الزيادات المتسارعة في الانتاج، ثم الارتفاع الملحوظ في انتاج الجزيرة العربية والكويت، ولم تنشر شركة نفط العراق، بصفتها شركة قابضة، اية ارقام عن الارباح، كما انها لم تحط الحكومة العراقية قط علماً باي شيء عن هذا الموضوع في اي وقت من الاوقات

في العدد القادم : القراصنة وكنوز الجزيرة العربية

افكار وتاملات حول السلام العابر ..

بقلم : اسماعيل ابو البندورة

البعض وهو يفكر بموضوع السلام مع الكيان الصهيوني لا يتحدث الا عن المستقبل ويترك الماضي الاسود والحاضر القريب الملطخ بالدماء محاولاً بذلك القفز الى المجهول دون الاهتمام باسئلة ووقائع تعتبر من مكونات قيام الصراع العربي - الصهيوني وبدون التفكير بهذا الانقطاع الذي سيؤدي دائماً الى ظهور فراغات في اي حل سياسي للصراع .

والبعض الاخر يدخل نفسه في عملية تطبيع استباقية فتصور الكيان الصهيوني بدأ من دول الجوار مثله في ذلك مثل تركيا وايران وهذا خطر فكري وسياسي من اخطار النظرة التجريدية التي تريد ان تقنع النفس والمواطن العربي بان التعامل مع الكيان الصهيوني هو امر طبيعي لا يحتاج الا الى الاقدام ومجاوزة مراحل التفكير السابقة ، وهذا النمط من النظرات يجرد الصراع من عناصره الرئيسية ويتجاهل الصبغة الاستيطانية للمشروع الصهيوني ويتناسى العلاقات الاندماجية بين هذا الكيان والولايات المتحدة ولا يتوقف عند المكانة الخاصة التي يحتلها هذا الكيان في داخل المخططات الاستراتيجية الامريكية والتعويل الامريكي عليه في الحفاظ على المصالح الاستراتيجية في المنطقة وهو بذلك لا يشبه دول الجوار الجغرافي التقليدية مثل ايران وتركيا لا بل ان ذلك يبرزه كمشروع استعماري طويل الامد ومتجدد الادوار وحافز مستمر على القلق والاستنفار ولغماً تاريخياً وجغرافياً في هذه المنطقة من العالم .

والبعض لا يسال عن معنى السلم والسلام الاقتصادي واصرار الكيان الصهيوني على ادخال الاقتصاد كعنصر جوهري في عملية السلام متناسين طبعاً ان اللوبي الاقتصادي الصهيوني والذي يعبر عن طموحاته وتطلعاته الحالية الثنائي رابين وبيريز لم يدفع باتجاه اجراء المفاوضات الا من اجل تحقيق مكاسب هيمنة اقتصادية في المنطقة وتوسيع نطاق السوق التي يمكن للكيان استغلالها ، وتنوير عملياته الاقتصادية من خلالها واستدراج رؤوس الاموال العربية والاجنبية محاولاً بذلك تحقيق هيمنة اقتصادية وقدرة تحكمية في المصير العربي اكثر واهم واخطر من الردع العسكري .

والمعلوم ان الكيان الصهيوني ادخل منتجاته الى الاسواق العربية في عناوين ولافتات وباسماء حركية وذاق طعم الانتهاك للسوق والمال والانسان العربي ولذلك فهو اكثر ميلاً الان للاختراق بوسائل غير الوسائل العسكرية لان ذلك - يحقق اهدافه الاستراتيجية بدون ثمن ودماء وجلبة سياسية .

ان هذا الحديث الصهيوني المسترسل حول دول البنيلوكس (بلجيكيا - لوكسمبورغ) والذي قد يقابله (الكيان الاسرائيلي - الاردن - السلطة الفلسطينية) ياتي مصداقاً للاطروحة الصهيونية الحديثة حول السلام القائم على الاقتصاد وهو يقنع اطرافاً رئيسية وهامة داخل الكيان الصهيوني بان امر السلطة الفلسطينية المرتبطة امنياً وعسكرياً واقتصادياً بالكيان الصهيوني لا يعني الا قفزة عقلانية نحو المستقبل وخصوصاً عند التمكن او الاصرار على تحويل السلطة الجديدة الى معبر للمنطقة يحقق المنافع ويوقف الانتهاك والذعر لدى السكان اليهود ويحبط الاهداف الوطنية الفلسطينية بعيدة المدى .

لا احد يناقش الاصرار الصهيوني على ضرورة التطبيع والسياحة وتشجيع التبادل ، ولا احد يقول لهم ان الهدنة السياسية او الحلول السياسية لا تمنع المقاطعة في المجالات الاخرى فامريكا حاربت مع روسيا في الحرب العالمية الثانية ولكنها لم تطبع العلاقات معها وابقت الجدران عالية بينهما . اذن لماذا يراد لنا ان نقبل بنصب الخيام الصهيونية داخل عقلنا وروحنا وتاريخنا مع اننا قادرون بحركة وحدوية بسيطة او بعناد سياسي عقلاني ان نقلب السحر على الساحر ونوقف المباذل والمهازل وعمليات اختراق الروح واسكات الوشوشة القومية التي يتبادلها العرب المقهورون وهم يجلدون بسياط " الواقعية " والحداثة السياسية ولزوم ما لا يلزم ؟؟؟

مؤتمر قمة القاهرة للسكان والتنمية - ١٩٩٤ الحلقة الاولى
خطوة اخرى نحو جعل الابادة البشرية سياسة رسمية معلنه للنظام الدولي

وسط اعتراضات اسلامية ومسيحية عالمية واسعة ، تبدأ بالقاهرة في الخامس من شهر ايلول المقبل اعمال المؤتمر الدولي الخامس للسكان والتنمية والذي يعقد بصفة دورية مرة كل عشر سنوات لبحث موضوعات تحديد النسل وتنظيم الاسرة على المستوى العالمي.

وننشر فيما يلي الحلقة الاولى من الدراسة التي اعدها المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين حول هذا المؤتمر والاخطار التي يمثلها على مستقبل الامتين العربية والاسلامية خاصة وشعوب دول العالم الثالث بشكل عام

هل نعيش في عالم يمكن تسميته بالمجتمع الدولي ؟ هل هنالك احترام مشترك للانسان والانسانية في العالم حتى يقوم عليه اجتماع دولي ؟! هل الغرب انساني ام عنصري ؟! اسئلة على ابناء العالم الثالث ان يجيبوا عليها قبل ان يسلموا مصيرهم الى قيادة «المجتمع الدولي» او بالاحرى حراس «حديقة الحيوان» العالمية كما هي في نظرهم !!

منذ عدة قرون اختفت في الغرب القيم المسيحية تحت همجية التهويد المبني على الفكر العنصري اللاانساني وتبني فلسفات ونظريات معادية لله وبالتالي معادية للانسان مميزة بين اجناس الناس فالداروينية والايمان بصراع البقاء ببقاء الجنس الاقوى بيولوجياً مهد للايمان بالداروينية الاجتماعية وايمان معظم الغربيين بتفوق عنصرهم وصلاحه للبقاء وبسقوط الاجناس الاخرى الملونة التي يجب ان تفنى حسب النظرية.

وهي اجناس وان كانت ذات مظاهر انسانية الا انها في معتقدهم اقرب الى الحلقة المفقودة وبالتالي الى الفناء، والايمان بهذه النظرية ينزع عن الغربي اي شعور بالاسى لالام ومآسي الاجناس المختلفة بل لا يمانع في ان يكون «الله» الاقدار في الاجهاز عليها خصوصاً عندما تتكاثر معرضة امنه القومي العنصري للخطر بل تصبح تلك سياسة رسمية للولايات المتحدة تريد ان تفرضها على العالم من خلال مؤتمرات دولية ظاهرها فيه الرحمة ومن قبلها العذاب.

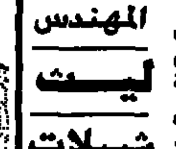
لقد حاولت الولايات المتحدة فرض هذه السياسات في اول مؤتمر قمة دولي للسكان في بودابست عام ١٩٧٤ الا ان الدول الافريقية بقيادة الجزائر ودول امريكا اللاتينية بقيادة الارجنتين افشلت المقررات مما اغضب كيسنجر وجعله يقرر سياسة امريكية منفردة تحقق هذه الغايات. فلقد حددت امريكا بعد فشل مؤتمر بودابست في وثيقتين سريتين صادرتين عن مجلس الامن القومي والرئيس الامريكي كشف عنهما مؤخراً سياسة خارجية مبنية على ان تكاثر السكان في العالم النامي يشكل اعتداء على الامن القومي الامريكي اي ان اصرار العالم النامي على التكاثر تعتبره الولايات المتحدة اعلاناً غير مباشر للحرب عليها وعلى مصالحها ، لان استمرار ازدياد نمو السكان في البلدان الاقل تطوراً يؤدي كما يقولون الى زيادة القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية للعديد منها على حساب الولايات المتحدة ويؤدي الى تقوية النزعة لتاميم استثمارات الولايات المتحدة والمطالبة المعادية للامبريالية.

وحددت المذكرة رقم ٢٠٠ ثم الامر الرئاسي الامريكي رقم ٣١٤ لعام ١٩٧٥ ثلاثة عشر بلداً بالذات كاولويات تحتاج الى تدبير لان للولايات المتحدة مصالح خاصة تخشى عليها ، وهي الهند ، بنغلاديش ، باكستان ، نيجيريا ، المكسيك، اندونيسيا ، البرازيل، الفلبين، تايلاند، مصر ، تركيا ، اثيوبيا ، وكولومبيا ، اضافة الى ان مدير وكالة الاستخبارات المركزية CIA جورج بوش كان احد المكلفين الرئيسيين بتنفيذ هذه السياسة وللاهمية فقد عين اول سفير للولايات المتحدة في الصين ذات المليار نسمة !!!

ان الخلاف الجذري بين المستعمرين والمستضعفين هو ان الطرف الاول يعتبر ان مشكلة العالم هي السكان وبالذات الاعراق " الدونية " وان التنمية تشجع على التكاثر في الوقت الذي يصر فيه الفقراء على ان السياسة العنصرية في عدم نقل التكنولوجيا وفي حرمان العالم الثالث من التقدم والتنمية هي مشكلة العالم .. لذلك فقد غير المسيطرون على العالم شعار التنمية الى شعار التنمية الممكنة

وشعار نقل التكنولوجيا الى شعار نقل التكنولوجيا المناسبة .

وقبل الاسترسال في الموضوع بعمق وحتى يحضر القارىء نفسه لتصديق ما سنورده عليه من معلومات بحق المحركين لسياسة السكان العالمية وارتباطها بالاهداف الاستعمارية الثابتة في الحصول على ثروات العالم نورد فيما يلي العديد من اقوال كبار المفكرين والمسؤولين الغربيين الذين يقفون خلف سياسات السكان والموارد والتنمية .



اعداد : المهندس ليث شبيلات

على راس هؤلاء توماس مالتوس في القرن الثامن عشر الذي تنسب اليه فلسفة السكان السائدة اليوم في السياسة العالمية والتي يراد لها ان تكون رسمية على المستوى الدولي لاول مرة في التاريخ من خلال مؤتمر السكان العالمي القادم في القاهرة الشهر القادم .

ماذا يقول مالتوس في مقالته الشهيرة عن مبادىء السكان :

" نحن مدفوعون بالعدالة والشرف لان نزدري رسمياً حق الفقراء بالدعم لهذه الغاية فانني اقترح قانونياً يحرم كل طفل شرعي يولد بعد عام نفاذ القانون وكل طفل غير شرعي يولد بعد عامين من نفس التاريخ من رعاية دائرته الاقليمية . ان الطفل ذو قيمة ضئيلة للمجتمع لان اطفالاً اخرين سوف يحلون محله باسرع وقت . كل الاطفال الذين يولدون باكثر من حاجتنا يجب ان يفنوا بالضرورة الا اذا تم فسح المجال لهم بموت كبار السن . لذلك فان علينا ان نسهل ، لا ان نعطل بحماقة ، العمليات الطبيعية التي تنسب هذه الوفيات. واذا كنا نرهب الظهور المتكرر للمجاعات ذات الشكل الرهيب ، فان علينا ان نشجع بجد الاشكال الاخرى للدمار التي نفرض استعمالها على الطبيعة فبدلاً من ان نوصي بالنظافة للفقراء ، فان علينا ان نشجع العادات المعاكسة في مدننا علينا ان نجعل الطرق اضيق ونحشر مزيداً من السكان داخل المنازل ونهيء الجو لعودة الطاعون . في الريف يجب علينا ان نبني قرانا قريباً من المستنقعات وان نشجع بشكل خاص الاستيطان في الاهوار فوق كل ذلك علينا ان نشجب العلاجات الخاصة للامراض الفتاكة ، وان نمنع اولئك النفر الخير ولكن المخطىء جداً من الناس الذين يعتقدون انهم يقدمون خدمة للانسانية بتبني برامج تهدف الى القضاء الكامل على الامراض والاوبئة "

ويقول برترلند راسل : " ان السكان البيض في العالم سيتوقفون قريباً عن الازدياد، وان الاعراق الاسيوية ستاخذ وقتاً اطول ، والزنوج وقتاً اكثر طولاً ، قبل ان تنخفض معدلات الولادة عندهم لتجعل اعدادهم مستقرة دون مساعدة الحرب والوباء ، وحتى يتم ذلك فان الفوائد التي تهدف اليها الاشتراكية لن تتحق الا جزئياً ، وستضطر الاعراق الاقل تكاثراً للدفاع عن نفسها باساليب تثير الاشمئزاز حتى لو كانت ضرورية "

كما ينقل عنه ايضاً قوله :

" لا يمكن لنا ان نشعر بان العالم في حالة مرضية ما لم يكن هنالك نوع من المساواة ومن الاذعان في كل مكان لسلطة الحكومة العالمية . ولا يمكن ان يحدث هذا حتى يصبح عدد سكان الامم الفقيرة ثابت ، والنتيجة التي يجب ان نصل اليها من هذه الحقائق هي انه في الوقت الذي لا يمكن تجنب الحروب الكبرى دون وجود حكومة عالمية فان الحكومة العالمية لا يمكن ان تستقر حتى يكون عدد سكان كل دولة هامة ثابتاً " .

ويقول الامير فيليب دوق ادنبرة وزوج ملكة بريطانيا والذي يعتقد ب (آلهة الارض جايا) معتنقاً تعظيم الطبيعة والحيوانات وتقديس (امنا الارض) ويتبنى سياسات سكنية راديكالية مالثوزية .

" انك لا تستطيع ادامة قطيع من الغنم باكبر مما تستطيع اطعامه . وبعبارة اخرى فان المحافظة على البيئة يستدعي الغربلة للمحافظة على توازن الاجناس داخل اية بيئة محددة - انا ادرك ان هذا الموضوع حساس ولكن الحقيقة تبقى ان البشرية جزء من عالم الحياة ، وكل فدان من الارض يستصلح للزراعة يعني نقصان فدان تحرم منه الحيوانات البرية " .

كما يقول : " لو كتب لي ان اولد مرة اخرى فانني اتمنى ان اعود على شكل فيروس قاتل كي اساهم في حل مشكلة زيادة عدد السكان " .

واما رئيس البنك الدولي للتسويات في ١٩٩٢ فويتز لويتويلر فانه يقول رابطاً المديونية بالسكان :

" ان ذلك يعني تخفيض الدخل الحقيقي في بلدان يعيش معظم سكانها حالياً بادنى المستويات او حتى تحت ذلك ان ذلك صعب ، ولكن المرء لا يستطيع ان يجنب الدول المدينة بكافة هذه الطريقة الصعبة ، لا يمكن تفادي ذلك "

وينقل عن احد زملاء فريتز من مدراء بنوك سويسرا قوله :

" ان فريتز يتكلم بشجاعة لو ترك الامر له لقتلهم جميعاً في العالم الثالث عدا بعض منتجي المواد الخام بالطبع " .

اما وليام بادوك مسؤول السياسة الزراعية في وزارة الخارجية الاميركية واحد مؤلفي كتاب " المجاعة ١٩٧٥ قرار امريكا من سيعيش ؟ فيقول في ملاحظات له عام ١٩٨٠ :

انك بزيادتك للانتاج الغذائي من خلال تطوير التقنية الزراعية فان كل ما تفعله هو زيادة المعاناة المستقبلية لانه سيكون هنالك بشر اكثر ، وسيزداد عدد السكان ليمتص الزيادة في الغذاء والنتيجة ستكون كارثة اكبر. ان المكسيك لا تستطيع ان تدبر امر ٦٠ مليونا من السكان . فكروا كم ستكون المكسيك ثرية اليوم لو كان عدد سكانها ١٨ مليوناً كما كان عام ١٩٩٣"

اما نادي روما الذي يشارك فيه بسذاجة بعض الشخصيات القيادية الهامة في العالم الثالث فإن وثيقته المسماه " الثورة العالمية الاولى " في عام ١٩٩١ تقول :

" لدى البحث عن عدو جديد يوحدنا ، توصلنا الى فكرة ان التلوث وخطر زيادة الحرارة الارضية ونقص المياه والمجاعة وما شاكل ذلك تنطبق عليها المواصفات المطلوبة ، لكن بتحديدنا لهذه الامور على انها العدو نقع في فخ ارتكاب خطأ عدم التمييز بين مظاهر المرض وبين اسبابه ان كل هذه الاخطار يتسبب بها التدخل البشري ولا يمكن التغلب عليها الا بتغيير الاطباع والعادات ، ان العدو الحقيقي هو الانسانية نفسها " .

ونادي روما هذا هو احد اهم المؤسسات المحركة لقمة القاهرة للسكان ١٩٩٤ وقبل ذلك لقمة ريودي جانيرو للبيئة ١٩٩٢.وهو النادي الذي كان وراء اجراء الدراسة الشهيرة " حدود التنمية " Limits to Growth التي قام بها استاذان في MIT فورستر وميدوتر اللذان انشأا نموذجاً معقداً في الحاسوب يثبت ان موارد الارض ستنضب عام ٢٠٢٥ وقد اعترفا لاحقاً بانهما حرفا الدراسة الشهيرة التي اعتمد عليها كل المطالبين بانقاص السكان في الارض . فقد اهملا في المحددات التي استعملاها في النموذج اثر الاكتشافات العلمية والتطورات التقنية ومع ان الدوائر العلمية قد اعترفت مؤخراً بان تقرير (limits to Growth) مخطىء خطأ فادحاً باعتباره التقدم العلمي مساوياً للصفر . في معادلاته جاء ذلك في تقرير دقيق للاكاديمية الوطنية الامريكية للعلوم ١٩٩٠ الا ان التقرير كان قد نفخ من نادي روما ليصبح مؤسسة عالمية هامة يشترك فيها رؤساء دول ومفكرون من كل الاصناف بقيت تروج لسياساتها السكانية المبنية على دراسات مضللة .

اما وزير الدفاع الامريكي الاسبق ورئيس البنك الدولي السابق روبرت مكنمارا فانه يقول :

" هنالك اسلوبان لتجنب عالم يسكنه عشرة مليارات انسان. اما بتخفيض معدلات الولادة او زيادة معدلات الموت . لا يوجد طريقة اخرى .هنالك طبعاً طرق عديدة لزيادة معدلات الموت . في عصر الطاقة الذرية تستطيع الحرب ان تحقق ذلك بسرعة وبطريقة حاسمة : والمجاعة والوباء هما اداتا الطبيعة منذ القدم لتحديد السكان ولم يختف اي منها عن المسرح . بكلمات بسيطة : ان زيادة السكان هي اكبر عائق امام التنمية الاقتصادية الاجتماعية في العالم النامي " .

يتبع

في وعي التاريخ : دلالات الحاضر وأفاق المستقبل

بقلم : احمد علي هلال

«لا يمكن للإنسان .. ان يكون له تصور منسجم ونقدي للعالم، اذا لم يكن واعياً لتاريخيته ولمرحلة التطور التي يمثلها واقعه التاريخي، واذا لم يكن على وعي كذلك بتناقض تصوره ذلك مع تصورات اخرى او مع عناصر من تصورات اخرى». (غرامشي)

ان نعي التاريخ ببناه، تحولاته، خطاباته، مبرر لاستعادته في لحظة الانزياح القصوى التي يعاني منها مشهدنا «السياثقافي» فالتاريخ في بداهاته الطليقة هو انسان، وقضية ارض، وذاكرة .. عناصر اولى، تجارب متراكمة مادية ومعنوية .. الخ ..

في اقتراب عقلاني للمشهد التاريخي الفلسطيني الراهن، لا تغادرنا حقيقة ان ثمة انهيار طال مفهوم «الوطنية» واحاله الى التباس مثير يجسده نسق معرفي طغى فيه ايثار المصلحة على الوطن، ومن ثم اختزال الوطن لتاريخ وجغرافيا مقيدين، وليست مفارقة على الاطلاق ان تذهب الكتابات الراهنة واللاحقة لتستقصي جدلية الانزياح التاريخي في السلوك الوطني، انها تذهب للتاريخ في تساؤلها الذي يحيل لحظة المصير الراهنة الى «ارتداد تساؤلي عن الذات» والتساؤل يعني محاولة الكشف عن ابعاد ما زالت مغمضة في الذات الجماعية بمعنى آخر ان التساؤل عن الذات يقود الى طرح محتمل من اي انسان، وربما اي انسان، ولعل اهم تحديد اولي للانسان الفلسطيني هو انتماؤه القومي للشعوب العربية ولكن بوضع خاص اي بحكم واقعه التاريخي وهذا ما يضع الكلام ضمن النسق التاريخي الذي تتفاهم فيه العروبة بالفلسطينية، والحال ان خطاب الانكار الصهيوني فكك التاريخ الفلسطيني، وقد سعت الصهيونية الى تقديم الخلاص لليهودي، وقد امتزج داخل الخلاص الصهيوني اللاهوت مع السياسة والاقتصاد، اضف الى ذلك فرضية تاريخيه استيطانية فاصبحت «المسالة الفلسطينية هي المشكلة بينما كانت الصهيونية واليهودية الاقتصادية هي المسالة من قبل ماركس الى ابراهام ليون الى ما بعد اسحق دوتيشر» (محمد الزايد/ تاملات فلسفية فلسطينية).

لننا مع ذهابنا الى استخلاص النتائج التي انبنى عليها الصراع الفلسطيني الاسرائيلي من اقتلاع ونفي وابادة، لا نغفل الدوافع التاريخية الكامنة وراء عمليات نبش التراب الفلسطيني وقلبه، تقوم بها الصهيونية للبرهنة على حضورها التاريخي، ولكن هل يمكن للتاريخ عكس صيرورة التاريخ اي هل يجب وفق متغيرات اللحظة السياسية، تهويد العقل الفلسطيني وربما الخطاب الثقافي وادواته التعبيرية ؟!

انها مسالة ستبقى موضع اثارة للعقل والفكر الثقافي الفلسطيني، ولعل ذلك قد ذهب في تشريحه للحظة التاريخية الاغترابية وللحظة التاريخية او الاغتراب الذي نشا بعد عام ١٩٤٨ للقول : «يعاني الفلسطيني في الداخل بالاغتراب بسبب الوضع التاريخي الاجتماعي الثقافي السياسي الذي هدم الوضع المدني الفلسطيني واغرقه بفعل انكار صهيوني عنصري لذا «فالوعي التاريخي هو المقوم الجوهري لكل ثقافة وطنية فاذا غاب او اهمل تهافت الخطاب الثقافي وانزلق الى التلفيق والوهم فان التاريخ لن ينتهي وعلينا ان نخوض غماره وان نعي حركته واتجاهه».

وعليه فتاريخنا وفق ما آل اليه من تهافت سياسي حوله الى «تعويذة ايديولوجية» لذلك يمكن القول بان بؤس التاريخ الراهن وما سيتبعه من تغير في التضاريس الجيوسياسية، وربما في البنية المعرفية التاريخية نفسها، سيكون محرضاً للذاكرة الكفاحية المتراكمة عبر عناوينها المتجسدة في الرفض والمقاومة.

ان «فرانز فانون» قد بشر بان المعركة مستمرة مع المستعمر المباشر وينبغي ان تستمر طويلاً لتطرد الغزو الامبريالي وامتداداته الداخلية. ثمة مفارقة تتسلل بإحكام الى وعينا، ترى هل نقبل بهامشيتنا ام نحمل الصخرة شأن سيزيف ونصعد .. ؟

ان تاريخنا في ضوء صناعة القهر وصناعة الخرائط بما يوازي الرؤية الصهيونية وبما لازمه من سعي دؤوب لتبديل هوية الغازي الصهيوني، يحيلنا الى استجلاء ثقافتنا بكل ما تنطوي عليه من ابعاد كذلك استحضارها، انها ثقافة بقاء ووجود، نسغها ميراث فذ قد تراكم بفعل الخبرة الشعبية لتكون ثقافة حياة مشروطه بزمنها التاريخي ليكون الانحياز للانعتاق الانساني الوطني من الهيمنة الايديولوجية الصهيونية، كي لا تطالنا لعنة التاريخ، فقدر قطارنا ان يقلع الى محطة الحرية، ان مادة التغيير لا تاتينا من خارج ذاتنا الجمعية، وبهذا المعنى ينبغي تجديد التاريخ في خطاب نقدي يستبصر قوانين التاريخ لرؤية الصراع في دلالاته المتسقة من اجل تكثيف سلطة معرفتنا بالتاريخ، وليس بوسع احد ان يدعي ان الاسوار تسقط وحدها، وان الاوثان تتحطم وحدها !

ان الرهان على المستقبل العربي كما يذهب - د. طيب تيزيني - لا يمكن ان يكون خاسراً الا اذا نظر اليه من موقع الاخفاق العربي التاريخي وبمثابته اخفاقاً كلياً مطلقاً ولكنه يضيف تيزيني : من موقع آخر رهان غير خاسر حين تنحى الرؤية اللاتاريخية السوداوية تلك عن التنظير للوضعية العربية اولاً، وحين تاخذ القوى المستنيرة المناهضة العربية دورها ليس فقط في الفعل التاريخي العربي المعاصر بل كذلك في التاريخ لهذا الفعل والتنظير له.

هكذا من الأصل

الموقف الاقتصادي

جدولة المديونية أم شطبها

بقلم: أحمد النمري

نقل الينا التلفزيون الاردني ووسائل الاعلام الاخرى الرسمية وشبه الرسمية وفي اجواء احتفالية وقائع وتفاصيل الجلسة الاميركية الاردنية المشتركة التي عقدت في وزارة المالية والتي تم فيها توقيع الطرفين على الاتفاقية النهائية لاعادة جدولة (تأجيل دفع) اقساط وفوائد مديونية الاردن للولايات المتحدة التي تستحق في النصف الثاني من سنة ١٩٩٤ وفي سنوات ٩٥ وسنة ٩٦، سنة ٩٧ والبالغة ٣٠٠ مليون دولار، لتدفع على دفعات جديدة خلال (٢٠) سنه منها (٣) سنوات سماح كما صرح بذلك وزير ماليتنا فور الانتهاء من مراسيم التوقيع.

ولقد كانت المفارقة في اتمام هذا الاتفاق، وما رافقه من توقعات وتطمينات بانه ميسري بناءً على التفاهم مع نادي باريس في حزيران الماضي، على قيمة مديونيتنا لدول اخرى، انه جرى بعد اقل من شهر واحد من تحدث الحكومة الاردنية عن حصولها على وعد قاطع من الولايات المتحدة اثناء محادثات واشنطن في تموز الماضي، بانها ستشطب او تلغي او تتنازل عن مديونيتها للاردن البالغة في مجملها (٧٠٠) مليون دولار، وبان ذلك سيتم بسرعة من خلال القنوات الدستورية الاميركية تقديراً منها لموقف الاردن في اعلان واشنطن الذي انهى مقدماً حالة الحرب ووافق فيه على البدء في مفاوضات مباشرة في المنطقة وعلى تنفيذ خطوات اقتصادية تطبيعية عاجلة في مجال الاتصال الهاتفي وفتح المعابر والتجارة والبنوك والتعاون السياحي والبيئي !!

جدولة الديون في حد ذاتها ليست انجازاً يشار اليه بالبنان، واذا كانت تحمل في بعض ثناياها وتفصيلاتها بعض الجوانب الايجابية بتأجيل الدين الى فترة لاحقة يكون فيها الوضع المالي للبلاد افضل فانها تتضمن في معظم الحالات مخاطر اكبر تتمثل في اتفاق الاقساط المؤجلة على سلع وخدمات غير ضرورية او مستوردة من الدول التي وافقت على التأجيل فيما تسمح للدولة المدينة بل تشجعها على اللجوء مجدداً للاقتراض.

ولان مسؤولية الدول الدائنة في تمثل القروض التي منحتها للدول المدينة لا تقل عن مسؤولية الاخيرة بعد ان سمحت بانفاقها في مشاريع غير مجدية او لاهداف استهلاكية وسياسية او في دفع العمولات واجور الخبراء ودراسات الخبرة الاجنبية فان التسوية المقبولة الان لمشكلة المديونية يجب ان تشمل شطب نسبة كبيرة من المديونية اولاً، ثم اعادة جدولة الرصيد وبشروط ميسرة بالنسبة لسعر الفائدة وزمن الجدولة. وبالفعل فقد نجحت اكثر من دولة مدينة في شطب جانب من ديونها على هذا الاساس وبدون ان تضطر الى دفع استحقاقات سياسية صعبة مثل التي دفعت ولا تزال تدفع عند وبعد اتفاق اوسلو في ايلول سنة ٩٣، واعلان واشنطن في تموز ٩٤.

وبدلاً من الطريق المحفوف بالمخاطر الذي تسير فيه الحكومة الاردنية في مواجهة ازمة مديونيتها الخارجية والذي يعتمد على الجدولة وعلى الوعود بالشطبه وعلى المرحلية في التنفيذ، فانه يجب الاصرار على شطب حقيقي وفوري للديون او على النسبة الاكبر منها على الاقل وعلى اساس اتفاق واضح ومكتوب ومفصل لكافة الشروط الفنية وبحيث لا يسمح الان ولا في المستقبل بفرض قيود وشروط وتنازلات سياسية صعبة لصالح الاخرين.

ملف المال والاقتصاد

في سوق عمان المالي
تباطؤ في اسعار التداول واسعار الاسهم توالي انخفاضها

لاسبوع اخر سجلت اسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي النظامي والموازي هبوطاً ملحوظاً، وخاصة في اسعار الاسهم المصرفية والصناعية كما حدث تباطؤ واختلاط في مؤشرات الاداء، وكما يتبين ذلك من ارقام نشاط الايام الاتية:

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	عدد الشركات	المؤشر العام للاسعار
٨/٢١	٤٦٩	١,٥٧٤	٥٨٨	٤٢	٠,٠٦+٪
٨/٢٢	١٠٠١	٣,٠٠٦	١١١١	٥١	٠,٥٤-٪
٨/٢٣	٤١٥	١,١٩٠	٦٤٤	٤٥	٠,٣٩-٪

وقد حدث خلال الاسبوع الاخير تداخل واختلاط في مؤشرات اداء القطاعات الاقتصادية المختلفة، فبينما كان التداول في الاسهم الصناعية و الاسهم المصرفية يحتل المركز الاول من حيث عدد الاسهم المتداولة وقيمتها، وعدد العقود المنفذة، فلقد لاحظنا مؤخراً انتقال التداول بالاسهم الخدمية، الى المقدمة، وهو تغير لا يضف في خانة الايجابيات.

على انه يجب ان يلاحظ ان تضخم التداول في الاسهم الخدمية نشا عن نمو كبير يصعب تفسيره بغير عامل المضاربة او الرغبة في السيطرة في سهم شركتين فندقيتين الاولى شركة فنادق الشرق الاوسط والكومودور الذي تجاوز التداول فيه يوم الثلاثاء ٢٣ / ٨ ما يزيد عن نسبة ٥٠٪ من قيمة التداول في جميع الاسهم (٤٤ سهم) !! اضافة الى تداول كثيف في سهم العربية الدولية للفنادق باستثناء يوم الثلاثاء ٢٣ / ٨ حيث تراجع التداول فيه بحدة.

الهبوط في الاسعار والاستقرار او التباطؤ النسبي في مؤشرات الاداء في السوق استمر للاسبوع الخامس على التوالي منذ بداية اللقاءات في فنادق البحر الميت، وفي واشنطن، وجاء ذلك في خط معاكس، وخلافاً للتوقعات والايحاءات للاعلام الحكومي بحدوث انطلاقة كبيرة في نشاط السوق تمشياً مع ونتيجة اتفاقات واجراءات وخطوات التفاهم والتطبيع لما يسمى بالمسيرة السلمية، تماماً كما لم يتحقق ذلك ايضاً في اعقاب اعلان اوسلو المنفرد، والاتفاقيات اللاحقة والمكملة له في باريس وداڤوس والقاهرة.

واذ لا نستبعد كلياً التاثيرات المختلفة لما يجري على الساحة السياسية، فاننا لا نزال، وكما ذكرنا في السابق، نتلمس وجود عدة اسباب وعوامل موضوعية ترتبط بالاقتصاد الاردني، واخرى ذاتية تتصل بممارسات - المضاربة او السيطرة اثرت في تحديد الاتجاه الحالي في السوق ومنها:

- اتجاه حركة الاقتصاد الاردني الى التباطؤ منذ منتصف سنة ٩٣ بعد موجة النشاط التي تميز بها في سنة ٩٢ والنصف الاول سنة ١٩٩٣
- عدم تمكن عدد من الشركات المساهمة من تحقيق نتائج مالية مماثلة او مقاربة لنتائج الانتعاش.
- تمركز الثروة والتفاوت الحاد في الدخول.
- التوسع الكبير في نشاط السوق الاولي بزيادة راسمال شركات قائمة، او بتاسيس شركات جديدة ادت الى سحب جانب من السيولة من السوق الثانوي. كما اشار بعض المراقبين الى سلبية او اكثر في تاسيس بعضها وعلى سبيل المثال تاسيس شركات مماثلة لشركات قائمة في (الادوية والسجاير والكيماويات)، وتاسيس شركات متعددة الاغراض، والملاحظات حول مدى الجدوى الاقتصادية لبعضها او حول الهدف الحقيقي لتاسيسها.
- التمويل المصرفي الواسع غير المباشر لنشاط السوق المالي الاولي والثانوي.
- كون اسعار الاسهم ارتفعت باكثر مما يجب منذ بداية سنة ٩٢ وحتى تموز سنة ١٩٩٣ (بنسبة ٨١٪).

	1993	1994	التغير	التغير (%)
حجم التداول	774,115,252	365,049,054	-409,066,198	-52.84%
عدد الاسهم	207,664,986	124,182,468	-83,482,338	-40.20%
عدد العقود	237,236	176,338	-60,898	-25.67%

رفع سعر الفائدة الاميركية للمرة الخامسة

قرر مصرف الاحتياط الفيدرالي الاميركي يوم الخميس ١٧ / ٨ رفع سعر فائدة اعادة الخصم (سعر الفائدة الذي يتقاضاه في البنوك عن سلفة المقدمة اليها او على اعادة خصم موجوداتها من الكمبيالات) بنسبة ٠,٥٪ لتصبح ٤٪، وبهذا القرار يكون للصرف قد رفع من سعر الفائدة المصرفية لخامس مرة منذ شهر شباط ٩٤ وحتى الان، وبما مجموعة ١,٧٥٪.

وبهذا القرار تغيرت سعر الفائدة الاميركية من سعر الفائدة على ودائع الاسترليني والمارك (٤,٥٦٪، ٤,٧٥٪، ٤,٦٢)، وبعيداً عن سعر الفائدة على وديعة الين (شهر) التي لا تزال عند ٢,٩٣٪، وبذلك يتقلص هامش المناورة للسلطات النقدية الاميركية والبريطانية الالمانية فيما يتعلق بتحريك سعر الفائدة لاحداث تاثيرات سعرية او اقتصادية.

وفيما كان احد اهداف رفع سعر الفائدة الاميركية مكافحة الضغوط التضخمية التي يمكن ان تتبع مرحلة الانتعاش الاقتصادي الجديدة في الولايات المتحدة، فان غرضاً اخر منها لم يتحقق وهو المساعدة في تثبيت او زيادة سعر صرف الدولار تجاه العملات الاخرى والمفارقة ان العكس قد حدث حيث انحدر سعر صرفه بشدة بعد رفع سعر الفائدة الاميركية، واقفل عند مستويات متدنية في نيويورك يوم ٨/٢٢ / ٩٢ وبقيمة (١,٥٢٨٤) مارك، (٩٧,٨٥) ين، (١,٥٥٦٣) دولار مقابل الاسترليني، وهي من ادنى المستويات التي وصل اليها الدولار منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

النتائج التي ترتبت على رفع سعر الفائدة على قيمة الدولار تبين رغبة غير معلنة للادارة الاميركية في ابقاء سعر صرف الدولار في حدود منخفضة تجاه العملات الاخرى، باعتبار ان هدفها الاول هو تقليص العجز الكبير في ميزانها التجاري البالغ (١١٠) مليار دولار، منه (٦٠) مليار دولار مع اليابان، كما ان سعر صرف منخفض للدولار يفيد الولايات المتحدة في سداد مديونيتها للدول الاخرى البالغة (٤) تريليون دولار.

الخاسر الاكبر من انخفاض سعر صرف الدولار الذي لا يزال عملة الاحتياط والتبادل الامريكي ينحصر في الدول والافراد الذين يحتفظون بجانب كبير من احتياطاتهم وثرواتهم بالدولار او بموجودات يجري تقييمها بالدولار، ونتذكر هنا ان القيمة الحقيقية لعائدات الدول المنتجة للنفط قد هبطت فعلاً بنفس متوسط نسبة انخفاض قيمة الدولار تجاه العملات الاخرى.

في التطبيق كما في نصوص القانون
تعقيدات وغموض ومفارقات الضريبة العامة على المبيعات

بمجرد البدء بتطبيق قانون الضريبة العامة على المبيعات اعتباراً من ١٩٩٤/٦/١ اخذت تبرز الى السطح سلسلة من الصعوبات والعقبات في طريق تطبيقه وغموض في فهم بعض مواده ومواد التعليمات الايضاحية المتعلقة به ومفارقات واشكاليات تدعو الى التساؤل والاستغراب وادى الامر الى عقد اجتماع عام في غرفة الصناعة في عمان بتاريخ ١٩٩٤/٦/١٢ لطرح ومناقشة كافة المسائل والقضايا اليومية التي واجهها الصناعيون عند تطبيق القانون، وحضره ما يزيد عن (٧٠٠) صناعي، كما جرت لقاءات عامة لتجمعات من المكلفين مع مدير عام الجمارك ومسؤولي الضريبة جرى فيها استعراض كافة المشاكل والسلبيات المتعلقة اولاً بنود القانون نفسه، وتلك المتعلقة بالاجراءات والخطوات التنفيذية، او التفسيرات ووجهات النظر المفسرة للقانون ومواده.

سلع جديدة مطلوب اعفاؤها من الضريبة

ورغم انه على حد تعبير احد الصناعيين بان القانون في اساسه خاطيء وانه يسري في الواقع بشكل مباشر او غير مباشر على كافة والسلع والخدمات الامر الذي يعطيه صفة الشموليه وبحيث تحس الاره ان اجلاً او عاجلاً، مختلف الشرائح الاقتصادية من منتجين ومستهلكين فانه يمكن الاشارة الى مجموعة من الملاحظات حول سلع يجب اعفاؤها من الضريبة باعتبارها مدخلات لسلع اخرى معفاه.

اعفاء مدخلات الانتاج من المواد الخام وقطع الغيار

لقد تقرر اعفاء الادوية المنتجة محلياً والمستوردة من ضريبة المبيعات ولكن بينما يضطر منتج الادوية المحلي الى دفع ضريبة المبيعات على المواد الخام اللازمة لتصنيع الادوية ومدخلات انتاج اخرى فان الدواء المستورد لا يتعرض لهذا مشكلة وبالتالي يصبح في مركز تنافسي افضل.

كذلك فان مدخلات انتاج الالبسة والمحيكات تسري عليها ضريبة المبيعات، ولكنها لا تسري على المنتج النهائي بما فيه المستورد مما يجعل الوضع التنافسي افضل للسلع المستوردة ونفس الشيء ينطبق على مدخلات الانتاج في المواد الاولية التي تدخل في تصنيع البلاستيك والاحذية والجزادين والنسيج فهذه المستلزمات للانتاج يجب ان تكون معفاه تماماً مثل المنتج النهائي لها.

اعفاء الالات والماكينات وقطع الغيار

الالات والماكينات المعفاه من الرسوم الجمركية بموجب قانون تشجيع الاستثمار اعفيت ايضاً من ضريبة المبيعات ولكن الالات وماكينات المشاريع الصناعية الاخرى لم تتمتع بهذه الميزة ولذلك ومن اجل تشجيع وتحفيز الصناعيين لتطوير وتحديث عمليات واسلوب الانتاج فانه يفترض ان يتم تقرير اعفاء مطلق وكامل لكافة الالات والماكينات وقطع غيارها من ضريبة المبيعات.

اعفاء مستلزمات الانتاج الزراعي وتصنيعه

المنتجات الزراعية النهائية معفاه من الضريبة ضمن جدول السلع المعفاه، ولكن كثيراً من مستلزمات الانتاج الزراعي غير معفى مثل الاكياس الزراعية والقوارير والمش واجهزة الري بالتنقيط وحبيبات البرلايت التي تضاف على المياه في التربة، وكذلك عبوات المصنع للمنتجات الزراعية.

واذا كان المنتج الزراعي معفى من الضريبة بنص في القانون، فان المنتجات الزراعية المصنعة المحفوظة بالتجميد والتعليب مثل رب وعصير البندوره ومعلبات الفول والحمص ومعلبات الخضار والفواكه الاخرى ليست معفاه رغم ان ذلك هام جداً في تشجيع عملية «التصنيع الزراعي» التي لا تخفى اهميتها في الاقتصاد الوطني من حيث مواجهة مشاكل الفائض التجاري من جهة، ولكونها سلع احلالية، او سلع تصديرية وفي الحالتين تساعد التصنيع الزراعي على تعديل وتحويل الميزان التجاري وميزان المدفوعات الاردني، وحماية وتعزيز احتياطي البلاد من العملات الاجنبية، والمحافظة على استقرار سعر صرف العملة الوطنية (الدينار).

واعفاء سلع اخرى

بلكثر من معيار اقتصادي واجتماعي وبيئي يفترض اعفاء عدة سلع من الضريبة مثل المنتجات المعدنية ومنتجات الصناعات الانشائية للبيوت الجاهزة والهناجر اسوة بالابنية من الحجر.

وبينما اعفيت معظم منتجات المطابع من الضريبة فانها بقيت على منتجات هامشية مثل دفاتر الفواتير، والاجندات الامر الذي يفرض اعباء وتكاليف مالية لا تتناسب مطلقاً مع العائد من الضريبة.

كذلك يجب اعفاء كافة المنتجات المساعدة على حماية البيئة مثل اكياس النفايات، واكياس التسوق، والاكياس المستخدمة لحفظ المواد الغذائية الرئيسية مثل الطحين والسكر والارز والاسمدة والاعلاف وغيرها.

وبينما تم اعفاء منتجات الالبان من ضريبة المبيعات فانها سرت على منتج «البوظة» التي يستهلكها الاطفال بكثرة، كما ان سريان الضريبة على هكذا منتج سيخلق اشكاليات وصعوبات اداريه لفرز السلعة المعفاه من غير المعفاه، وكما تلاحظ ذلك ايضاً في عدم شمولية الاعفاء لكافة انواع «الشيبس» والسكاكر بما فيها البسكوت والشوكولاته.

والخبز معفى من الضريبة، ولكن كثيرا من مدخلاته خاضع لها مثل الخميرة ومحسنات الخبز والبهارات والات المخابز ولاهمية كل ما يتعلق بالنظافة، فان فرض الضريبة على انتاج الصابون البلدي امر يدعو الى وضع اكثر من علامة استفهام.

غموض حول اعفاء مشتريات المؤسسات الاستهلاكية المدنية والعسكرية

ومن المفارقات الهامة التي ظهرت في تطبيق ضريبة المبيعات ان دائرة الجمارك اعتبرت ان الضريبة تسري على كافة السلع المشتراه من قبل المؤسستين الاستهلاكيتين المدنية والعسكرية وسواء كانت السلعة المشتراه من انتاج محلي او كونها سلعة مستوردة، ولا يزال الامر معلقاً ولم يبت فيه حتى الان رغم ان المنطق يفرض اعفاء هذه السلع من الضريبة حتى لا تؤثر على اسعار السلع المعروضة في المؤسستين، وبالتالي تؤثر على الدخل الحقيقي لقطاع واسع من الموظفين واصحاب الدخل المحدود والمتدني، علماً بانها لم تكن تخضع لضريبة الاستهلاك، وبحيث ان ضريبة المبيعات في راي وزارة المالية لاحلاليه فلا معنى لفرضها على سلع المؤسستين.

ازدواجية الضريبة مع الضريبة الاضافية في الخدمات السياحية

الضريبة الاضافية التي فرضت على مبيعات الخدمات السياحية لبعض الفنادق والمطاعم وعلى تذاكر السفر وخدمات وسلع اخرى هي من عائلة ضريبة الاستهلاك والانتاج والمكوس، ومن مجموعة ضريبة المبيعات، ولهذا كان من المفروض ان يتم الغاء قانونها عند سن قانون ضريبة المبيعات وبنص صريح، كما تم بالنسبة لالغاء ضريبة الاستهلاك، ونتيجة لعدم الغاء الضريبة الاضافية، اصبح هناك ازدواجية غير منطقية في فرض ضريبتين على نفس الخدمة وقد قدمت جمعية وكلاء السياحة والسفر وجمعية الفنادق، دراسة موسعة تضمنت امثلة صارخه عن المفارقات التي حدثت في قطاعهم، واثر ذلك على الحد من نشاطهم ومن مبيعات خدماتهم.

الصعوبات الاجرائية

وتشير اوساط الصناعيين الى صعوبات اجرائية تتعلق بكثرة عدد السجلات المطلوبة، وبتفاصيل رد الضريبة على المدخلات، وتداخل ما دفع بموجب قانون ضريبة الاستهلاك وما هو مطلوب ايضاً بموجب ضريبة المبيعات، وعدم موافقة دائرة الجمارك على التقاص بينهما كما يبينون اعباء تقديم كفالات على تصدير السلع من جمرك عمان ويتساءلون عن سبب اقتصار ذلك على جمرك عمان فقط دون المراكز الجمركية الاخرى.

مشاكل حد التسجيل

وبينما اعترضت غرفة الصناعة منذ البداية على فكرة حد التسجيل، فان التطبيق العملي اظهر مصداقية ومنطقية اعتراض الغرفة، ولعل اهم النتائج العملية لذلك في المستقبل القريب سيكون في عدم تشجيع الوحدات الانتاجية الصغيرة في الاندماج في وحدات اخرى، او التطور لوحدات اكبر، او تحفيز وحدات صناعية كبيرة للتفتت والانقسام الى وحدات اصغر لتجنب الخضوع للضريبة (لاحظ اثر حد التسجيل في صناعة مثل صناعة الرخام والغرانيت).

واعتبرت وزارة المالية تخفيض ثمن الاثاث المستورد من ٦٠٪ الى ١٠٪ انجازاً سيؤدي الى تخفيض ثمن الاثاث المستورد ولكنها نسيت اثر هذا التخفيض على فقدان صناعة الاثاث المحلي لحماية كانت متوفره لها، وبالتالي امكانية اندثار تدريجي لصناعة الاثاث الوطنية.

ورغم تاكيدات رسمية سابقة بان قيمة ضريبة المبيعات لن تزيد في محصلتها عن قيمة ضريبة الاستهلاك، فان ايراد ضريبة المبيعات في شهر حزيران سنة ٩٤ بلغ (٢٠) مليون دينار، وهو يزيد كثيراً عن المتوسط الشهري السابق لضريبة الاستهلاك.

في ضوء ما سبق نتوقع ان تسارع اللجنة الرباعية المشكلة بقرار من مجلس الوزراء لمعالجة كافة الثغرات السابقة قبل استفحالها.

رفع المقاطعة العربية لإسرائيل في طيات «وثائق السلام» ٤

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

اذا فحصنا الادارات الاربع وملحقاتها من جهة والاطر والهياكل التي تم تشغيلها على ارض الواقع من جهة اخرى وربط ذلك كله بتوصيات المجموعتين الرابعة والخامسة المتعلقة بالسياسة المالية والترتيبات النقدية على التوالي، فانه يمكننا تحديد دور ومكانة رفع المقاطعة العربية لاسرائيل في طيات هذه التوصيات، وذلك على النحو التالي:-

المجموعة الرابعة: مجموعة السياسة المالية

جاء في توصيات مجموعة السياسة المالية، ان وجود تناسق جزئي «ليس بالضرورة كاملاً» في معدلات ضريبة القيمة المضافة والرسوم الضريبية والتعرفة الجمركية امر ضروري جداً توفيره خاصة بين المناطق المحتلة واسرائيل، اذ يمكن ان تتفاوت معدلات الضرائب، ولكن ليس كثيراً.

«وسيكون ايجاد تناسق في التعرفة الجمركية اسهل اذا تم تشكيل لاتحاد جمركي بين المناطق المحتلة واسرائيل».

«ويمكن تسهيل عمل ذلك بخفض معدل التعرفة الجمركية من جانب اسرائيل».

ويبدو واضحاً جلياً ان جوهر هذه التوصية ما هو الا الية من اليات الدمج، وتعميق تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الاسرائيلي، اضافة الى ما تعنيه هذه التوصيات من انهاء للمقاطعة العربية لاسرائيل سيما اذا ما تم بالفعل اي شكل من اشكال الاتحاد الجمركي او اية خطوة قد تؤدي الى ذلك على المدى المتوسط.

اما توصيات المجموعة الخامسة المتخصصة بالترتيبات النقدية والمالية فقد جاءت اكثر وضوحاً فيما يتعلق برفع المقاطعة العربية لاسرائيل، اذ اوصت «ان يكون الدينار الاردني عملة قانونية ورسمية للتداول في غزة، وان يؤخذ بامر مسلم به الى جانب الشيكل» وان كل البنوك القائمة والجديدة ستصدر حسابات ائتمان بالشيكل او بالدينار خلال الفترة الانتقالية، وسيكون على البنك المركزي الاردني والاسرائيلي لخذ جزء من العملية التنظيمية وبهذه الطريقة ستنتقل خبرة الاشراف والتنظيم من البنكين المركزيين الى كادر السلطة المالية.

وبالطبع فان اعتبار الدينار الاردني عمله قانونية ورسمية للتداول في غزة - والضفة الغربية طبعاً - يعني رفع قيود اسرائيلية مفروضه على الدينار الاردني وتداوله في الاراضي المحتلة، وهي خطوة نحو تطبيع العلاقات الاقتصادية بين الاردن واسرائيل وخاصة اذا ما لخذ البنكين المركزيين الاردني والاسرائيلي جزءاً من العملية التنظيمية حسب النص السابق.

- «ان حجم المعاملات المالية يجب ان يتسع وخلال الفترة الانتقالية سيكون مطلوباً من اسرائيل ان تخفض سيطرتها على حركة رأس المال اكثر، على الاقل الى درجة لا تكون هناك قيود مفروضة منها عليه اكثر مما تفرضه الاردن. وبالطبع سوف تستفيد اقتصاديات الدول الثلاث من حرية حركة تدفق رؤوس الاموال».

وهنا ايضاً يشير نص التوصية الى توسيع حجم المعاملات المالية والتاكيد على حرية حركة تدفق رؤوس الاموال، الامر الذي يعني رفع المقاطعة العربية (الاردنية والفلسطينية هنا) عن اسرائيل، اذ بدون رفع المقاطعة لا يمكن ان يتم شيئاً من هذا القبيل.

المجموعة السادسة: ادارة المساعدات الاجنبية:

«ستكون هناك حاجة بالطبع لانواع مختلفة من المساعدات الاجنبية، منها مساعدة المشاريع، ومساعدة البرامج، ومساعدة المشاريع الاقليمية التي تضم عدة دول من المنطقة».

«ويتوجب على سلطة الحكم الذاتي ان تنشيء وكالة لتنسيق المساعدات تكون جزءاً من «الدائرة المالية».. وتحتاج المناطق المحتلة ايضاً الى مؤسسة خاصة تقوم بالتعاون مع وكالة تنسيق المساعدات باعداد التقديرات المناسبة للجمعيات المانحة للمساعدات حول متطلبات التنمية واولوياتها، واقامة هيكل لتنسيق المساعدات والمساعدة على ادراج وتنظيم المساعدات العامة ومساعدات المشاريع المنوحه للمناطق المحتلة».

«وتعتقد بان البنك الدولي (المؤسسة المالية الدولية الرائدة) هو المؤسسة الطبيعية والملائمة لتولي هذه المسؤوليات مبدئياً وتدريجياً، ويمكن ان يتولى بنك التنمية الاقليمي المقترح انشاؤه MEBCD هذه المسؤوليات».

خلاصة القول ان هذه التوصيات رأت ان سلطة الحكم الذاتي لن تكون قادرة على ادارة المساعدات، لذا لا بد من ان يتولى البنك الدولي اولاً هذه المسؤوليات ثم ياتي دور بنك التنمية الاقليمي ليقوم بهذه الاعباء او بعض منها، علماً بان بنك التنمية الاقليمي هو الذي سيحقق الهدف المطلوب، وهو التطبيع ورفع المقاطعة من خلال ما حدد له من مهام على النحو الذي ورد في (القسم الثالث من التقرير الملخص والاستنتاجات)

القسم الثالث: الملخص والاستنتاجات:

سنقتصر في هذا القسم على معالجة نقطتين حول بنك التنمية الاقليمي، والتعاون الاقليمي، وذلك تجنباً للتكرار، حيث ان القسم الثالث هو في الواقع تفصيل للقسم الثاني (التوصيات والاستنتاجات) وفي هذا المجال سنوضح ما جاء في القسم الثالث عن النقطتين المشار اليهما اعلاه.

بنك التنمية الاقليمي «بنك الشرق الاوسط للتعاون والتنمية» -

- ● «اشتق اسم هذا البنك من «البنك الدولي للتنمية والاعمار - IBRD» ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD».
- ● «سيكون لهذا البنك هدفاً ابتدائياً هو تطوير المشاريع الاقليمية المشتركة بين الدول الثلاث، الاردن اسرائيل، المناطق المحتلة».
- ● «يمكن ان يضم لعضويته دولاً من خارج المنطقة».
- ● «ان مسالة ايجاد بنك الشرق الاوسط للتعاون والتنمية هامة واساسية لتعميق السلام في الشرق الاوسط حيث يتعلم الناس في المنطقة العمل معاً.. ونحن نؤمن بقوة بالتعاون العملي والفعال، ونعتبر بنك الشرق الاوسط للتعاون والتنمية وسيلة فعالة لخلق هذا التعاون».
- ● «اذا ما نجح البنك، فانه يمكننا ان نتوقع منه ان يصبح كذلك منتدى للمناقشات والمفاوضات على موضوعات وسياسات تهم الاقتصاديات الثلاثة».
- ● «ونتوقع ان يتسع البنك جغرافياً ليشمل لبنان وسوريا ومصر وبلداناً من قوميات اخرى في الشرق الاوسط ترغب في المشاركة فيه».

وعلى ضوء ما تقدم فانه يمكننا استنتاج ان هذا البنك سيكون احدى الاليات الرئيسة لتحقيق النظام الشرق اوسطي الجديد والسوق الشرق اوسطية، اذ سيضم كل دول المنطقة العربية واسرائيل وغير العربية، ربما جميع دول الجوار غير العربية. هذا اضافة الى انه سيكون وسيلة لخلق مثل هذا الاطار من خلال التعاون، وكذلك منتدى للمناقشات والمفاوضات بين الاطراف المختلفة.

التعاون الاقليمي: يشكل التعاون الاقليمي ارضية خصبة لتطبيع العلاقات ورفع المقاطعة العربية لاسرائيل وذلك لان التقرير ركز في هذا الميدان على قطاعات السياحة والنقل، وفيما يلي اهم ما جاء في القسم الثالث عن التعاون الاقليمي.

- «في حال اسرائيل والاردن والكيان الفلسطيني فان الخدمات التي ستثبت بانها ذات حاجة ملحة وفورية في فترة الحكم الذاتي في خدمات السياحة، النقل بما في ذلك المطارات والباصات، والطاقة الكهربائية، وقطاع البنوك».

ويبدو واضحاً ان هذه القطاعات تمثل قنوات هامة لانجاح عملية التطبيع وفرض رفع المقاطعة بينها وان هذه النشاطات ذات اهمية ايضاً لان بعضاً منها يوفر فرص خاصة لوجود تعاون مباشر بين الاطراف المعنية في المنطقة».

- «وعلى الرغم من ان التعاون الناجح في مجال السياحة يعتمد بشكل اساسي على المشاريع في القطاع الخاص، الا ان الاتفاقيات الحكومية التي تسهل من التنقل وعبور الحدود، ستلعب ايضاً دوراً هاماً.

هناك ايضاً متسع للتعاون مع مصر وسوريا ولبنان في هذا المجال».

- «من اجل ذلك نوصي بوجود فرق عمل من الخبراء، يعملون بتفويض قوي على خفض الحواجز الحدودية، من اجل سهولة الحركة عبر الحدود». التي تمثل مع القنوات السالفة الذكر ادوات واليات هامة لاقامة النظام الشرق اوسطي وتضع ملامح واسس السوق الشرق اوسطية التي ستضم كافة المنطقة بما في ذلك دول الجوار بعضها او كلها.

وخلاصة القول: ان تقرير هارفرد يشكل وثيقة اساسية من وثائق السلام رغم انه لم يأخذ الطابع الرسمي، الا انه وضع اسس الاتفاقيات بين اسرائيل وكل من م.ت.ف.، والاردن وسنبين في الحلقات القادمة مدى التوافق والتطابق بين ما جاء في تقرير هارفرد من جملة وثائق اتفاقات السلام بين الاطراف المعنية من جهة اخرى.

يتبع

الحقيبة الاقتصادية

الحكومة تقلص الدعم باساليب غير مباشرة

اصبح من الواضح، ان الحكومة في اطار تنفيذ ما تعهدت به في خطابات النوايا الموجهة الى صندوق النقد الدولي، تواصل نهج تقليص دعمها لاسعار المواد الغذائية الاساسية على اختلاف انواعها. ولذا كانت قد فعلت ذلك مباشرة واكثر من مرة بالغاء الدعم لاسعار المحروقات بل رفع اسعارها باكثر من التكلفة، وفي الغاء دعم عدد من المواد الاساسية، او السماح بتعويم لاسعارها فانها توسعت اكثر في تقليص هذا الدعم بوسائل غير مباشرة وباشكال متعددة كان من ابرزها تخفيض نوعية وجوده المواد المدعومة بعد ابقاء سعرها كما هو

كما لاحظنا ذلك في استيراد الارز الفيتنامي الذي امتنعت الغالبية العظمى عن شرائه الامر الذي يعني عملياً وبدون اعلان الغاء دعم سعره طالما ان المستهلك سيضطر الى شراء الارز بسعر غير مدعوم، كما لاحظ المستفيدون من خدمات المؤسسة الاستهلاكية المدنية فقدان عدد من السلع الهامة من ارفف محلاتها وتردي وتراجع نوعية بعضها الاخر مع بقاء الاسعار كما هي ان لم يكن رفع بعضها.

تفشي ظاهرة الجامعات والمدارس الاهلية !!

كما ان «الثمانينات» كانت فترة وموسم تاسيس وانتشار كليات المجتمع على اختلاف انواعها، وفي مختلف مناطق المملكة فانه يبدو الان ان «التسعينات» كان وسيكون عقد تكوين وتشكيل وتاسيس العديد من الجامعات الاهلية والمدارس الخاصة الابتدائية والثانوية حيث تم في السنوات الاربع الماضية تاسيس (٩) جامعات - اهلية، وعدد كبير من المدارس الخاصة، وقد جاء ذلك في اعقاب عودة عشرات الالاف من المواطنين العاملين في الكويت وفي المهجر، وبسبب ضيق الفرص المتاحة للدارسين في جامعاتنا الرسمية وتراجع مستوى التعليم في المدارس الحكومية.

واذ نقدر حرية النشاط الاقتصادي فان ذلك يفترض ان يكون بحدود ومحاطاً باكبر قدر من الضوابط وخاصة عندما يتعلق الامر بخدمة اساسية لها اثار كبيرة على تكوين الجيل وعلى اتجاهات الاقتصاد.

نريد ان نستعيد الى الاذهان تجربة التوسع في كليات المجتمع في الثمانينات، وكيف اصبحت فائضاً في التسعينات، ومصدر تفريخ للعاطلين عن العمل الذين لا يملكون الا تقديم طلبات للتوظيف في ديوان الخدمة المدنية.

رغم اننا نعتقد بان التوسع غير المحسوب في انشاء الجامعات الاهلية والمدارس الخاصة قد حدث وان اثاره السلبية اصبحت واضحة في اكثر من مجال، فانه من الضروري ان يجري الان تحرك سريع لتنظيم هذه المؤسسات واحاطتها بالضوابط التعليمية والتربوية، ومتابعة ومراقبة اقساطها وتكاليفها، كخطوات اولى لعدم منح ترخيص جديد لاي جامعة او مدرسة جديدة الا للضرورة القصوى.

هذا بالاضافة الى ضرورة توسيع وتحسين مستويات الجامعات الرسمية والمدارس الحكومية للحد من نزيف تسرب الطلبة بما فيهم محدودي الدخل الى المؤسسات الخاصة.

التصدير الى الارض المحتلة

اعلن رئيس الوفد الاردني المفاوض الدكتور فايز الطراونة عن الوصول الى اتفاق مع الجانب الاسرائيلي يسمح بموجبه للقطاع الخاص الاردني بتصدير سلع اردنية الى الارض المحتلة بما يعادل (٣٠) مليون دولار خلال ما تبقى من العام.

وفيما اعتبر الدكتور الطراونة واوساط الحكومة هذا الاتفاق انجازاً كبيراً لصالح الاقتصاد الاردني فاننا نتحفظ مع فعاليات اقتصادية مختلفة على ذلك حيث لم يتم تحديد او نشر قائمة السلع المسموح بارسالها الى هناك وللملابسات الاتفاق والشروط الخاصة بالجمارك وضريبة القيمة المضافة.

وكان يمكن ان يتم هذا الامر في نطاق الترتيبات العادية للجسور المفتوحة منذ سنة ١٩٦٧ وليس في نطاق مفاوضات مباشرة منفردة تظهر حتى الان اننا ندفع منها استحقاقات وتنازلات اساسية مقابل مكاسب وهمية لا تزال معلقة على الشجر.

رجال اعمال يهرولون للتعاون مع مؤسسات اسرائيلية

تحدثت الانباء عن قيام دجاويد الغصين، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من الصندوق القومي الفلسطيني برفقة ابنته منى بزيارة الى تل ابيب اجرى خلالها اتصالات عديدة مع دوائر ومؤسسات اسرائيلية انتهت بتوقيع صفقة خاصة مع شركة كور - الاسرائيلية للتعاون الاقتصادي وان هذه الصفقة حظيت بموافقة عرفات !!

كذلك تحدثت الانباء ايضاً عن زيارة مشابهة لرجل اعمال اردني وان الزيارة انتهت بعقد اتفاقيات تعاون في مجال السياحة والشحن والاستثمار وكانت الانباء قد تحدثت عن زيارة اخرى لاحد شركائه لاسدود من اجل مناقشة استخدام هذا الميناء في اعمال شركتهم وان هذا الشريك استخدم او اعطى اسم لحد الامراء !!

هذا ما ظهر من الاتصالات او اللقاءات او الصفقات، ويمكن ان يكون المخفي اعظم والسؤال الذي يتبادر الى الذهن يدور حول ما اذا كانت مثل هذه الاتصالات تتم وتجري بمعرفة وموافقة الحكومة الاردنية ؟ واذا لم يكن الامر كذلك فاننا تسأل عما اذا كان قد جرى التحقيق حول هذه النشاطات، او تم على الاقل الايعاز بعدم تكرارها !!

مسؤولو الحكم الذاتي يفتتحون بنكاً تجارياً جديداً !!

خمسة من مسؤولي سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود الذين يسمون انفسهم بالسلطة الوطنية اجتمعوا وشاركوا في حفل افتتاح بنك تجاري جديد في الارض المحتلة باسم البنك التجاري الفلسطيني !!

وياتي افتتاح البنك التجاري الجديد في نطاق نشاط واسع لتاسيس بنوك جديده وفتح فروع لبنوك قائمة ومؤسسات تجارية اخرى ستساهم في تضخم قطاع الخدمات رغم الضعف الشديد للقاعدة الانتاجية هناك.

ولقد حصل البنك التجاري الفلسطيني الجديد على الترخيص بالعمل من بنك اسرائيل المركزي وليس من ادارة الحكم الذاتي التابعة لاسرائيل !!

المقاولون يحتجون المشاريع الانشائية الكبرى للمقاول الاجنبي !!

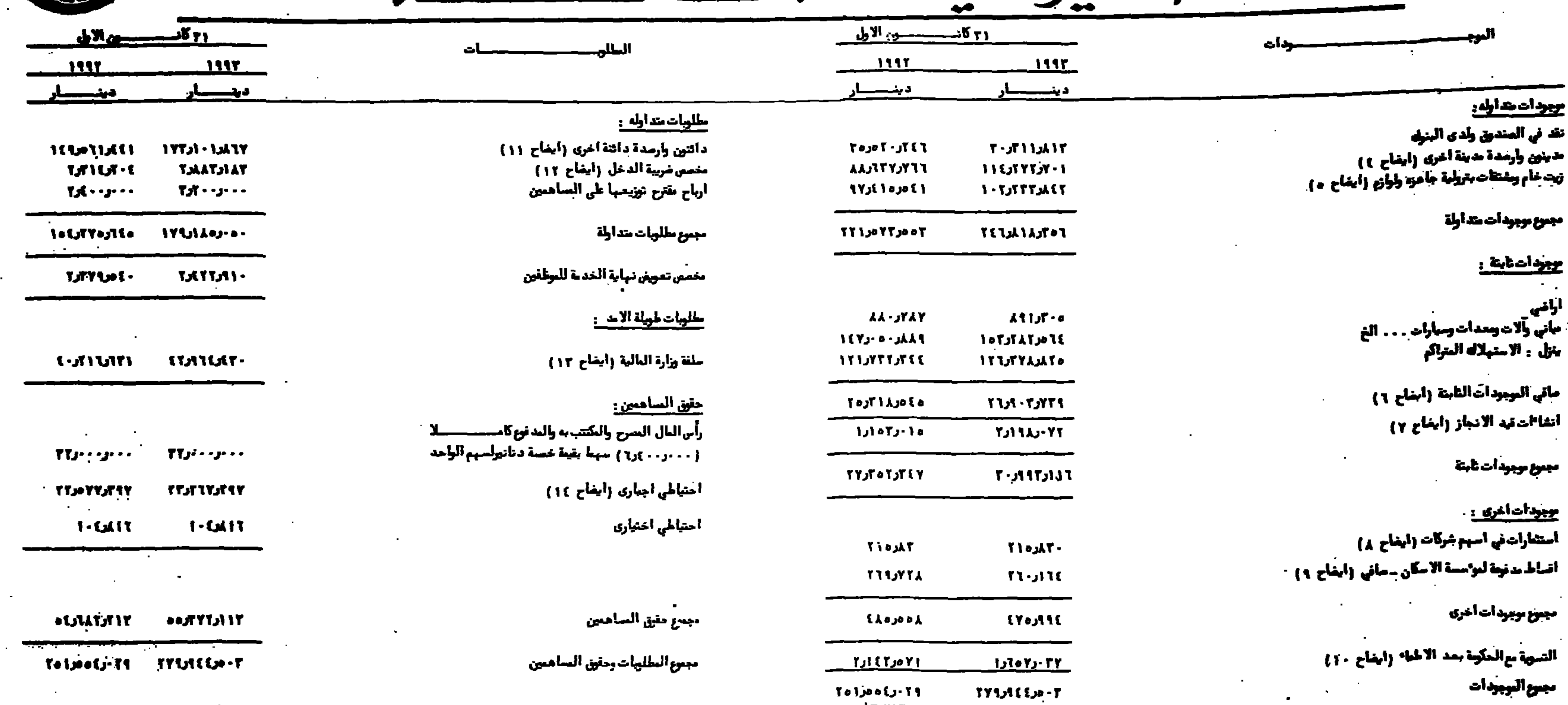
تعاني غالبية مؤسسات وشركات المقاولات والتعهدات الاردنية من تباطؤ في النشاط بسبب محدودية المشاريع الانشائية المحالة عليهم، وخاصة فيما يتعلق بعطاءات القطاع العام اضافة الى الصعوبات والمشاكل التي تفرضها عليهم بنود عقد المقاولة الموحد القريب من عقود الاذعان المعروفة.

وقطاع المقاولات مدعو للتحرك اكثر واكثر للعمل من اجل تصويب المعادلة لصالحهم.



شركة مصفاة البترول الأردنية « شركة مساهمة محدودة » عمان - الاردن

الميزانية العامة



الموجودات	٣١ كانون الاول ١٩٩٣ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٢ دينار
موجودات متداولة :		
نقد في الصندوق ولدى البنوك	٣٠ر٣١١ر٨١٣	٣٥ر٥٢٠ر٢٤٦
مدينون وارصدة مدينة اخرى (ايضاح ٤)	١١٤ر٢٧٢ر٧٠١	٨٨ر٦٣٧ر٧٦٦
زيت خام ومشتقات بترولية جاهزة ولوازم (ايضاح ٥)	١٠٢ر٢٣٣ر٨٤٢	٩٧ر٤١٥ر٥٤١
مجموع موجودات متداولة	٢٤٦ر٨١٨ر٣٥٦	٢٢١ر٥٧٣ر٥٥٣
موجودات ثابتة :		
اراضي	٨٩١ر٣٠٥	٨٨٠ر٢٨٧
مباني وآلات ومعدات وسيارات ... الخ	١٥٣ر٢٨٢ر٥٦٤	١٤٧ر٠٥٠ر٨٨٩
ينزل : الاستهلاك المتراكم	١٢٦ر٣٧٨ر٨٢٥	١٢١ر٧٣٢ر٣٤٤
صافي الموجودات الثابتة (ايضاح ٦)	٢٦ر٩٠٣ر٧٣٩	٢٥ر٣١٨ر٥٤٥
انشاءات قيد الانجاز (ايضاح ٧)	٣ر١٩٨ر٠٧٢	١ر١٥٣ر٠١٥
مجموع موجودات ثابتة	٣٠ر٩٩٣ر١١٦	٢٧ر٣٥٢ر٣٤٧
موجودات اخرى :		
استثمارات في اسهم شركات (ايضاح ٨)	٢١٥ر٨٣٠	٢١٥ر٨٣٠
اقساط مدفوعة لمؤسسة الاسكان - صافي (ايضاح ٩)	٢٦٠ر١٦٤	٢٦٩ر٧٢٨
مجموع موجودات اخرى	٤٧٥ر٩٩٤	٤٨٥ر٥٥٨
التسوية مع الحكومة بعد الاطفاء (ايضاح ١٠)	١ر٦٥٧ر٠٣٢	٢ر١٤٢ر٥٧١
مجموع الموجودات	٢٧٩ر٩٤٤ر٥٠٣	٢٥١ر٥٥٤ر٠٢٩

المطلوبات	٣١ كانون الاول ١٩٩٣ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٢ دينار
مطلوبات متداوله :		
دائنون وارصدة دائنة اخرى (ايضاح ١١)	١٧٣ر١٠١ر٨٦٧	١٤٩ر٦١١ر٤٤١
مخصص ضريبة الدخل (ايضاح ١٢)	٢ر٨٨٣ر١٨٣	٢ر٣١٤ر٢٠٤
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٣ر٢٠٠ر٠٠٠	٢ر٤٠٠ر٠٠٠
مجموع مطلوبات متداولة	١٧٩ر١٨٥ر٠٥٠	١٥٤ر٣٢٥ر٦٤٥
مخصص تعويض نهاية الخدمة للموظفين	٢ر٤٢٢ر٩١٠	٢ر٣٧٩ر٥٤٠
مطلوبات طويلة الاجل :		
سلفة وزارة المالية (ايضاح ١٣)	٤٢ر٩٦٤ر٤٣٠	٤٠ر١٦٦ر٦٣١
حقوق المساهمين :		
رأس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع كاملا (٦ر٤٠٠ر٠٠٠) سهما بقيمة خمسة دنانير للسهم الواحد	٣٢ر٠٠٠ر٠٠٠	٣٢ر٠٠٠ر٠٠٠
احتياطي اجباري (ايضاح ١٤)	٢٣ر٢٦٧ر٢٩٧	٢٢ر٥٧٧ر٣٩٧
احتياطي اختياري	١٠٤ر٨١٦	١٠٤ر٨١٦
مجموع حقوق المساهمين	٥٥ر٣٧٢ر١١٣	٥٤ر٦٨٢ر٢١٣
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢٧٩ر٩٤٤ر٥٠٣	٢٥١ر٥٥٤ر٠٢٩

نائب رئيس مجلس الادارة
السيد خلدون ابو حسان

رئيس مجلس الادارة
السيد عبد المجيد شومان

بيان الأرباح والخسائر

البيان	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣ دينار	للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٢ دينار
المبيعات	٤١٠ر١٠٩ر١٢٦	٣٩٠ر٢٩٤ر٤٧١
كلفة المبيعات (ايضاح ١٥)	٣٨٤ر٦١٠ر٨٨٠	٣٦٩ر٣٧٢ر٩٦٩
مجمل الربح من المبيعات	٢٥ر٤٩٨ر٢٤٦	٢٠ر٩٢١ر٥٠٢
ايرادات تشغيلية واخرى (ايضاح ١٦)	٤ر٧١٦ر٩١٤	٥ر١٠٠ر٥٥١
	٣٠ر٢١٥ر١٦٠	٢٦ر٠٢٢ر٠٥٣
مصاريف البيع والتوزيع (ايضاح ١٧)	١٩ر٦٤٢ر٠٦٦	١٧ر١٦٩ر١٨٢
مصاريف ادارية وعمومية ومالية (ايضاح ١٨)	٣ر١٨٨ر٥٥٤	٢ر٧٦٢ر٨٥٩
مجمل الربح التجاري	٧ر٣٨٤ر٥٤٠	٦ر٠٩٠ر٠١١
اطفاء التسوية مع الحكومة (ايضاح ١٠)	٤٨٥ر٥٣٤	٤٨٥ر٥٣٤
الربح قبل الضريبة	٦ر٨٩٩ر٠٠٦	٥ر٦٠٤ر٤٧٧
مخصص ضريبة الدخل (ايضاح ١٢)	٢ر٨٠٦ر١٢٦	٣ر٢٨٩ر٥٢٨
صافي ربح السنة بعد الضريبة	٤ر٠٩٢ر٨٨٠	٢ر٣١٤ر٩٤٩
يضاف : سلفة الاحتياطي الاجباري لتأمين الحد الادنى من الربح	—	٨٢٢ر٥٨٩
المبالغ القابلة للتخصيص	٤ر٠٩٢ر٨٨٠	٣ر١٣٧ر٥٣٨
التخصيص :		
احتياطي اجباري	٦٨٩ر٩٠٠	٥٦٠ر٤٤٨
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٦٥ر٠٠٠	٦٥ر٠٠٠
الرسوم الاضافية للجامعات	٦٨ر٩٩٠	٥٦ر٠٤٥
مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٦٨ر٩٩٠	٥٦ر٠٤٥
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٠٪ (٧ر٥٪ عام ١٩٩٢)	٣ر٢٠٠ر٠٠٠	٢ر٤٠٠ر٠٠٠
	٤ر٠٩٢ر٨٨٠	٣ر١٣٧ر٥٣٨

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي شركة مصفاة البترول الاردنية
عمان - الاردن

لقد دققنا الميزانية العامة لشركة مصفاة البترول الاردنية (شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣ و ١٩٩٢ وبياني الارباح والخسائر ومصادر الاموال واستخداماتها للسنتين المنتهيتين المذكورين وفقا لقواعد التدقيق الدولية وقد شمل تدقيقنا اجراء الاختبارات اللازمة للقيود والسجلات الحسابية ولنظام الرقابة الداخلية كما حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا باستثناء اننا لم نتسلم تأييدا مباشرا لتثبيت ارصدة حسابات وزارة المالية في نهاية العام ١٩٩٣.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية وان البيانات الحسابية المرفقة متفقة معها وليس في البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة ما لا يتفق مع قيود وسجلات الشركة.

كما يرد في (الايضاح ١٩ ج) هنالك مطالبة من الحكومة بمبلغ (٢٠ر٢٦٤ر٧٥٣) دينار على اعتبار انه يمثل ارباحا زائدة عن الفترتين الزمنيتين الاولى من العام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٥ والثانية من العام ١٩٨٦ حتى العام ١٩٩٠ ، في حين ترى ادارة الشركة انه لا يستحق للحكومة اية ارباح زائدة وهنالك خلاف بين الحكومة والشركة حول هذا الموضوع. وقد احيل موضوع تفسير وتطبيق المادة (٦) من اتفاقية الامتياز الى هيئة تحكيم بين الطرفين.

في رأينا ، باستثناء تأثير أية تعديلات كان من الممكن ان تظهر فيما لو تسلمنا تأييدا مباشرا لارصدة وزارة المالية او قد تنجم نتيجة لقرار لجنة التحكيم كما ورد في الفقرة السابقة ، ان البيانات الحسابية المرفقة تظهر بصورة عادلة الوضع المالي لشركة مصفاة البترول الاردنية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣ و ١٩٩٢ ونتائج اعمالها ومصادر اموالها واستخداماتها للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين ، وفقا للقانون ولقواعد المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة على هذه البيانات الحسابية بعد الاخذ بعين الاعتبار ماورد في الفقرة السابقة.

سابا وشركاهم

موجز عن تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٣

- تم تحويل الخلاف الناشئ بين الحكومة والشركة حول تفسير المادة السادسة الواردة في اتفاقية الامتياز الى التحكيم ولم يصدر قرار هيئة التحكيم لتاريخه - بلغت كميات الزيت الخام المستوردة خلال العام (٢٨٩٩٥٢٢) طنا والكميات المكررة (٢٩٠٧٦٤٥) طنا - تم استيراد كمية (٩١٤٣٢٢) طنا من المشتقات النفطية - بلغ انتاج المصفاة في عام ١٩٩٣ (٢٨١٤٤٩١) طنا والمبيعات (٣٦٢٢٥٦١) طنا - بلغ انتاج مصنع اسطوانات الغاز (٨٨١٠٠) اسطوانة سعة (١٢ر٥) كغم والمبيعات (١٤٣٥٢٠) اسطوانة منها (١٦١) اسطوانة سعة (٥٠) كغم - تم اصلاح وصيانة (٢٠٦٩٧) اسطوانة سعة (١٢ر٥) كغم و (٤٥١) اسطوانة سعة (٥٠) كغم - تم انتاج (١٠٢) صهاريج في مصنع الصهاريج الارضية - بلغ انتاج الشركة من الزيوت المعدنية خلال العام (٢١٤٧٠) طنا من مختلف انواع الزيوت والمبيعات (٢٢٣٢٢) طنا.

مشاريع الشركة التي انتهى العمل بها في عام ١٩٩٣ :

- شراء وتركيب نافخات للسناج المتجمع على انابيب فرن وحدة التقطير الاولى رقم (٣) - شراء وتركيب ضاغطات هواء ذات ضغط عال مع نظام لفحص صمامات الامان - تعديل وحدة التقطير بالفراغ رقم (١) لتوليد البخار من الحرارة الفائضة ورفع الوحدة الى (١٢٠٠) طن في اليوم - شراء وتركيب ماكنة طباعة حروف نافرة لمصنع الزيوت المعدنية - شراء مضخة غاطسة للبئر رقم (٣) - شراء وتركيب مجموعة من المعدات لمصنع الاسطوانات - انشاء اربعة ملاجئ في موقع المصفاة - استبدال الخلطة الاسفلتية بمدة خرسانية مسلحة عند محطات تفريغ الديزل على الطريق رقم (٥ أ و ٢ هـ) - صيانة مبنى ادارة محطة الشركة في مطار عمان/ماركا - انشاء محطة تفتيش سيارات اسطوانات الغاز الفارغة - تحديث شبكة كوابل التلفونات ونظام الحريق - توسيع مبنى مركز الاطفاء في منطقة التحميل - شراء (١١) حافلة باص لنقل الموظفين - الانتهاء من تركيب جميع الصهاريج على سيارات نيسان الجديدة - تجهيز وترخيص (٢٥) سيارة نيسان صهريج جديدة - شراء وتركيب ضاغطة هواء لقسم المناشر وهي تحت العمل.

المشاريع تحت التنفيذ او التي سيباشر بتنفيذها :

رفع قدرة التخزين والتعبئة في محطة صلاح الدين لتعبئة اسطوانات الغاز في اربد - زيادة الطاقة التخزينية للنفط الخام في الموقع بأنشاء ثلاثة خزانات سعتها الاجمالية (١٠٠٠٠٠) متر مكعب - انشاء محطة تخزين للمحروقات في منطقة الصناعات الكبرى في العقبة - مشروع زيادة طاقة توليد الكهرباء والبخار في المصفاة باستخدام توربين غازي مع غلاية بخار وانشاء نظام جديد لتجميع غاز الوقود من مصادر مختلفة في المصفاة لتزويد التوربين الغازي بغاز الوقود اللازم - انشاء محطة لتعبئة وتفريغ صهاريج الغاز في الموقع - رفع طاقة وحدة تحسين البنزين - رفع طاقة وحدة تهذيب النفثا - مشروع انشاء شبكة انابيب مبطنة بالاسمنت لمياه الابار - شراء وتركيب خلاطات لخزانات النفط الخام - شراء وتركيب اوعية ضغط وحزم انابيب لوحدات المصفاة - شراء وتركيب ماكنات متنوعة لعبوات الزيت سعة (٥) لترات لمصنع الزيوت المعدنية - شراء وتركيب مبادل حراري لوحدة التحطيم بالعامل المساعد - شراء وتركيب وحدة لانتاج غاز النيتروجين - انشاء جدران اضافية لمحطات تعبئة الغاز السائل في عمان واربد - رفع طاقة الربط الكهربائي بين المصفاة ومحطة الحسين الحرارية - انشاء مواقف لسيارات الاطفاء على شارع (٤) - انشاء غرفة لزيت الفرامل في مصنع الزيوت وغرفة لمحول كهرباء البئر رقم (١١).

الخطة المستقبلية :

- انشاء وحدة استخلاص الكبريت من غاز كبريتيد الهيدروجين الجاري حرقه حاليا - توسيع هنجر مصنع الزيوت المعدنية ورفع طاقة التخزين وطاقة المزج في المصنع - انشاء وحدة كاسر اللزوجة - الاستفادة من الطاقة المهدورة في الغازات العادمة الخارجة من وحدة التقطير الاولى رقم (٢) - رفع طاقة كل من وحدة التقطير بالفراغ رقم (٢) ووحدة الموتيبون - دراسة مشروع تركيب مضخات وخطوط بطول حوالي (٢) كم لسحب كميات من المياه المعالجة في محطة خربة السمراء الى المصفاة لاستعمالها في حالة حدوث حريق لا سمح الله - شراء وتركيب معدات لمعالجة وتخزين الغاز السائل لاغراض تزويد صناعات الايروسولات بما يحتاجونه من الغاز السائل عديم الرائحة - شراء وتركيب غلاية بخار جديدة - مشروع انشاء مكاتب جديدة للشركة في عمان وانشاء مبنى يشمل على مكاتب دوائر الصيانة والعمليات في الموقع - مشروع المجاري الصحية/المرحلة الثانية - انشاء ملاجئ جديدة لمواقع مختلفة في المصفاة - انشاء ثكنات لسرية حراسة المصفاة في الجهتين الشمالية والشرقية من موقع المصفاة - توسيع ساحات وقوف السيارات في مسجد المصفاة - انشاء مبنى ادارة النقل الجديد - شراء وتركيب محول كهربائي بقدرة (١٦٠) كيلواط وبضغط (٣٨٠) فولت لمحطة ضخ زيت الوقود (ب ١).

- بلغت كميات المحروقات المنقولة بواسطة اسطول الشركة خلال عام ١٩٩٣ (٢٠٠٦) الف طن - بلغ عدد محطات المحروقات العاملة في المملكة (٢٨٧) محطة بسعة تخزينية مقدارها (٨١١٨٣) طنا - استمرت الشركة بعقد دورات تدريبية لاعداد من المهندسين بمختلف التخصصات مساهمة منها في معالجة قضايا البطالة - استمرت الشركة بعقد دورات التلمذة الصناعية بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني - منحت الشركة موظفيها زيادة عامة مقدارها (١٠) دنانير - بلغت الاجور والرواتب والنفقات بشكل عام والمدفوعة للموظفين عام ١٩٩٣ (١٩٦١١٧٨٦٩) دينارا.

هكذا من الأصل

تداعيات

بلاد العرب اوطاني

بقلم : عزالدين المناصرة

قليلون هم الذين يعرفون : من هو شاعر النشيد الشهير (بلاد العرب اوطاني) الذي انشدته حناجر الملايين من المحيط الى الخليج . انه الشاعر واللغوي الفلسطيني محمد العدناني ، مؤلف : (معجم الاخطاء الشائعة) و (معجم الاغلاط اللغوية المعاصرة) وله عدة مجموعات شعرية منها : (اللهيب) ـ (فجر العروبة) ـ (ملحمة الامومة) ـ (الوثوب) ـ (الروض) ـ وله عدة اقاصيص للاطفال . وقد ولد محمد العدناني في (مدينة جنين) ، وعمل معلماً في طولكرم وغزة . ثم نال شهادة البكالوريوس عام ١٩٢٧ من الجامعة الامريكية في بيروت ، وعمل معلماً في عدة اقطار عربية . كما عمل استاذاً في الجامعة السورية (جامعة دمشق) ثم في (جامعة حلب) ، كما انتخب عضو شرف في مجمع اللغة العربية الاردني. لقد ظل الاختلاط قائماً وغامضاً حول من هو مؤلف نشيد (بلاد العرب اوطاني) حتى عام ١٩٧٦ ، والصدفة وحدها قادت الى (اكتشاف) هذا الشاعر. ففي ذلك العام ١٩٧٦ كنت اعمل مسؤولاً للقسم الثقافي لمجلة (فلسطين الثورة) في بيروت ، عندما زارني مقاتل فلسطيني ليقول لي بالحرف : هناك رجل (ختيار) يقول عن نفسه انه شاعر واديب !!! ويدعى محمد العدناني وحبذا لو تعرفت اليه للتعريف به في المجلة ان كان لديه ما يقوله !!! . واصبت شخصياً بدهشة فقد سبق لي ان قرات بعض اشعار العدناني التي نشرها في الثلاثينات والاربعينيات في المجلات القديمة . كما سبق لي ان كنت اول من قدم مختارات من (معجم الاخطاء الشائعة) للمستمع الاردني في الاذاعة الاردنية من خلال برامجي الثقافية . وسوف ازعم مثلاً ان استعمال كلمة (الرئيس) بدلاً من (الرئيسي) في الاردن يعود الفضل فيه الى معجم العدناني ، حيث استمع الملايين لعدة مرات لهذا التصحيح. واصبح حديث الناس بعد ان قمت بتقديمه في الاذاعة .

اقول تذكرت كل هذا عندما حدثني المقاتل الفلسطيني عن الرجل (الذي يقول عن نفسه انه شاعر واديب !!) قلت للمقاتل الشاب : اين يسكن ؟؟ . فامسك المقاتل بيدي الى (بلكونة مجلة فلسطين الثورة) قرب جامعة بيروت العربية واشار لي الى (عمارة اسكندراني) التي لا تبعد عن مقر المجلة سوى عشرات الامتار ، ذهبت لزيارته فاستقبلني بالترحاب كان شيخاً طاعناً في السن والغربة ، وابدى عتبه الشديد على الثورة الفلسطينية وقيادتها وكتابها الذين لا يعرفونه ، ثم سألته : هل انت شاعر (بلاد العرب اوطاني) ؟؟ فاكد لي انه كاتب هذا النشيد ، وعادت المرارات في كلامه :

لكنهم يريدون نفيي وانا على قيد الحياة ، كثيرون كتبوا قائلين (المرحوم محمد العدناني !!) ، اجريت حواراً مع محمد العدناني ونشرته في (مجلة فلسطين الثورة عام ١٩٧٦) ، عاود فيه التاكيد على انه مؤلف (بلاد العرب اوطاني) وليس غيره ، ولم يصحح احد ما قاله العدناني ، وفوجيء معظم الكتاب الفلسطينيين بهذا (الاكتشاف !!) ، بل اصيبوا بشعور الذنب عندما عرفوا ان محمد العدناني يسكن في مكان ليس ببعيد عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، وتوفي عام ١٩٧٩ في بيروت ومنحته الثورة (بعد وفاته !!) ـ درع الثورة للفنون والاداب.

امسية شعرية في مدينة المفرق:

كما تقول اوراقي العتيقة التي وجدتها لدى احد اشقائي ان الامسية الشعرية الاولى في تاريخ مدينة المفرق، كانت يوم الخميس (١٩٧٢/٣/٢) في سينما اليرموك فلم يسبق ان اقيمت في هذه المدينة اية امسية للشعر العربي (الحديث) قبل هذا التاريخ بل كانت تقام امسيات ذات جمهور محدود للشعر الشعبي النبطي والشعر التقليدي. اما جمهور هذه الامسية فقد كان (بالالاف) وليس بالمئات او بالعشرات، حيث امتلات قاعة السينما ولم يجد اخرون موقعاً، لهذا اكتظوا واقفين، اضافة الى المئات الذي التفوا حول السينما من الخارج يستمعون للشعر من خلال ميكروفونات تم تركيبها خصيصاً وراحت التقديرات تتفاوت، الا ان اجماعاً كاملاً على عدد (ثلاثة الاف مستمع) كان بمثابة هزة ثقافية للمدينة الصحراوية الصغيرة، ومن يرجع الى مقالتي في جريدة (الدستور ١٩٧٢/٣/٩) يدرك طبيعة واجواء تلك الامسية (غير العادية) في تاريخ مدينة المفرق الثقافي، وفي تاريخي الشعري. لقد كان جمهور الامسية متنوعاً : شباب وشابات ومعلمون ومعلمات طلبة مدارس وطلبة جامعة، جنود وشيوخ .. الخ.

لقد احييت مئات الامسيات الشعرية في مدن وقرى العالم العربي كله بل وفي بلدان اوروبية عديدة، الا ان امسية المفرق كانت امسية متميزة لا تنسى، لانها احيطت بالحب والصراحة، لقد احاطني عدد من الاشخاص بالمحبة اولاً ثم قالوا لي : كن شجاعاً كعادتك ونحن معك. المرحومة فريدة شداد المعلمة في مدرسة المفرق الثانوية للبنات. ومديرة المدرسة (عفاف حداد) صديقي العتيق فايز محمود والمثقف احمد الدباس ـ ومتصرف المفرق الشجاع (عودة الله محادين) الذي دافع عني عندما اشتد الهجوم في الحوار الذي دار بعد الامسية، حيث غضب بعض التقليديين قائلين : انه ينتقد الحكومة في شعره !! وقف ذلك المتصرف ليقول : هذا شاعرالحرية، شاعر الكلمات الجريئة، فلماذا تحملونه ماساة امة بكاملها !! وهدد البعض بتقديم شكوى للحكومة ضدي، لكن (شهادة المتصرف عودة الله محادين) انقذتني من (التحاسد) بسبب النجاح الباهر للامسية . وظلت هذه الامسية حديث الناس في تلك الشهور ففي تلك الامسية هوجمت (الحداثة الشعرية) هجوماً عنيفاً، وكنت اعرف مسبقاً انني مقبل على معركة لهذا واجهت خصومي بشجاعة واحترام .. وهزمتهم امام الناس، لان هدفي هو كسب الراي العام في المدينة لصالح (الشعر الحديث) ولصالح (شعر الهوية الوطنية).

لحتفظ برسالة موقعة بتوقيع (ادارة مدرسة بنات المفرق الثانوية) . ومن المؤكد ان الرسالة مكتوبة بخط يد المرحومة فريدة شداد ، انقل نصها حرفياً وهي تحمل خاتم البريد بتاريخ ٣/٩ / ١٩٧٢ : الاخ عز الدين المناصرة / تحية رقيقة حديثة كشعرك .. (تاخرنا في تقديم الشكر لتلبيتك دعوتنا ، تاخرنا لاننا لم تشعر انك انتهيت من القاء قصائدك ، فلا زال صوت قصائدك ينمو في اذاننا ويعشش في اعماقنا ، ولا زال صوت جمهورنا يدوي مداعباً حيناً ومهاجماً حيناً اخر . ثم قررنا ان نرسل الشكر بعد ان قرانا ما كتبته عن مدينتنا ، كتبت عنا ، وكنا نود لو لم تتالم ، كنا نود لو لم نجد بساطة وطيبة وعفوية ، لو كنا بمستوى الشعر ، لو فهمنا بعض ما في نفسك الكبيرة ، لو .. لو .. ولكن يكفيك فخراً انك غيرت من اسلوب الحياة في مدينتنا البسيطة ، بدلت انواع الاحاديث بين افراد مدينتنا الطيبة فاصبحنا نتحدث عن مواضيع عميقة وربما قادنا هذا الى فهم قضيتك وقضيتنا كلنا ، قضية التحديث في الشعر والتحديث في الحياة .. شكراً مرة اخرى والى اللقاء (التوقيع / مدرسة بنات المفرق الثانوية) .

تطبيع مبكر :

نشرت مجلة (الهدف) الفلسطينية في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ / ٣ / ١٩٨٩ مقالة بعنوان (التطبيع الثقافي : احداث واخطار) اجرت فيه مقارنة بين الروائي المصري يوسف القعيد الذي سمع ان دار نشر اسرائيلية قد ترجمت له كتاباً فاعتبر ذلك سطواً تمارسه اسرائيل يماثل سطوها على الارض والممتلكات الفلسطينية) وبين الروائي والشاعر السوري الكردي سليم بركات (سكرتير تحرير مجلة الكرمل) التي يراس تحريرها الشاعر محمود درويش والتي تزعم انها ناطقة بلسان الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين . وتقول الهدف (حرفياً) :

(قامت دار نشر / كيتر الاسرائيلية / التي يشرف عليها الكاتب الاسرائيلي عامي العاد، بترجمة رواية فقهاء الظلام للروائي سليم بركات سكرتير تحرير مجلة الكرمل ، ومع سليم بركات لم يضطر الاسرائيليون للسطو على الرواية ، بل لقد اشتروا من الكاتب حقوق الترجمة والنشر مباشرة وبدون وسيط ودفعوا له الثمن مباشرة في قبرص ، وستصدر الرواية في اسرائيل بترجمة حنة عميت كوخاني (الهدف ـ ٢٦ / ٣ / ١٩٨٩ .

خارطة قصيدة النثر :

قصيدة النثر (قصيدة دلالية تفتقد المستوى الصوتي) مهما قيل عن موسيقى داخلية (وهمية) لانها لم تحدد مفهوم الموسيقى الداخلية.

ويبقى اضفاء الغموض حول هذا الجانب (المستوى الصوتي الناقص) نوعاً من التهرب باتجاه شعارات (الحداثة الكرنفالية) .

لكن (دلالية) قصيدة النثر جعلها قريبة من الشعر وقريبة من النثر . وباختصار (قصيدة النثر جنس كتابي جديد) .

وتتسع قصيدة النثر العربية لاربعين سنة من التجريب وتشمل خارطة قصيدة النثر ثلاثة اجيال شعرية يمكن تمثيلهم بعدد من الشعراء منهم :

ـ الجيل الاول : توفيق صايغ / انسي الحاج / محمد الماغوط / شوقي ابي شقرا / ادونيس .

ـ الجيل الثاني : سرجون بولص / عز الدين المناصرة / سليم بركات / عباس بيضون .

ـ الجيل الثالث : رياض الصالح الحسين / فرج بيرقدار / جميل ابو صبيح / بسام حجار / سيف الرحبي / امجد ناصر / نوري الجراح / وليد خازندار / زكريا محمد / يوسف عبد العزيز / رسمي ابو علي / عبدو وزان/عقل العويط / اسكندر حبش / رعد عبد القادر / منذر المصري / يحيى جابر / غازي الذيبة / محمد العامري / علي العامري / عثمان حسن / باسل رفايعة / زياد العناني / احمد عقل .. وغيرهم .

فاذا كانت (قصيدة النثر) قد استقر شكلها او اشكالها لدى الجيل الاول والثاني فان الجيل الثالث ما زال خاضعاً للغربلة ، حيث يبقى الاقوياء وحدهم .

مع المهجرين الجدد

ما زالت قصائد المغتربين العرب تحمل في طياتها الشوق والحنين للارض التي نشاوا عليها والامة التي ينتسبون اليها ، وما زالوا المخلصين والاوفياء ، بحيث لم تلههم الغربة ، ولم ينسهم البعد ـ المكاني والزماني ـ عن الالتزام بهموم قومهم ، والتعبير عن تلك الهموم بقصائد فيها من الصدق والجمال مما يدهش النقاد ويحظى باعجابهم ، ومن بين الشعراء العرب الذين طال اغترابهم ، حتى اعتبروا ضمن المهجرين الجدد ، الشاعر يوسف عز الدين دياب صلاح ، المولود في اللد بتاريخ (٧/٨/ ١٩٣٠) وهو من (بيتونيا / رام الله) ، كانت دراسته الاكاديمية في حقلي الصحافة وعلم النفس ، يعمل رئيساً لمجلس التعليم العربي الامريكي في ولاية الينوي ـ شيكاغو ، وهو شاعر وصحفي ، اختير رجل العام في ولاية الينوي الامريكية في قانون التامين ، وحصل على اعلى درجة في امريكا من جميع الولايات في قوانين البيع والتامين ، وصدر له ديوان شعر بعنوان (هذه هي قصتي) بالعربية ومترجماً للانجليزية ، وديوان (وضح السبيل) وقد ترجمه للانجليزية (والترجمة قيد الطبع) كما صدر له كتاب حول التمييز العنصري ، وزع في جميع انحاء امريكا بالعربية والانجليزية وتبنته ادارة التعليم الامريكية في شيكاغو، وارسله الى عدة مدن بواسطتها ، وكان له اثر كبير في نفوس احرار امريكا من السود والايرلنديين والالمان وغيرهم .

نشا في بيت يعشق الادب ـ كان والده خريج مدرسة الخطيب التي كان قسطها الرغيف والبيضة ، وسافر للمهجر عام ١٩١٢ لامريكا وتاثر كثيراً بالشاعر ايليا ابي ماضي الذي عاش في امريكا ايضاً ، ولبحر والده من مدرسة الخطيب والكتاب كما كانوا يسمونها الى مرفا ابي ماضي والمعري وجبران حتى اصبح الكتاب جزءاً من حياته كالماكل والمشرب وهذا ما اثر في نفس نجله الشاعر يوسف صلاح تاثيراً كبيراً ، وكان والده معلمه الاول ، شاركته في ذلك والدته التي كانت تردد شعر الزجل تاليفاً وترديداً وقولا .. بعد والدته كان له ابن خال (هو السيد وجيه فهمي صلاح) المقيم في المغرب الشقيق، حيث كان مستشاراً للمرحوم الملك محمد الخامس ، ووجيه ملقب بشاعر المغرب الكبير ـ كان في فلسطين من العاملين في الشرق الادنى ، وكان عمر يوسف صلاح يوم كان ابن خاله شاعراً عشر سنوات ، وكان يجلس معه وكثيراً ما كان يقول بعض الكلام الموزون ، كان شاعرنا يشاركه في الحوار الشعري ، بدا يقدم له بعض الكتب الشعرية ليقراها ، وهذا اثر في نفسه كثيراً ، وهو مدين له بذلك ، ويقول الشاعر يوسف صلاح ، ثم ساقني القدر الى الكلية الابراهيمية القلعة الوطنية الشامخة بل مصنع الرجال حيث كان للاستاذ بهجت ابو غربية فضل كبير في اكتسابي لجل ما اكتسبت من معاني التضحية والوفاء والاخلاص ، حتى رايت ان الموت في سبيل الله هو الحياة ، وعرفت ان حياء الذل هي الموت ، تفاعلات وتاثيرات اشبه بقطعة من حديد وضعت في بوتقة وصهرت وخرجت للوجود بشكل اطيب ، وكان مدير الكلية الاستاذ نهاد ابو غربية احرص الناس على اختيار المعلمين الصالحين ، وكنت ذا حظ وفير اذ ان معلمي في اللغة العربية الاستاذ عبد الجبار الفقيه، كان يشجعني حتى حين بدات بكتابة بعض الشعر ولما اطمان الى اذني الموسيقية عافني من دراسة بحور الشعر حتى لا احطم ملكة العشر التي وهبني اياها ربي ، اما اكثر من اثر في نفسي والذي صقلها حقاً باسلوبه ، وبطريقة نفاذه للقلب حين الشرح هو استاذ اللغة الانجليزية الاخ الدكتور عبد الرحمن ياغي ، كان شاباً ناضجاً لم يعرف ذرة من هزل في الصف ، لم يشرح اي معلم للطلاب كما كان الاستاذ عبد الرحمن يفعل ، ولقد كان خارج الدرس اصدق الاصدقاء هو

يوسف صلاح و الشعر القومي

واخوه الانسان المؤدب الدكتور هاشم ياغي الذي كان يدرس التاريخ .. نعم ان اكثر انسان اثر في حياتي الشعرية الدكتور عبد الرحمن ياغي وقد تستغربون ان قلت انني ما زلت احفظ عن ظهر قلب قصائد الشعر الانجليزية التي كان يعطيها لنا وعلى سبيل المثال قصيدة (هوريش) وهي تزيد على الخمسين بيتاً من الشعر احفظها منذ عام ١٩٤٥ .

وبعد ان اخذ القاريء لمحة عن سيرة شاعرنا الذاتية ، نتوقف فيما يلي مع شعره القومي مؤكدين انه من عشاق الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وارشيفه الشخصي حافل بعشرات الصور التي تجمع بينهما ، وبهذه المناسبة تقول :

لرسالة الالتزام التي حملها الشاعر يوسف صلاح ابعاد وطنية ودينية تمتد من فؤاده لفؤاد كل عربي انى كان موقعه ، وانى كانت اقامته ، لذلك تغنى شاعرنا بفلسطين والاردن ، ووقف الى جانب المقاومة في لبنان مواكباً الغارات الاسرائيلية عليه ، فقال عام ١٩٨٢ اثر الاجتياح الاسرائيلي لهذا القطر :

بيروت معناها انتحار ضميرنا ... اين الاشاوس والمدافع تطلق
اين القيادة والنجوم وكل من ... قهر الشعوب وفي المقامع يخفق

وقال يوسف صلاح في حفل الاستقبال الذي اقامته الجالية العربية في امريكا للشيخ حسن خالد مفتي لبنان رحمه الله :

للوجه المشرق من لبنان ... الوجه الطافح بالايمان
للضيف المؤمن كله ... في شرف نور القرآن
انصار اليوم انا ابن القدس ... ادين اليكم بالعرفان
بيروت ويثرب والانصار ... وتاريخ الهجرة سيان
ولهذا من اعماق القلب ... احيي لبنان الانسان
في شخصك يا رمز الاسلام ... فاهلاً يا مفتي لبنان

ان جذور الشعر القومي عند يوسف صلاح تمتد الى ما قبل عام ١٩٤٨ وبعد هذا التاريخ حين زار الرئيس التونسي (ابو رقيبة) فلسطين وصرح ما صرح به قال الشاعر يوسف صلاح :

سلام على تونس الخضراء من وطني ... من تربة بوركت من سالف الزمن
انا عهدنا بكم نخوات معتصم ... وسيرة كلها من طابع حسن

واغتنم الشاعر فرصة كتابته عن افغانستان فقال :

قد ان وآن لنا ... نبذ الاحقاد ونرميها
بغداد تؤاخي طهراناً ... وصدى لاهور يغنيها
تتلاقى تحت ظلال الحق ... مصالحها وامانيها

وقال الشاعر يوسف صلاح في قصيدة له بعنوان (لبيك يا مصر الحبيبة) القاها في السفارة المصرية في عمان عام ١٩٥٦ يوم هب الجميع لدعم مصر الحبيبة :

لبيك يا مصر الحبيبة اننا ... لك ما حيينا للجهاد سنسرع
قسماً بمن رفع السماء وزانها ... ايدي الغزاة المعتدين ستقطع

ويتالف البعد القومي عنده في قوله عبر هذه القصيدة نفسها :

فمن المحيط الى الخليج جحافل ... شماء تشهدها الجهات الاربع

ولدى زيارة الدكتور حسن الترابي الى مدينة شيكاغو القى الشاعر يوسف صلاح قصيدة بعنوان (هنا السودان) قال فيها :

انا السودان ظل الله يحرسني الى الابد
وحسب العرب والاسلام في روحي وفي كبدي
ومن صنعا لتطوان الى مصر ارى بلدي
وفي احباني لاهور وطهران بها عضدي
ودجلة والفرات هما مع الاردن لي سندي
وفي كابول في طشقند جند الواحد الاحد

وقال في ذكرى استقلال ليبيا عام ١٩٦٦ قصيدة القاها في مهرجان الشعر الذي اقامته جامعة بنغازي في مدرج الشاعر رفيق المهدي:

ان تاريخكم شبيه بحق ... بفلسطين والذرا المقدسية
والكفاح المرير في ارض برقا ... هو نفس الكفاح في طبريا

وتتبدى امال الشاعر وطموحاته وتطلعاته لقومه عبر قوله :

اي بني يعرب خلدوا كل حر ... كللوا المجد بالسنا والورود
حرروا كل بقعة واعيدوا ... ماضي العرب خالد من جديد

وقال اثر وقوع زلزال اغادير بالمغرب العربي الشقيق :

اغادير اسرعوا اسعفوها ... هدها الخطب زلزلت زلزالاً
ومصاب زاد الفؤاد رزايا ... نكبة هولها يزيل الجبالا

ويمتد البعد القومي لدى شاعرنا ليقيم عطاء المغتربين العرب فيقول :

ماذا قدمنا في المهجر ... وبماذا نحن هنا نفخر

وقال عن اندونيسيا :

اندونيسيا تسير درباً خطيراً ... امصير لتعس به من مصير

اذن نحن امام شاعر ينطلق من ذاته ليهبط في القدس خاصة ، وفلسطين والاردن عامة ويحلق في ارجاء الوطن العربي والعالم الاسلامي كافة ، لتستحيل الكرة الارضية فيما بين يديه الى بيت صغير يتمنى لساكنيه الامان والاطمئنان ويرفض ان يتعرضوا لاي اذى او عدوان او ان يقوموا هم انفسهم بممارسة الاذى والعدوان ضد انفسهم او ضد الاخرين

محمد المشايخ

من وحي الصدمة



الى عبقري زمانه الفنان اللامع وعازف العود المبدع استاذ الاجيال محيي وحافظ تراثنا العربي الاسلامي منير بشير.

شعر د. عبد الرحمن شقير

جار الزمان عليّ واستعداني ... ويعدت عن صحبي وعن خلاني
واصابني الاحباط في شيخوختي ... واغتظت ممن سلموا اوطاني
هبطت علي كآبة غدارة ... واحتد مما قد جرى وجداني
سالت دماء ثرة وغزيره ... من اجل تحرير جميل هاني
شهداؤنا كثر سموا بنضالهم ... ضد اغتصاب الارض والعدوان
ايصير اعداء السلام رفاقنا ... نزهو بهم ونتيه كالقطعان
اينير اوغاد الظلام ديارنا ... لنمد ايدينا لهم بتواني
انقول للمستعمرين تفضلوا ... اهلاً باهل البر والاحسان
انقول للمستوطنين تقدموا ... وخذوا البلاد جميعها بامان
يا ويلتاهُ من الزمان ولؤمه ... ومن الذي يجري من الحدثان
كم طبلوا كم زمروا كم علقوا ... عدونا يختال كالفجعان
سرقوا المياه ولم نزل نزهو بهم ... سرقوا التراب ونحن في هذيان
اطماعهم في ارضنا مجنونه ... اطماعهم تشتد في غليان
ان المخطط يستبيح ديارنا ... ان المخطط مفزع شيطاني
ان المخطط خططوه بسرعه ... لتذوب في دوامة البركان
اطماعهم في نفطنا لا تختفي ... وهمو غزاة النفط والشطان
وهموا ابالسة كبير شرهم ... خالون من اشراقة الانسان
ما بالنا نمضي الى اجداثنا ... متسارعين اما اختبرنا الجاني
هي صيحة لا بد من اطلاقها ... علّ الجموع تصيخ للآذان
لا بد من فجر وان طال المدى ... لا بدّ للاجيال من ومضان

سواحل

لغة الالفين وخطاب الخمسينات

بقلم : نزيه ابو نضال

يقولون لك ـ يا رعاك الله ـ بان علينا ان نتكيف مع متغيرات العصر الجديد، وان نغادر خطاب الخمسينات ولغة احمد سعيد، فهي التي اوصلتنا الى اوسلو ومدريد.

وستقول لهم لا فض فوهم .. ولا اراهم الله مكروها بعزيز، حسناً ما يقال فاتونا من لغتكم الجديدة ولو بمثال

كيف نعبر مثلاً عن موقفنا باننا ضد الاعتراف بالعدو الصهيوني وباننا ضد تطبيع العلاقات معه وباننا مع فلسطين عربية ومحررة، ساوافق معكم الى الابد على اي اسلوب او لغة تعبر عن هذا الموقف فماذا انتم قائلون ؟ ثم دعونا نسالكم بصراحة ـ بالله عليكم ـ لو اننا قلنا مثلاً عكس ما قلناه تماماً اي اننا مع الاعتراف باسرائيل ومع الحوار معها، وبان بعض فلسطين عربية وبعضها الاخر اسرائيلي افلا تعتبرون بان لغتنا جديدة (لنج) ، وبانها اخر موضه واحلى صرعة في علم اللغة والبيان ؟؟!

اترون ؟ لقد استخدمنا لغتنا القديمة نفسها باستبدال (مع) بدلاً من (ضد) ولسرائيل بدلاً من العدو الصهيوني، ومع ذلك انتم على اعلى درجات الانشكاح ولا تؤرقكم البته لغتنا القديمة.

الخلاف اذن ليس حول اللغة والخطاب والاسلوب وانما هو اولاً وعاشراً حول الموقف وحول الموقف السياسي بالتحديد، فلماذا تتوخون انفسكم بالاختباء وراء تعابير غامضة تحاولون بها ان تستروا مواقفكم السياسية الحقيقية التي لا تتجراون حتى الان على اعلانها بصراحة ووضوح وستفعلون ذلك غداً بالتاكيد. ايها السادة نحن مختلفون بل ومختلفون جداً، وهذا من طبائع الاشياء فلم يحدث في تاريخ المجتمعات البشرية ولن يحدث الى يوم الدينونة ان تتفق كل الطبقات والشرائح الاجتماعية حول موقف موحد من كل القضايا .. وسيظل الناس مشدودين الى مصالحهم اولاً والى اجتهاداتهم وقناعاتهم ثانياً فلماذا نتوهم ان الامر مجرد التباس لغوي ؟!

●●

المقعد الفارغ

ويقولون لك لا اسمعك الله ما يقولون، بان علينا في الندوات والمحافل الاقليمية والعالمية ان لا نترك مقعدنا فارغاً بل علينا ان نملاه (لمقارعة) الاخر في (عقر) هذه الندوات والمحافل كما حدث في غرناطة والمغرب وروما وباريس .. تاملوا بالله عليكم طرافة المسالة ..

ان العدو الاميركي الصهيوني يقوم من خلال مؤسسات دولية او اقليمية، كاليونسكو والمجموعة الاوروبية بعقد ندوات للتطبيع على الجبهات الثقافية والاجتماعية فيرتب هو مكان وزمان وبرنامج مثل هذه الندوات كما يحدد هو اسماء المشاركين فيها ممن يحققون الغرض او الهدف الذي يشاء فيدعون هذا الاديب او تلك السيدة الى هذا اللقاء او ذلك .. هنا يقول او تقول لك : هل نترك مقعدنا فارغاً ام نملاه لنطرح قضايانا.

لاحظوا هذا الهبل المركب، وتذكروا كيف ان السادات اياه حين قام بزيارته المشؤومة الى القدس قد القى خطاباً في الكنيست اكد فيه على الحقوق الفلسطينية حسب الاصول، فهل تحاضر (العذراء) عن الطهارة عارية في بيت الدعارة ؟ ان ما يسمى بالمقعد الفارغ هو في حقيقة الامر ليس مقعداً ما دام العدو الصهيوني هو الذي (برشمه) كما يريد، ولكنه خازوق ولا ادري لماذا يرغب البعض رغم ذلك كله بالجلوس عليه.

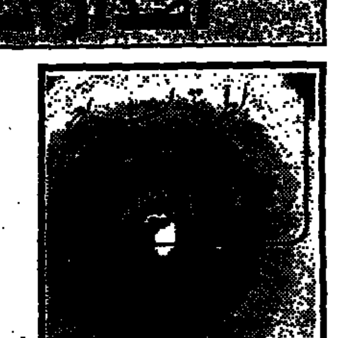
خارج الصحن

.. وتقول لهم ان لقاء التطبيع الثقافي مع كتاب صهاينه في غرناطه مدان ومرفوض، ولا يجوز ان يكافا اصحابه بدعوتهم الى المهرجانات والمحافل الادبية فيستشيط بعض (محدثي الادب) غضباً وينبرون لتقديم مرافعة عن القدرات الابداعية والفنية لهذا المطبع او ذاك، فتستاذنهم القول بانك غير معني هنا بالفن والابداع بل تتحدث عن سلوك سياسي محدد وتعلن منه موقفاً، كما هو الحال بالنسبة لاميل حبيبي او بالنسبة لشتاينبك والذي اشاد كما هو معروف ببطولات الجيش الاميركي في فيتنام، فلماذا يتفاخرون (خارج الصحن) ولا يتحدثون في صلب القضية المطروحة ؟

ولكنهم سيعاودون الكرة مرة بعد مرة حديثهم عن الابداع والفن لانهم ببساطة لا يتجراون بعد على الدفاع عن الموضوع السياسي المطروح، وهم ان اقتربوا من القضية نفسها فلكي يتهموك بالقمع وباستعداء السلطة ضد الشعراء.

هنا تصل المهزلة الى منتهاها، ويحمر وجه الدجاجة الحمقاء خجلاً من هذا الهبل الغبي. فنحن لا نملك سلاحاً نقمع به الاخر ولكننا مقموعين، لان راينا في كل ما يحدث، منذ اوسلو ومدريد الى الاجندة وواشنطن والعقبة غير قابل للنشر، اما السلطات التي نتهم باستعدائها على الشعراء فهي نفسها التي دعت هؤلاء الشعراء من خلال ما يسمى بلجنة الشعر التي شكلتها، فمن هو الذي يصطف مع السلطة ويتخندق معها مرة ثانية دعونا (نغمس بالصحن) كما يقال، فاذا كانت لديكم وجهة نظر، باعتبار ان الوطنية كما الخيانة باتت وجهة نظر، فاعلنوها بوضوح وصراحة ودافعوا عنها .. فلم يعد بعد كل هذا الذي حدث ويحدث داع للاختباء خلف لغة الخمسينات وخطاب الالفين او للهرب الى موضوعات الفن والابداع عند الحديث عن السلوكيات والممارسات السياسية.

اصدارات جديدة



صدرت المجموعة القصصية الخامسة للقاصة العراقية سهيلة داود سلمان عن دار الصباح للصحافة والنشر في عمان .

والمجموعة تتضمن ست قصص قصيرة جاءت على الترتيب التالي : الطريق السريع ، الثانية بعد الظهر، في حانوت الجزار ، في دار القرار ، خالتي ام صالح عضها حصان ، الكرسي الهزاز ، لارا .

كما تضمنت المجموعة رواية من اربعة فصول هي : (المساء المساء) ، (السر) ، (عودة الى الماضي) ، (حتى اشعار اخر) وتتميز قصص المجموعة بسهولة العبارة وقصرها وسلاستها ، حيث اعتمدت القاصة اسلوب السرد خصوصاً في روايتها القهر التي تميزت بالتقاطها للصور (ما يشبه الكاميرا الخفية) .. رصد للحظات انتهاءً بتصاعد الحدث حتى يبلغ ذروته .. !

والقصص مكتوبة وفق تسلسل درامي يشد القاريء ويحثه على المتابعة باسلوب ساخر يستجلب الضحك من عمق المأساة " الكوميديا السوداء " .

وفي رواية القهر تستقي الكاتبة موضوعها من اجواء الحرب والعدوان الاخير على العراق .. وهي مليئة بالصور والمشاهدات المحزنة .. وفيها وصف لحالات الشخوص .. صراخها ، شرودها، تسمرها امام التلفاز ومتابعة اخبار الحرب ..

كما تصور بعض المواقف البطولية للافراد والجماعات وبسالتهم ـ دون ان تنسى الكاتبة تسليط الاضواء على بشاعة الحرب وشراسة العدوان .

ففي ص ٩٤ نقرا ما يلي :

التلفزيون يعرض " صوراً من المعركة " جثث الاعداء ممرغة في الدم والوحل ، مبعثرة في كل اتجاه .. احتجت امي : لماذا اخفتم صوته دعونا نسمع .. قال لها اخي :

لن تسمعي غير تعليق المذيع .. لا شيء من الميدان .. امي تطقطق مسبحتها وتحرك شفتها .. اخي مصطفي بغموضه عن على الشاشة والاخرى صوب ولده وابنه في المذياع .. تنود امي وهي تقول والمسبحة ما تزال تطقطق يواجهون جحيمهم مثل يوم الحشر، بينما تشهق اختي ليلى، ينكمش وجهها ، تمسك بطنها وتتنفس بعمق ثم تدير ظهرها مشيحة عنه ، وتنكب فوق الكتاب تقرا فيه النص الادبي بصوت عال وبين فترة واخرى ترفع راسها متطلعة الى السقف في محاولة لاستظهاره .. !

اما في صفحة ٩٣ فنقرا :

طفلة اخرى .. تشيع بوجهها تدفنه في حضن امها وتنفجر بالبكاء احد الرجال يداعب ضفائرها لكنها لا تبالي وتسلط الانوار على وجه اخر لفتاة تستلقي باستسلام على ظهرها وساقاها منفرجتان وملفوفتان بضمادات على ظهرها من القدمين وحتى نهاية الفخذين تنطلع في عدسة الكاميرا وعيناها منكسرتان ..

بقي ان نشير الى ان هذا هو العمل الخامس لسهيلة داود سلمان حيث اصدرت القاصة اربعة اعمال قبله وهي :

انتفاضة قلب (١٩٦٦، وفجاة ابدا بالصراخ / ١٩٧٥، كان اسمه ضاري / ١٩٧٨، اللقاء / ١٩٨٨ .

جولة على دور النشر المحلية



١ دار الكرمل

خليل السواحري :

ـ الناشر المحلي لا يمكنه ان يكون وزارة ثقافة
ـ الكتاب المحلي لا يبيع الا نسخاً محدودة

كتب ايمن رمانة

حول تعامل دور النشر المحلية مع الكاتب المحلي، وحول نصيب الكاتب المحلي من اصدارات دور النشر المحلية ايضاً، حول العناوين الاكثر مبيعاً، سواء اكانت الكتب العربية ـ بما فيها الكتاب المحلي ـ ام الكتب المترجمة، وحول قانون المطبوعات الجديد وتاثيره على الية عمل دور النشر المحلية ، ثم حول تاثير لزمة الخليج على عمل هذه الدور، واخيراً حول تاثير عملية السلام ـ مستقبلاً ـ على نوعية الكتب التي ستصدرها دور النشر المحلية والعربية معاً ...

التقت "المجد" اصحاب دور النشر المحلية لالقاء الضوء على اشكاليات الكاتب والكتاب المحليين، وربما اشكاليات الناشر المحلي ايضاً املين ان نفتح الباب للحوار المسؤول والمشاركة الفاعلة، سواء اكانت من الكتاب ام من القراء ام من الناشرين، وهدفنا ابراز الحقيقة، ودفعها الى الواجهة وشعارنا في ذلك الافساح في المجال للراي والراي الاخر وكان ضيفنا لهذه الحلقة الاستاذ خليل السواحري ـ دار الكرمل للنشر والتوزيع .

العناوين الاكثر مبيعاً الكتاب المقرر في الجامعات

■ اول كتاب صدر عن دار الكرمل ؟

● اول كتاب صدر عن دار الكرمل كان " اطفال الاربي جي شهادات من الحرب الاسرائيلية في لبنان، اعداد خليل السواحري وتقديم خليل الوزير (ابو جهاد) وقد طبع من هذا الكتاب عشرة الاف نسخة. نفذت كلها. سنة النشر ١٩٨٣ .

■ كم عنواناً صدر عن دار الكرمل خلال العام الماضي ١٩٩٣ ؟

● صدر ٢٣ عنواناً خلال هذا العام منها ٤ عناوين لكتاب عراقيين وواحد لكاتبة مصرية و١٨ عنواناً لكتاب اردنيين وفلسطينيين.

● العناوين الاكثر مبيعاً هي الكتاب المنهجي المقرر في الجامعات يليه الكتاب السياسي ثم الادب رواية وقصة وشعراً.

● اعلى رقم يطبع ثلاثة الاف نسخة واقل رقم هو ٥٠٠ نسخة وهو غالباً من دواوين الشعر. وليس هناك معدل عام ولكن يمكن اعتبار رقم (١٠٠٠) المعدل المعروف حتى عربياً لطباعة الكتاب الادبي .

■ العوامل التي تحدد كمية النسخ المطبوعة ؟

● ١ ـ نوعية الكتاب هي الاساس كتب الجاسوسية او المذكرات او الفضائح او الجنس او الطبيخ او الادب (نقد وقصة ورواية وشعر ومسرح) .

٢ ـ اسم المؤلف وهناك فرق بين ان تطبع ديوان شعر لمحمود درويش مثلاً او ديوان شعر لشاعر غير معروف .

■ اثر ازمة الخليج على النشر والاصدارات بشكل عام ؟

● كان لازمة الخليج اثار فادحة على النشر في الاردن لان السوق العراقية كانت الى حد كبير المستهلك الاكبر للكتاب الاردني وكذلك اسواق الخليج العربي .

ان خسارتنا لسوق العراق لا تعوض وكذلك فاننا خسرنا الى حين وربما حتى الان اسواق الدول الخليجية التي وقفت مواقف سياسية غير ودية تجاه الاردن وكل ما ياتي منها حتى الكتاب .

١٠٠ نسخة مبيعات الكتاب المحلي !

■ كيف تتعاملون مع الكاتب المحلي في نشر كتابه ؟

● الكاتب المحلي ملزم بتغطية تكاليف كتابه او جزء منها مقابل النسخ التي ياخذها ويقوم بتسويقها بنفسه، والناشر المحلي لا يمكنه ان يكون وزارة ثقافة يطبع كتب الثقافة والادب ويخسر في كل كتاب مبلغاً قد يصل الى كل التكاليف .

الكتاب المحلي لا يبيع في السوق المحلي او غيره الا نسخاً محدودة جداً لا تصل عشر تكاليف الطباعة (في حدود ١٠٠ نسخة او اقل) .

المبلغ الذي يدفعه الكاتب ياخذ بدله نسخاً بسعر التكلفة وليس هناك حل اخر .

وزارة الثقافة لا تدعمنا ولو بشراء نسخة واحدة من اي اصدار فكيف ستتعامل مع الكتاب اذا اردنا ان ندفع لهم مكافات او نعفيهم من تحمل بعض التكاليف او كلها ؟

في تونس مثلاً تتحمل الدولة عبء طباعة الكتاب بشراء ١٠٠٠ نسخة منه لتمكين الناشر من تغطية التكاليف ودفع مكافاة للمؤلف.

■ كيف تنظرون الى قانون المطبوعات الجديد ؟

● هناك اجماع على ان القانون الجديد اسوأ من القانون السابق، والنصوص ليست امامي لاثبت ذلك من حيث المواد المتعلقة بعضوية النقابة او تعريف الصحفي او مصادر الاخبار المنشورة او غير ذلك.

رفضت الرقابة اجازة كتابين

■ رفضت الرقابة اجازة كتابين ادبيين كانا سيصدران هنا ولكن الرفض لم يكن لاسباب سياسية. كان سبب الرفض لكتاب شعري مترجم هو : التجديف او الكفر في بعض الفقرات، وكان السبب لرفض نشر الكتاب الاخر هو وجود مشاهد جنسية مكشوفة فيه.

سيكون لاتفاقية السلام اثار بعيدة على نوعية الكتب المنشورة وخاصة في مجال الموضوع الفلسطيني نظراً للمفاهيم الجديدة التي ستدخل الان على الساحة السياسية او الثقافية (التطبيع).

اي سلام مفروض هذا ؟؟

بقلم : د. محمد حسين القضاه

عندما يكون العالم احادي القوة، وعندما يكون السوط بيد جلاد واحد كما هو الحال في العالم الان، وعندما تكون الولايات المتحدة الامريكية الراعي الكبير لاسرائيل في تنفيذ مخططاتها هي صاحبة هذه القوة المنفردة، فان اي دولة عربية ترفض المفاوضات العلنية المباشره مع اسرائيل يجب ان تشعر بانها على كف عفريت.

بهذا الجو من الشعور اجبرت امريكا واسرائيل الاردن على دخول مفاوضات السلام وتحت التهديد بالتجزئة والانشطار او الوطن البديل او بضغوط رفض جدولة المديونية.

لقد ذهب المفاوضون الاردنيون تحت وطأة الوعيد والترغيب والترهيب فلا يملكون خياراً الا الرضوخ للامر الواقع وكان محظوراً عليهم الرفض الذي يعني الفناء الى هذا الحد وصلت الامور لارضاخ الاردن للدخول في غياهب المفاوضات، التي كانت شروطها مبرمجة على الكمبيوتر مسبقاً .. وعلينا الاسراع قبل فوات الاوان، والا انتهينا لا سمح الله .. هكذا صور الاعلام الرسمي الحاله فاي سلام هذا ؟

ودخل الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية سراديب ودهاليز المفاوضات مكرهين، وبدات الاقنعة تتكشف اولاً باول وتظهر السياسة الاسرائيلية على حقيقتها كما توقعنا برفض اسرائيل اعطاء اي تنازلات تذكر لا للاردنيين، ولا للفلسطينيين .. بل تستمر في الاعلان عن اطماعها واستغلال المنطقة وفرض شروطها لحفظ مصلحتها من جانب واحد، اللهم الا بادرة «حسن نيه» يوم توقيع اعلان انهاء حالة الحرب مع الاردن بان ضخت اسرائيل اربعة ملايين متر مكعب مياه للاردن من المياه الاردنية المسروقة على مبدا (رش علف) او سحب رجل للمفاوضات مع الاردن، الامر الذي بادر الاعلام الرسمي الى تصويره نصراً مؤزراً، ما لبث ان تلاشت اثارة في اليوم التالي عند اعلان اليهود بان تدفق المياه قد توقف لحاجة اسرائيل الى المياه.

خلال هذه الفترة البسيطة من المفاوضات حصلت اسرائيل على مكاسب كبيرة اوجز منها ما يلي :

١ - اعتراف رسمي علني باسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية ومن الاردن، ادى الى كسر الحصار العربي والعزلة الدولية عن اسرائيل، وفتح المجال امام باقي الدول العربية وغيرها ان تعترف باسرائيل وتعطيها الشرعية.

٢ - الالتفاف على قرارات مجلس الامن الدولي الملزمة لاسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة واعادة طرح مواضيع هذه القرارات للتفاوض ثانية.

٣ - استفراد اسرائيل وامريكا بكل طرف عربي على حده وشل التنسيق العربي ونجاح اسرائيل في زرع بذور الفتنة التي يجيدها اليهود جيداً والتي تعتبر الانظمة العربية ارضاً خصبة لنموها.

٤ - اعلان انهاء حالة الحرب بين الاردن واسرائيل وبين منظمة التحرير واسرائيل.

٥ - القضاء على لهيب الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني وتامين الاستقرار لليهود في فلسطين لاعطائهم الفرصة في اعادة تنظيم انفسهم على اسس توسعية جديدة باستراتيجية مختلفة وبتفوق تكنولوجي وعسكري واقتصادي.

٦ - السير في استكمال مخططات الهجرة اليهودية من كافة انحاء العالم لاسرائيل لتوفير الكوادر البشرية اللازمة للتوسع الاستيطاني المستقبلي للدول المجاورة.

٧ - تطبيع العلاقات مع الاردن ارضاً وبحراً وجواً والاشتراك مع الاردن بمشاريع مشتركة كالربط الهاتفي والكهربائي وطرق المواصلات ومحاولة فتح ابواب الاستثمار الاسرائيلي في الاردن، الامر الذي يهدد الاقتصاد الاردني ويعمل على ترسيخ تبعيته واعتماده الدائم على القروض التي تبقيه تحت الرقابة الدائمة.

٨ - احتواء عرفات وعساكره وانهاء قوة منظمة التحرير الفلسطينية العسكرية.

٩ - فتح الاراضي الفلسطينية والاردنية بحرية امام مشاريع التسويق السياحي الاسرائيلي المنتظم.

١٠ - محاولة الزام الاردن ومنظمة التحرير باتفاقيات امنيه تحفظ لاسرائيل حدوداً امنه مستقره غير مهددة بحجة مكافحة الجريمة والمخدرات.

١١ - السير في تنفيذ مخطط الوطن البديل بروية وهدوء تام وعدم السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم في فلسطين المحتلة.

١٢ - السير في بناء وتنفيذ مخطط الامبراطوريه الاسرائيلية الكبرى في قلب الوطن العربي.

هذه بعض المكاسب الملموسة لاسرائيل من المفاوضات، عدا ما يحاك بسريه وكتمان ضمن استراتيجيات عمل مبرمجه وجادة لليهود، بينما تتخبط الاطراف العربيه المفاوضة وتزداد تمزقاً وشرذمة وتشكك في مواقف بعضها كل يوم وتفشل في تنسيق مواقفها مما يؤدي الى ضعف وهوان وتفرقه تخدم الطرف الاسرائيلي المتغطرس.

ان ما تحصل عليه الوفود العربية المفاوضة الان هو وعود زائفة برخاء اقتصادي مزعوم واعفاء من جزء من المديونيه التي ستزداد اضعافاً مضاعفة بعد عدة سنوات اذا ما نجحت مخططات اسرائيل، ان الوفود العربية تتسابق في تقديم التنازلات التي يحصدها اليهود حصداً في الوقت الذي يزداد الاعلام الرسمي مزاولة هواية التلميع والتبجيل والتمجيد للنصر المؤزر والكسب المنيع المزعوم الذي لن يتحقق من اليهود الا اذا ما تم انتزاعه بالقوة.

واخيراً، نقولها بصراحة، لماذا كل هذا التهافت على استرضاء اليهود وتقديم التنازلات لهم وقبول اقتراحاتهم التطبيعيه من الجانب الرسمي الاردني والفلسطيني على حد سواء ؟

ولكن، الامل الكبير بالشعب الاردني الابي الواعي بان يرفض الاستسلام والذل وكافة خطى التطبيع مع عدو الاسلام والعروبة، وانه لواهم ومغفل ومخطيء من يعتقد ان الاردني العربي والمسلم سيكون صديقاً لليهودي، فلن ينسلخ الاردنيون من جلودهم ابداً كما يتوقع البعض، ولن يكون الاردن مرتعاً سهل المنال لجواسيس اليهود، وسيبذل الاردنيون الغالي والرخيص لكي يظل الاردن قوياً بارادته الحرة، ومنيعاً، وعصياً على كل عدو او حاقد او مرتزق او ماجور مغرض، وسيرفض الاردنيون اي استسلام او حل يفتقر الى الشموليه والمساواه والحق والعدالة.

جاسوس سويدي عمل لحساب السوفييت والفلسطينيين
هرب من زنزانته ثم عاد اليها طواعية



لاختيار رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية في وحدة قوات الطواريء الدولية السويدية ستيغ باري لينغ - ٥٧ - عاماً العودة الى ستوكهولم ليواجه العقوبة التي سيفرضها عليه القضاء لاتهامه بالتجسس لحساب السوفييت.

وبدأ الجاسوس الروسي حياته العملية في عام ١٩٥٨ كضابط شرطة، ثم نقل بعد عشر سنوات الى العمل في جهاز المخابرات المركزي السويدي - سيبو - في قسم مكافحة الجاسوسية، واصبح في عام ١٩٧١ رئيساً لجهاز الاستخبارات العسكرية في وحدة قوات الطواريء السويدية العاملة ضمن قوات حفظ السلام بين شطري الجزيرة القبرصية.

اتصل مع السوفييت لاول مرة من خلال الملحق العسكري في بيروت، وتطورت علاقتهما، وبدأ باري بتزويد المخابرات السوفيتية بمعلومات ووثائق خطرة وسرية حول الدفاعات الجوية والبرية والبحرية السويدية بلغت في مجموعها ١٤٧٠٠ وثيقة.

وفي منتصف السبعينات بدا العمل لحساب الفلسطينيين ضد اسرائيل، وانتقل عام ١٩٧٧ الى الاردن وظلت علاقته بالفلسطينيين والسوفييت قائمة حتى تاريخ ١٩ اذار ١٩٧٩ عندما القت المخابرات الاسرائيلية القبض عليه في مطار تل ابيب، حيث اعترف بقيامه بنشاطات ضد اسرائيل وجرى تسليمه الى السلطات السويدية فاعترف بعد التحقيق معه وتفتيش شقته بانه تدرب عام ١٩٧٤ على اعمال التجسس في بيروت وحكمت عليه المحكمة بالسجن مدى الحياة، وحظرت عليه الاتصال باي شخص نظراً لخطورة المعلومات التي يعرفها.

استفاد لينغ من القانون السويدي الذي يجيز لاي محكوم بالسجن لفترات طويلة في الحصول على اذن خاص للقيام بزيارة عائلته. فقام بعدة زيارات لزوجته في منزلها ممتثلاً التعليمات وملتزماً بها في الوقت الذي كان فيه يعد خطة هربه من السجن

وفي السادس من تشرين الاول عام ١٩٨٧ تمكن «يوجين ساند باري» وهو اسمه الجديد الذي ساعده على الهرب من خداع مراقبيه ومرافقيه اثناء زيارته لاسرته، وهرب مع زوجته بمساعدة السوفييت الى الارض السوفيتيه بواسطة سيارة دبلوماسية تمدد في صندوقها الخلفي مسافة ١٤٠ كيلو متراً الى ان عبرت الحدود الفنلندية - الروسية متجهة الى موسكو حيث عاش الزوجان عاماً كاملاً، ثم انتقلا الى بودابست لمدة عام اخر، وعاد الى موسكو لمدة عام اخر ايضاً، وانتقلا بعد ذلك الى بيروت لمدة اربعة اعوام متتالية قبل ان يقرر العودة الى السويد مجدداً.

كان خبر هروب طينغ او ساند باري او رونالد ابي، وهي الاسماء الذي استخدمها، كافياً لقلب وزارة الدفاع السويدية، ووزارة العدل وقيادة المخابرات راساً على عقبه وابلغ خبر هروبه الى ١٦٠٠ مركز شرطة، ووزعت صورته على كافة المراكز الحدودية، وبالتحقيق اكتشف السويديون هروب الجاسوس.

وفي الثاني من الشهر الجاري فوجيء الرأي العام السويدي بعودة باري لينغ، عن طريق المطار وتسليم نفسه طواعية الى سلطات بلاده بعد ان اتفق مع هذه السلطات على عدم تجريم زوجته التي ساعدته في الخروج نظير تسليم نفسه، واقتادته سلطات الامن الى الزنزانة، فيما ظلت عشرات الاسئلة حائرة تبحث عن اجابات تتعلق باسباب عودته ودوافعها.

الوطن ، القلب وشبه المنحرف

بقلم : د. هدى فاخوري

المربع ، المستطيل ، المثلث ، الدائرة ، شبه المنحرف ، كلها اشكال هندسية ندرسها لنعرف كيفية استخراج مساحتها .

هذا ليس درس رياضيات بل هو درس في كيفية استخراج مساحة الوطن . كنت اعتقد ان حساب مساحة الوطن لا تحتاج لمسطرة وقلم وفرجار "ونق٢ ط" وهي نصف قطر الدائرة مربع مضروباً في "ط" . كنت اعتقد ان الوطن لا يخضع لقياس الشبر والفتر والقدم والمتر والكيلومتر والدونم والهكتار وغيرها من قياس المساحات والطول والعرض ، فالوطن مساحة حرجة محسوبة بقطرات الدم التي سالت وامتصتها تربة الوطن التي اعيد جلبها مرة اخرى لتخلق جيلاً جديداً يدفع دمه مرة اخرى الى ان يستحق المواطنون العيش فيه .

فالوطن اكبر من الافراد ولكنه بحجم الامة التي حافظت على كيانه الاف السنوات .

كيف نبتت تلك الاشواك في حقول الوطن التي هان عليها استمرار وجود الشرفاء والشهداء والمؤمنين بقدسية انتمائهم لوطنهم ؟ كيف استطاعوا مقايضة الوطن بحفنة من الدراهم ؟ تتكرر باستمرار اسطورة يهودا الاسخريوطي مع المسيح النقي الطاهر ، هناك دائماً شخص يحسبها بالدم واخر يحسبها بالدراهم ، وهناك جولات يفوز بها اصحاب الدراهم على اصحاب المبادىء . ولكن عندما يصبح شكل الوطن على شكل القلب الذي من الصعب حساب حجمه بالمقارنة مع طبيعة عمله ، فهذا الحجم الغريب الصغير المتكامل يقوم بعمل فذ لا تستطيع اية الة مهما كانت دقيقة ومزودة بالكمبيوتر على القيام بعمله ولها نفس الحجم ، اقول عندما يصبح الوطن على شكل القلب ويقوم المواطن النقي بفعل القلب في الجسم ، وذلك بضخ الدم النقي في شرايين النضال ، عندئذ فقط نستطيع حساب مساحة الوطن ، ومساحة القلب ونستبعد تماماً شبه المنحرف من حساباتنا مهما كان عدد المنحرفين الذين لا يزالون يحسبون الوطن بالشبر ويدوسون عليه عند اللزوم بالقدم .

تحية عربية الى المجد من دمشق

الاخ الاستاذ فهد الريماوي
رئيس تحرير المجد :

تحية عروبية وبعد :

كم سررت عندما عثرت على صحيفة «المجد» في اسواق دمشق بهذه الحلة الجميلة، وذلك العمق القومي الذي نفتقده في هذا الزمن العربي الرديء، وكم لاقت صحيفتكم هذه ترحيباً في صفوف المثقفين في سوريا، بعد ان ابتعدت الصحافة الاردنية بكل مشاربها عن دمشق، «قلب العروبة النابض» فقد وجدنا فيها ما افتقدناه فالف شكر لكم على هذا الجهد الذي تبذلونه ونشد على ايديكم نحو صحافة عربية قومية تساهم بنهوض الامة وتساعدها للخروج من عثارها الكبير. خاصة واننا قد عرفنا فيك المفكر القومي المتميز، والاخ الكبير الذي يمتسك ببصيرته الثاقبة على امتداد هذا الوطن العربي الكبير.

الاستاذ فهد :

باعتباري ممن يكتب بالهم القومي، وممن يعمل بالصحافة القومية فقد وجدت ان من واجبي ان اساهم معكم بهذا الدور الذي تقومون به.

احمد مظهر سعدو - دمشق

الى سلطة المياه

شكواي اشكو بها الى الله وليس الى سلطة المياه، لانني اعرف ان السلطة لا تجيبني جواباً شافياً، كل مرة او احياناً تجيئني فاتورة ماء ومرفق بها فاتورة اخرى « مدفوعة» ثم اضطر للذهاب الى السلطة فيمسحوا لي الفاتورة المدفوعة، وفي اخر مرة جاءتني فاتورة ومعها فاتورة مدفوعة، وقطعت المياه واضطررت الى الذهاب الى السلطة ودفع ٢,٥ دينار رسم اعادة الماء.

مرة تحاسبك السلطة على فاتورة واحدة ومرة لا تحاسبك على اكثر من فاتورتين او ثلاثة، الا يوجد معيار للمحاسبة ؟ الا يوجد انذار ؟ الا يوجد نظام ؟ قولوا لنا المعيار ولا تغلبونا.

ثم ان الكمبيوتر الذي تتحججون به وانه لم يصل اليكم لتسجلوه في السجل. يصل في دقيقة واحدة، لا عشرة ايام مثلاً.

واسمه كمبيوتر لماذا ؟ لكي لا يصل الا بعد شهر، ما هذا الكمبيوتر اذن ؟

شيئاً من النظام يا سلطة المياه.

وشيئاً من التنسيق اكثر، وشيئاً من الكمبيوتر «الفهمي العقلاني» او انكم تحبون التلاعب باعصاب الناس ؟

محمد محمود الغول

يسر اسرة جريدة المجد ان ترحب بالمساهمات التي تعكس هموم ومشاكل المواطن العربي ونتاجه الثقافي والفكري.

ضيوف المجد

القدس مدينة عربية اسلامية

تعلن ابواق الدعاية الصهيونية مراراً، ان القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد، وكل الدنيا تعلم ان اسرائيل قامت باحتلال هذه المدينة المقدسة بالقوة، ساعدتها في ذلك الامبرياليه العالمية، بعد ان كانت مدينة امنة مطمئنة، يرتادها اصحاب جميع الديانات ليؤدوا شعائرهم الدينية بسلام وامان.

فاين كان الحق العربي، هل كان في اجازة عندما سمح لتلك الايدي الاثمة ان تحتل اطهر بقعة على وجه الارض، اين كانت الاسلحة العربية في ذلك اليوم المشؤوم وهل كانت اسرائيل تتمتع بترسانة اسلحة متفوقة على جميع الدول العربية في ذلك الوقت..

الا يعني هذا اننا دول متفرقة وما زالت تحكمنا القطرية والمصالح الضيقة نحن نقول انه لا بديل عن استرداد القدس وجميع المناطق المحتلة رغم كل شيء.

ولكن ذلك يحتاج منا الى اعادة التفكير وتربية العقل والوجدان وبناء الشخصية العربية القابلة للتطوير والتي تاخذ من كل العلوم وتستثمر الامكانات والخطط في جميع مناحي الحياه ..

فالقدس لن تسترد الا بالقوة .. القوة المقرونة بالعلم والعمل عندها يمكننا القول ان اسرائيل وغيرها لن تصمد طويلاً امام جبروت هذه الامة التي اذا اجتمعت خشيتها الامم الاخرى

واصبحت تحسب لها الف حساب ..

محمود فارس بني عطا

ارحمونا ..

المطربون الاردنيون عاتبون جداً على التلفزيون، الذي لا يهتم - كما يدعون - كثيراً باغانيهم.

وفي غمرة هذا الحماس نسي الكل دور المشاهد الذي ارهقه هذا الانشاء حيث اخذت تطرح الان اغان باهتة المضمون ليس فيها سوى توزيع موسيقي لاي كلام منثور، لا يمس باي شكل من الاشكال قضايا الانسان والمجتمع ..

المشاهد يترحم كثيراً على ايام زمان ايام كانت فيه الاه تلهب مشاعر الناس الظامئين الى من يعبر عن احاسيسهم ومواجدهم.

المشاهد يود ان ينقل لهؤلاء المطربين رسالة قصيرة، ويقول لهم بصوته المبحوح : ارحمونا ..

عمار عبد الله الجنيدي

حتى لا ننسى

قبل ايام نشرت الصحف الاردنية ما ترجمته حرفياً ان العرب لا يتذكرون ، اغبياء ، نسيانهم سريع ووضعهم مريع يمكن كسب صداقتهم بسرعة وان احسن توظيف هذه الصداقة فهم الى صفنا والقنون ولحالة العداء فيما بيننا نامون .

وهذه الافكار مترجمة عن جريدة يهودية تدعي انه تعرف العرب وانها مطلعة على افكارهم ، في غياب هذا الزمن الذي يفترض ان يتوحد العرب فيه ليتدارسوا الخطط والاساليب العسكرية والسياسية والاقتصادية المبنية على دراسة عميقة وفهم اكيد لواقع الصهيونية كل ضمن اختصاصه ، بحيث تاتي هذه الدراسات متكاملة متضامنة تخرجهم من هذا الوضع المزري من تفكك وضياع . ورحم الله ايام زمان عندما كان العرب يؤكدون وباستمرار ان اي ارض عربية هي وقف للامة لا يجوز التنازل عنها لانها ملك للاجيال المتلاحقة ولا يجوز اصلاً التنازل عنها او اهمالها كائنة ما تكون الاسباب .

لقد استطاعت الصهيونية منذ امد طويل ان تقنع العالم ان لهم حقاً تاريخياً في فلسطين وان حدودهم من الفرات الى النيل وهم لم يتخلوا عن هذه المقولة حتى يومنا هذا ولانهم يؤمنون بالمراحل فقد حسموا المسالة العسكرية واستطاعوا ان يضموا للاراضي المحتلة اراض جديدة اوسع واشمل ثم كسبوا من الناحية الدبلوماسية وتمردوا على القرارات الدولية الكثيرة وخصوصاً التي تخص القضية الفلسطينية .

وهنا ننوه ان الامم المتحدة لم تكن جدية في تطبيق قراراتها لانها ضد العرب تعصباً لا عدالة فيه .

لقد استطاع اليهود ان يجدوا لهم اتجاهاً تعاطفياً في اوروبا كلها وامريكا كلها حتى ان اي رئيس لا يستطيع الوصول للبيت الابيض اذا لم يحظ بتاييد اليهود ، نعم لقد اوجدت قناعة عندهم ان العربي متخلف ارهابي نفعي همه طيب الحياة ورغد العيش .

نعم وصفت الصهيونية العرب بعدم الديمقراطية وقالت عنهم انهم اعداء التعددية والديمقراطية قالت هذا واكثر عن العرب وهم فقط (اي اليهود) اصحاب فكرة الراي والراي الاخر ، واعلام الصهاينة له قواعد واصول ونتائج ومرتكزات حيث استخدموه بصورة ذكية من خلال وسائل اعلامية كثيرة بطريقة ميكافيلية ، وحزموا امرهم وحددوا اتجاهم بكل دقة ولم يتراجعوا فكسبوا المؤيدين المناصرين للقضايا والتطلعات التي يريدون ونحن نعيش على الاماني ففي كل سنة نحتفل بذكرى وعد بلفور ونجار بالشكوى الى هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والمؤسسات العالمية الاخرى هذا الظلم ولا من مجيبه لان من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام .

لقد تحقق وعد بلفور لروتشيلد عام ١٩١٧ م واستطاع الصهاينة ان يقنعوا العالم بوجود دولة لهم تمتد من البحر الابيض الى بادية الشام ، وتشمل فلسطين وجنوب لبنان والاراضي الاردنية حتى مشارف البادية عند الخط الحديدي الحجازي الاتي من الاراضي الاردنية والمتجة الى السعودية مختلقون من عروبة مسلمة فاضطهادهم للفلسطينيين وللفلسطين اضطهاد عنصري يستهين طبعاً بكل الاعراف الانسانية والقيم الاخلاقية حتى لو وقفوا هم عليها فهم غدارون قتلة الانبياء غدارون يؤمنون بالمرحلية التي تخدم مصالحهم واطماعهم وانتهازيتهم وكل هذه تتلائم مع بروتوكولات حكماء صهيون . لقد اخذوا بالاعتبار ظروف المنطقة الدولية والحالة المزرية التي توصلت اليها الامة المسلمة في بعدها عن الاسلام .

التفكك والضعف والهوان والفرقة ودليلي انه في مؤتمر بال سويسرا حيث كانت البداية وهي انشاء وطن روحي يجمع ابناء صهيون في فلسطين ليمارسوا عباداتهم كانوا يتظاهرون انهم يرغبون بانشاء وطن في الجليل الاعلى لهذا الخصوص ، حيث قبلوا ما خصصته لهم الامم المتحدة بقرارها المعروف بقرار التقسيم عام (٤٨) واضافوا لما قرره مجلس الامن الدولي وامين عام الامم المتحدة انذاك (بيرنادوت) اضيفت لهم (- العوجة) وهي ارض فلسطينية كانت تحت اشراف مصر وهي بين العريش والعقبة يطلق عليها (عوجا الحفير) ثم تتوالى الاخفاقات العربية لتستمر الصهيونية في نهب المزيد من الاراضي العربية فكانت بقية الاراضي الفلسطينية بعد حرب ٦٧ وصحراء سيناء وغزة والجولان حيث لا يزال جنوب لبنان تحت السيطرة الاسرائيلية وكذلك مرتفعات الجولان السورية حيث احتلت اسرائيل جنوب لبنان والجولان في ظروف مختلفة الجولان سنة ٦٧ وجنوب لبنان سنة ١٩٨٢ فهم في نمط واضح واجراءات تكتيكية تخدم مسارهم وخطواتهم فهم يطرحون الهدف المرحلي الذي يريدون تحقيقه ، وعلى ضوء ردود الافعال يكيف الاسرائيليون ويعدلون حسب مقتضيات ما يريدون حيث تتحد الوسائل الكفيلة بعملية الطرح بل اعادة الطرح حسب المواقف المعلنة وعندما تصبح الفكرة معروفة تسندها باصدار النشرات والدراسات ثم يبداون تحقيقها تبدا محدودة ثم تزداد عنفاً وشراسة . هذه البديهات علمتنا ان لليهود ظروفاً مرحلية حالية مع العالم العربي هي المرحلة الاقتصادية .

فلا للتهاون ولا للاستسلام ونعم للعودة الكريمة الى اصول هذه الامة نعم للعودة للاسلام بل التقدم نحو الاسلام .

صدق الله العظيم "هل انبئكم بالاخسرين اعمالاً الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً" .

سلطان المومني

قاموس تفسير الاحلام

قال ارسطو ان مفسر الاحلام الماهر، هو ذلك الشخص القادر على ملاحظة المحاكاه والتشابه.

وفي هذه الحلقات التي تنشرها « المجد» اسبوعياً وحسب التسلسل الابجدي، نحاول مساعدة اصحاب الاحلام على تفسير احلامهم بانفسهم، ودون حاجة للاستعانة بالخبراء والعرافين.

« قاموس تفسير الاحلام» يمثل خلاصة خبرات كبار المفسرين وعلماء النفس الذين عكفوا على متابعة ظواهر الاحلام لعدة اعوام .. وهم اذ توافقوا على وضع هذا القاموس، فانما فعلوا ذلك لتمكين اصحاب الاحلام الذين يهتمون بمحاولات تفسيرها، من فعل ذلك بانفسهم وليس من خلال غيرهم .. خصوصاً بعد القليل من الصبر والتمرين.

حرف الخاء

خاتم : صداقة متينة طويلة. زواج. خطوبة.

الخارج : تجربة خارجية غير عادية. احتمال السفر.

خباز (فران) : كل شيء سوف يصبح جيداً ومناسباً في نهاية المطاف.

خبز : غذاء للفكر. خبز الحياة. مشاركة.

خبطة (ضربة، صدمة) : وصول جديد.

خردة تخلص من الافكار البالية.

خردل : لا شيء مستحيل.

خرز (سبحة، عقد) : نجاح اجتماعي وشخصي، الخرز المكسورة، العقد المفروط يشير الى الوعود المنكوثة.

خرق (ثياب قديمة، بالية) : ظروف بائسة، يمكن ان تتحسن بالجهد.

خزان : مخزن للطاقة الشخصية. حاشدة (بطارية) نفسية.

خزانه (لحفظ الماكولات) : محفوظات عاطفية وذهنية.

خزق (شرخ) : اجراءات وامور منزلية يجب ان تعالج بمنتهى العناية.

خس : المشاكل ستكون مؤقته وعابرة، سريعة الزوال.

خشب (حطب، غابة) : لا تدع التفاصيل تحجب عنك الهدف الاساسي.

خشبة المسرح : مسرح الحياة. المظهر الشخصي كما يراه الاخرون.

خضروات : الضروريات الاساسية التي يمكن تلبيتها بسهولة.

خط الاستواء : وضع متوازن بشكل جيد. الوقت الضائع.

خل (حمض) : لا تكن مخدوعاً. كل شيء سيكون افضل.

خلد : ابق بعيداً حتى يزول الخطر.

خلية نحل : نشاط وعمل جماعي مشترك. صناعة . ازدهار، امن وضمان.

خميرة : دع الطبيعة والزمن ياخذان مجراهما.

خنافس : مؤثرات سرية.

خنجر : احذر الخيانة والطعن في الظهر.

خندق : سياج وحماية.

خنزير (ذكر) : شخص عنيد، وغير محترم.

خوخ : ذكريات حلوة وجميلة.

خوذة : مؤثرات في الجنس التوتوني (الالمان والانكليز).

خوري : قوة شفاء ذاتية.

خيار : استعادة الصحة بعد مرض.

خياطة (تطريز) : استنفذ ما هو متاح راهناً.

خيط : المصير والكارما (اي الاعتقاد البوذي بان حالة الانسان مرتبطة بحياته السابقة)

حرف الدال

دب : روسيا. الارض الام. قوة عظمى.

دبق : اظهر احتراماً للاحكام المحتملة والكامنة في الموقف.

دبور (زنبور) : تحذير من اعداء قريبين جداً منك.

دجاج : طموحات مبتورة، ومشاريع يصعب ان تقلع وترتفع عن الارض.

دجاجة : السوداء تعني التضحية بالنفس، والبيضاء تعني النجاح.

دخان : رسالة تنذر بالخطر والمتاعب

دراجة : نجاح في جهدك الجسماني. العمل من اجل ان يحقق المرء مصيره وقدره.

دراجة نارية (موتوسيكل) : قدر ومصير. وتيرة الحياة تتسارع.

درج : صاعداً : يرمز الى ارتفاع في المنصب والنجاح والاستحسان. اما الهابط فيعني فقدان الثقة.

دعسوقة (ابو العيد - السيدة - حشرة صغيرة من فصيلة الخنفس) : النجاح بطريقة صغيرة.

دقة (خبطه على الباب) : كن حذراً ويقظاً.

دم : طاقات نفسية.

دموع : الخط الفاصل بين السعادة والحزن دقيق جداً.

دمية : حبه ولكن لا تتوله الى حد العبادة.

دمية (لعبة) : تحذير من ان شخصاً ما يتحكم بالموقف.

دنتلا (زركشة بالدنتلا او المخرمات) : حب سري.

دوامة (ثمرة البلوط) : قوة كامنة عظيمة من اجل المستقبل. صلة عائلية.

دواء (عقاقير طبية) : عقاب وجزاء.

دودة (سوسه) : تغييرات كبيرة متوقعة.

دولاب : تحذير من الضياع في دوائر الزمن.

دير : منزل الروح. الحماية. المثل العليا والمعتقدات القوية الراسخة.

الديك : صائحاً، توقع النصر، اما اذا كان في عراك فاستعد لمتاعب عائلية.

ديك رومي : الذي يحدثون ضجة اكبر، يعرفون اقل.

دين : نقص اخلاقي. ادفع بسرعة واصلح الوضع.

يتبع في العدد القادم

لماذا الميثاق الوطني الفلسطيني



بقلم بهجت ابو غربية

[illegible]

السلام والتطبيع

بقلم النائب د. همام سعيد

يكثر الحديث هذه الايام عن مصطلحي السلام والتطبيع . فهل المقصود سلام للجميع وتطبيع للجميع ؟ ان مجريات الاحداث ابتداء من مدريد ومروراً بواشنطن الاولى واوسلو وواشنطن الثانية والقاهرة وواشنطن الثالثة ، تدل على ان السلام مرتب لليهود فقط ، ولا يشاركهم احد فيه ، والتطبيع للعرب ولا يشاركهم احد فيه ، فاليهود يريدون السلام العادل الشامل ! بعد ابتلاعهم فلسطين واجزاء من البلاد العربية الاخرى ، يريدون السلام لكي ينعموا بثمرات ما اغتصبوا . واما العرب فعليهم ان يطبعوا انفسهم وفق امال اليهود واحلامهم ، فلا يحملوا السلاح ولا يثوروا وعليهم ان يسكنوا في الشتات ويسكنوا اليهود في بلادهم ، وجميل ان يحملوا غصن الزيتون !! رمز التطبيع لا رمز السلام ، وان يتبدلوا حمامة التطبيع الضعيفة الواهنة بنسر السلام، فالحمامة يكفيها قفص صغير ، واما النسر فيحتاج الى فضاء رحب وميدان واسع .

وعلى العرب ان يمارسوا اعلى درجات الرضا النفسي عن واقعهم، ويعبروا عن الرضا بتبادل الهدايا مع الغاصبين ، وبذلك ينجحون في التطبيع وينسون الماضي ويقبلون الحاضر ويلغون المستقبل من قاموسهم .

ولا غرابة اذا ما ادخل اليهود سفراً جديداً على كتبهم المقدسة باسم سفر التطبيع ، لان من عادتهم ان يتوجوا صراعهم مع الشعوب بنصوص ينسبونها الى الله ، حتى يحيلوا المفاوضين في النهاية الى الله، فهم يحتالون على الارض . ويحيلون غيرهم الى السماء !! فعندما حاربهم البابليون واجلوهم الى (بابل) استطاعوا ان يخترعوا لهم قصة دينية تقول بان اسم (بابل) جاء بعد ان حاول ذلك الشعب الاعتداء على الله والرقي الى السماوات العلى، فبنوا صرحاً عظيماً صعدوا عليه ، واوشكوا ان يصلوا ، لولا ان زلزل الله صرحهم وبلبل السنتهم ، فعرفوا بهذا الاسم منذ ذلك الزمان (بابل) .

واليوم اخذ اليهود فلسطين وقدموا لشعوب المنطقة التطبيع الذي ستكون تكاليفه على حساب هذه الشعوب ولم يكتفوا بذلك بل بلبلوا الشعوب العربية فلا يفهم اي طرف عربي على الطرف الاخر ، واليهود يفهمون لغة الجميع .

وهكذا فان الغالب يطبع المغلوب ، فهل قررت امتنا ان تقبل الهزيمة ؟ وكيف تقبلها وهي بركان الانتفاضة ؟ وهي التي علمت الشعوب كيف تتحرر من الطغاة الغاصبين !!

برقية عاجلة الى ام جهاد

بقلم : ليلى خالد

تحية وبعد

بالرغم مما حدث وما سيحدث الا انني اجد بعض الكلمات اوجهها اليك من منطلق التاريخ النضالي المشترك الذي بدأناه معاً في اكثر من موقع : انت في فتح وانا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. ونحن معاً في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ونحن ايضاً كنا معاً في م . ت . ف .

وبالرغم من انك اخترت ان تنحازي لبرنامج اوسلو - واشنطن وفريقه الذي زين لك "مباهج" السلطة" ، متناسية واياهم تاريخاً مشرفاً وعريقاً لشعبنا بالرغم من كل ذلك فانني اجد ما اقوله لك .

وللتذكير فقط اقول انك امرأة فلسطينية عاشت وعملت مع مناضل شهيد - نعتز ونفخر به - وهو الشهيد ابو جهاد

ما زلت اذكر واظنك تذكرين ايضاً محاولاته واصراره معنا في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية سنة ١٩٨٧ يوم كنا في الجزائر ، عندما قال : « مهما اختلفنا سياسياً فان المرأة تبقى الاقدر على حماية الوحدة ، اتمنى عليكن يا نساء فلسطين الا تتمثلن خلافاتنا نحن الرجال . ولو هل نسيتن المثل الشعبي " الام بتلم" » .

نعم هذا ما قاله ابو جهاد الذي عمل باستمرار على الا نكون سبباً في قسمة شعبنا او تقسيمه مهما اختلفنا ، بل بالعكس عمل دائماً على خط الوحدة الوطنية .

ما اريد قوله يا ام جهاد :

لا تنخدعي ببرنامج الذين تسببوا في اغتصاب ارضنا وتشتيت شعبنا والذين يتسببون اليوم في محاولة لتقسيم شعبنا ودفعه للاقتتال.

نعم انه برنامج امريكي - اسرائيلي استجاب له طرف فلسطيني تزعمه عرفات ومعه فريق لا حول له الا مصالحه الشخصية ، فاختار هذا البرنامج بديلاً عن برنامج الاجماع الوطني - حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس .

نعم يا ام جهاد ، هل صدقت هؤلاء وتناسيت دم ابي جهاد الذي سفك امام عينيك بيد اولئك الذين وقعوا اتفاق اوسلو في واشنطن ؟

وهل صدقت انك " وزيرة " في سلطة الحكم الذاتي وتناسيت الاف الشهداء الذين كنت ترأسين مؤسستهم ؟

هل صدقت برنامج رابين وعرفات وتناسيت برنامج حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح - في التحرير ؟

وهل صدقت ان هذا الفريق وبرنامجه البائس يقدر المرأة ويشركها في "السلطة" ، وتناسيت ان السجون الاسرائيلية ما زالت تعج بالمناضلات امثال عبير الوحيدي ورلى حمو ، ورفيقاتهما وكانت قبل ذلك قد عجت بالاف المعتقلين من الرجال والنساء والاطفال . وما زالت .

وهل صدقت يا ام جهاد ان برنامج اوسلو - واشنطن الذي انحزت له سيؤدي بنا الى دولة، وتناسيت كم ناضلنا معاً واحلامنا تسبقنا الى روابي يافا وحيفا وغزة ونابلس وجنين ؟ ؟

وهل صدقت اننا سنستعيد القدس عاصمة عربية من بين انياب هذا الاتفاق البائس ، وتناسيت حقباً من النضال في تاريخ امتنا المجيد ، ام انك نسيت ثورة القسام او صلاح الدين الذي تم بقيادته تحرير القدس والمقدسات ؟؟

ايه يا ام جهاد ، كم تألمت لدى سماعي ما وصل من انباء عن " الاستقبالات النسائية الغاضبة " التي قوبلت بها في رام الله والقدس وغيرها .

اعتقد ان ما حصل في هذه الاستقبالات له دلالات عميقة تحدد موقفاً من الخيار الذي انحزت له .

ادعوك لتعودي للموقع الذي ابتدأت فيه وبه .. فمن ينسى التاريخ المشرف لشعبه لن يكون قادراً على الاسهام بصناعة تاريخ مشرف مع شعبه .

على ضفاف المجد

الصامتون

بقلم : فهد الريماوي

في اوقات الشدة ولحظات الحسم ومنعطفات التاريخ ، يصبح ابغض الحلال عند الشعب الصمت .. صمت الشخصيات العامة والرموز السياسية والثقافية التي تطوي حبالها الصوتية وتمارس البيات الشتوي في منتجعات العزلة ودوائر السلبية .

وحين يعتقل المستسلمون انفسهم في امعاء الصلح المهين ، ويتقيدون في حركاتهم وسكناتهم باوامر واشنطن وتل ابيب ، ويضعون الوطن في مهب الريح والشعب امام " الخيار صفر " .. يصبح صمت النخب والطلائع هروباً فاضحاً من الواجب وتهرباً سلبياً من وجه المسئولية.

وحين تحاول قوى المعارضة والمناهضة التصدي لمسيرة الصلح والتطبيع والانهزام ، وحين تجهد بامكاناتها الفقيرة للوقوف في وجه قوى الامبريالية والصهيونية والردة العربية .. يصبح صمت الصامتين عبئاً على قوى المعارضة وعوناً لاعدائها ، رغم كل ادعاء بعكس ذلك ، أو كل تعاطف " من الباطن " .

حين تم توقيع " اتفاق اوسلو " قامت قيامة النخب والرموز الاردنية والفلسطينية ولم تقعد .. ورأينا الجميع يدخلون في دنيا الشجب والادانة افواجاً ، وسمعنا التقلت والتنافخ من الجهات العربية الاربع ، ولمسنا التسابق على تسجيل المواقف بالقلم العريض ، وبح الصوت باوسع فتحات الحناجر ، وتدبيج المقالات المطولة والعرائض المذيلة او حتى المرصعة باشهر اسماء الشخصيات الوطنية ونجوم العمل العام.

اما حين جرى توقيع " اعلان واشنطن " واستضافة رابين وبيرس وبيراك فوق ثرى الاردن - فقد فوجئنا - بل فجعنا - باختلاف الحال وانقلاب المتصقرين والمتنمرين من القيادات والرموز اياها ، الى " مدرسة صمت " بالغة الادب وشديدة الكياسة والتهذيب .. فلا عرائض ، ولا بيانات ولا تصريحات ، ولا وجع رأس.

اين تلك النخب والرموز والاسماء الكبيرة التي كانت تتصدر الصفوف بالمزايدة الكتابية والخطابية ايام اجتياح العراق للكويت ؟؟ اين اولئك الذين ملأوا الدنيا صراخاً ابان المجلس النيابي السابق ؟؟ بل اين كتبة العرائض وركاب البيانات الذين ما تركوا اشكالية عربية او عالمية الا " وفقعوها " عريضة شجب او تأييد مذيلة بمئات التواقيع ؟؟

هل " اعلان واشنطن " وما سبقه وما سيلحق به ، يعد من الامور الهينة والثانوية التي لا تستحق الحديث فيها او التوقف عندها ؟؟

ام ان معارضة الحكم الاردني اشد هولاً واكثر خطورة من معارضة منظمة التحرير وباقي الانظمة العربية ؟؟

ام ان المصالح الخاصة لهذه النخب والرموز والنجوم ، مرتبطة اول الامر وآخره بالسلطة الاردنية التي ثبت انها تعرف جيداً كيف تروض الحركات الشعبية والاسماء الكبيرة من خلال المزاوجة بين ذهب المعز وسيفه .. او حتى بين الاختراق الامني والاغداق المالي .

نتلفت حولنا في هذا الزمن الموحش والليل البهيم ، فلا نجد سوى قلة القلة التي ما تزال وفية للمبادىء ، امينة على الثوابت ، شجاعة في التعبير عن المواقف ، مترفعة عن الازدواجية والصمت الجبان والركوب على كل الحبال والامواج ، والهرب من سفينة النضال حتى قبل ان تغرق .

نتلفت حولنا فلا نعجب للمستسلمين لانهم ما كانوا يوماً موضع ثقتنا واحترامنا ومراهناتنا .. ولا نعجب لجمع القلة من المرابطين والمناضلين والمجاهدين ، لانهم ما كانوا يوماً موضع شكوكنا ومخاوفنا .. غير اننا نتميز عجباً وغضباً وفجيعة ، حين نفتقد الكثير من الرموز الوطنية والنجوم القومية والاعلام الاسلامية التي جنحت للمهادنة وخلدت للسلبية ، وغاصت في غياهب العزلة والصمت .

في اوقات الشدة وظروف التحولات الصعبة، يصبح الجهاد باليد او اللسان او القلب " فرض عين " .. يصبح الشعب في امس الحاجة الى رأي قادته وتوجيه مفكريه .. يصبح الساكت عن الحق شيطاناً اخرس ، والهارب من الموقف الواضح الشجاع انتهازياً وسطحياً لا يستحق اسمه الكبير او صفته القيادية او نجوميته التاريخية ، ولا نظن ان جمع المستسلمين ينظر اليه بتوقير واحترام .

سقى الله ايام زمان .. فقد كان النقد منصباً على اصحاب " الجملة الثورية " الذين غالباً ما كانوا يقولون خلاف ما يفعلون ، او يكتفون بممارسة الجدل بدلاً من العمل .. اما اليوم فقد ران الصمت على الكثيرين ، واستفحلت فيهم الباطنية السياسية حتى لم نعد نسمع لهم صوتاً مهما كان مهموساً او نقرأ لهم حرفاً مهما كان متواضعاً وخجولاً !!

وبعد ..

كان الامام علي يقول .. " ان رأياً واحداً شجاعاً .. اكثرية " .

اصابني الذهول حين جلست في غرفة ام كلثوم
انوشكا: الفن قبل الزواج والأمومة فوق الفن والأمومة
احلم بأغنية يرددها جميع الناس

القاهرة - مكتب المجد - حوار عزت الشرقاوي

خمس سنوات فقط هي كل تاريخ «انوشكا» الفني، وعلى الرغم من عمرها الفني القصير، استطاعت «انوشكا» ان تغزو المهرجانات العالمية وتحصد الجائزة تلو الجائزة، وكانت اخرها الميدالية الذهبية من مهرجان «الفرانكفونية» في باريس في اواخر الشهر الماضي، عن اغنية بالفرنسية من تاليفها وتلحينها وغنائها.

ومع جوائزها الكبيرة والكثيرة، الا انها تعتبر ان جمهورها هو اكبر جائزة تمنح لها، بعد ان سارت على طريق الغناء معتمدة على ثقافتها، فهي خريجة الجامعة الامريكية قسم ادارة اعمال، ولا زالت تعمل كسكرتيرة في احدى الشركات الاستثمارية في القاهرة، وبعد عودتها من باريس كان «للمجد» معها هذا الحوار.

● انوشكا هل تصفين لنا مشاعرك وانت تغنين على مسرح «الاولمبيا» الذي غنت عليه من قبل ام كلثوم وفيروز ومطربة فرنسا الاولى اديث بياف ؟

- الحقيقة مشاعري، حدث لها نوع من الزلزال قبل الوقوف على المسرح، فقد ادخلوني احدى الغرف القديمة في المسرح لاستعد فيها وارتدي ملابسي، وقيل لي انها نفس الغرفة التي دخلتها ام كلثوم، فكدت اصعق من المفاجأة وظللت فترة طويلة لا استطيع ارتداء ملابسي، حتى دق الباب وطلبوا مني الخروج حيث موعد الاغنية التي سوف اغنيها وما ان دخلت على المسرح حتى ايقنت صدق المقولة التي تقول ان «الاولمبيا» هو المسرح الذي يبلع المطربين كما يقول الفرنسيون، ولم افق الا على صوت الموسيقى الذي انبعث من خلفي وكان لا بد ان اخرج من هذه الحالة، وخرجت والحمد لله.

● قبل جائزة باريس بخمس سنوات كانت بدايتك مع الفن كيف بدأت اول المشوار ؟

- بدأته بالاعتماد على نفسي، فقد كنت اعمل وقتها، ومن مدخراتي نجحت في انتاج اول شريط لي، ولم اتوقع النجاح الكبير الذي حصل عليه ونسبة توزيعه.

● ولماذا انتجت لنفسك وانت في بداية الطريق ؟

- لقد رفضت منذ البداية ان تفرض علي كلمات اغان ارفضها، واردت ان اخرج من حصار المنتجين بقروشي القليلة ومنذ تلك اللحظة وانا انتج اغنياتي بنفسي.

● ما هو انجح البوماتك من وجهة نظرك ؟

- انا احب كل اغنياتي ولكن الالبوم الثاني «ناداني» له منزلة خاصة عندي لاحتوائه على اغنية «لحظة لقاء» التي كتبتها بنفسي ثم ترجمتها للفرنسية وكان «وشها حلو» وفزت بالجائزة.

● لمن تغني انوشكا ؟

- يقولون انني موجه شبابية، وغاوين تنطيط وهو حكم «بالجملة» ينبغي الا ينسحب على الجميع، فمع احترامي وحبي لزملائي الفنانين، فانا التزم بخط معين لا اشبه فيه احد، وانا عموماً اغني لكل الاعمار والطبقات.

● والرقص على المسرح ؟

- هناك فرق بين الرقص والحركة، فما افعله هو مجرد ايقاع او حركة تصاحب الموسيقى والكلمة، وانا انفعل بهما، واتحرك بشكل طبيعي لا اتعمد الرقص مطلقاً ولقد مضى زمن الغناء الكلاسيكي، الذي كان المطرب يقف فيه لا يتحرك، حتى لو حركت موسيقى الاغنية الحجر.

● هل تستمعين للمطربين القدامى ؟

- طبعاً واحبهم كثيراً، ولا يمكن ان تتصور شعوري وانا في غرفة ام كلثوم انها هرم كبير لا يستطيع احد الوصول الى قمته.

● اذن تحبين ام كلثوم - ومن ايضاً ؟

- والعبقري محمد عبد الوهاب والاساتذة كارم وقنديل وعبد العزيز محمود وشادية ونجاة .. كلهم.

● من يعجبك من المطربين الشبان من الموجة الجديدة ؟

- تعجبني جداً كل اغنيات علي الحجار، وكذلك لاحمد الحجار فهما صوتان يمتازان بحساسية شديدة، ودفء غريب يأخذك الى حيث يغنون.

● ما موقف عائلتك من اتجاهك للفن - هل هو للتعويق ام التشجيع ؟

- الحب هو الموقف العائلي الذي علمني ان اعطي ما عندي بشجاعة وان امارس هواياتي بجرأة، ووالدي ووالدتي يحترمان جداً طريقتي في التخطيط لمستقبلي، وانا - عموماً - لا استطيع ان اعصي لهم اي امر، حتى لو طلبا مني ترك الغناء.

● والزواج - لماذا لم يطرق بابك بعد ؟ وهل يعوق مسيرتك الفنية ؟

- اولاً احنا في تراثنا الشعبي مؤمنين بالقسمة والنصيب ويعدين انا في تخطيطي لن استطيع الزواج قبل ان احقق ذاتي فنياً، لان الزواج مسؤولية ضخمة لن تجعلني اتفرغ لفني، وكذلك الاولاد فساعتها اذا اصطدم دوري كامبدوري كمطربة ساضحي بالثانية.

● يعتبر البعض انك مجرد مطربة مهرجانات في خارج مصر، لكنك لم تحققي النجاح داخل مصر ؟

- انا اعترف انني لم احقق ما اطمح اليه، ولكن النجاح في مهرجان بالخارج هو نجاح لمصر ومن اجل مصر، وصانعه الرئيسي الجمهور المصري الذي يعرف قدر كل فنان ولا يعطي شهادات لكل من هب ودب.

● وما علاقة الغناء بالفرنسية بالاغنية العربية والجمهور العربي ؟

- الفن لغة واحدة ولا يحتاج لترجمة، فام كلثوم غنت باللغة العربية واستمتع بصوتها جمهور فرنسا، لكن حينما تغني بلغة اجنبية فانت تؤكد لهم قدرتك على التفوق حتى بلغتهم وتلك قضية مهمة، مثل الطبيب



المصري الذي يبدع في اوروبا وعلماؤنا الذين يعملون في مختلف المجالات في الخارج.

● لكن الفن غير العلم فللفن خصوصيته الحضارية والثقافية ؟

- يا سيدي انا اعتز بلغتي وفنون بلدي، ولكن حينما اخاطب الاخرين بلغتهم فانهم يفهموني اكثر بالاضافة الى استمتاعهم بما اقدمه.

● اين تضعين نفسك على درجات سلم الغناء في مصر ؟

- انا لا استطيع تحديد مكاني بدقة، فالذي يستطيع ذلك هو الجمهور وايضاً النقاد وانا لا التفت اطلاقاً لالقاب المطربة الاولى والنجمة الاولى «والحاجات المصنوعة دي».

● هل تقرأين كلام النقاد حينما يكتبون عنك والى اي مدى تتأثرين بهم ؟

- سوف تندهش اذا قلت لك ان علاقتي محدودة جداً بالصحف والمجلات ولا اتعمد عمل صداقات مع الصحفيين او النقاد لاني اكره المجاملة في حياتي كما اكرهها في تقييم الفنان، اما موقف النقاد مني فهناك الكثير الذي يهاجم الاغاني الشابة جميعها دون ان يقصدني على وجه التحديد، وهناك من ينتقدني وكثيراً ما استفيد مما يكتبه لكن الان وبعد مجيئي من فرنسا الكل في الحقيقة يكتب كلاماً جميلاً عن الجائزة وعن انوشكا.

● الكثير يعتبر انوشكا بالمقاييس العلمية - من الاصوات الضعيفة لكنها ذكية ؟

- الصوت ليس بالقوة او الضعف لكن في رأيي الصوت معناه القدرة على التعبير والتصوير الدرامي للكلمة واقناع الناس بها.

● بلا اي تطريب ؟

- ما يطرب الجمهور الان غير ما كان يطربهم في الماضي، ففي الماضي كانت تطربهم سلطنة المطرب وهو يصعد من مقام الى مقام اما الان فيطربهم ان يتفاعل المطرب مع افكارهم واحلامهم ويجعلهم يشاركونه الاغنية.

● اذن ليس هناك مشكلة في كلمات الاغاني وازمة الهبوط؟

- «لا يا سيدي، كلمات الاغنية - الان - من وجهة نظري ان اقول اجمل او احلى لكنها الان الاكثر صدقاً في التعبير عن مشكلات وطموحات الشباب، اغنية مليئة بالمواقف والدراما، بعكس اغاني الهجر والوصل الذي لا ينتهي.

● يعني .. ليس هناك ازمة في الاغنية عموماً ؟

- الازمة الوحيدة هي عدم اعطاء الفرصة الحقيقية للموهوبين لاظهار مواهبهم وسوف يسقط في الطريق كل المدعين، المسألة لا تخيف احداً حتى لو وجد مليون مطربه الناس دي الغربال بتصفي كل الضعفاء ولا تعترف الا بمن اعطته شهادة الميلاد.

● ما هي احلام انوشكا بعد الجائزة العالمية الفرانكفونية ؟

- احلامي ان تمتلىء الساحة الغنائية بالفنانين الجادين وان تكون المنافسة متكافئة بين الجميع فالجمهور هو المستفيد وعلى المستوى الشخصي احلم باغنية يرددها جميع الناس.



قاض ايطالي يأمر بحبس صوت طائر

اصدرت محكمة ايطالية حكماً يقضي بان يظل طائر شحرور هنيئاً، حبيساً في منزل صاحبته ما دام حياً وان لا ينفذ صوته خارج جدران المنزل.

وكانت احدى النسوة الايطاليات قد ادعت قضائياً على جارتها بانها لقنت طائر الشحرور رسالة تهديد بالقتل لها.

الغريب والمضحك ان قوة من الشرطة توجهت بعد صدور الحكم الى منزل المدعى عليها، لتسترق السمع والتنصت على صوت الطائر، والتأكيد على صاحبته بعدم السماح لصوته باختراق الجدران.